

# إعراب الجمل وأشباه الجمل

تألیف

الدكتور شوقي المغربي





سلسلة تعليم الإعراب  
(٥)



# إعراب الجمل وأشباه الجمل

تأليف

الدكتور شوقي المغربي





الكتاب : إعراب الجمل وأشباه الجمل  
المؤلف : الدكتور شوقي المعربي  
عدد النسخ : ١٠٠٠  
الطبعة الأولى ١٩٩٧ م  
الناشر : دار الحارت  
تصميم الغلاف : الفنان بيبر المعربي

حقوق الطبع محفوظة

دار الحارت  
لطباعة والنشر والتوزيع  
سوريا - دمشق

ص.ب ٤٩٤٤ هاتف ٤٣٨٠٦٣٣

الإهلاك

العنوان دوحة العنكبوت

أحمد



## المقدمة

هذا الجزء الخامس من سلسلة تعليم الإعراب خصصته لإعراب الجمل وأشباه الجمل بعد أن وجدت أن ثمة صعوبة يواجهها الطالب في هذا الباب من أبواب التحوّر، وهو باب من أهمها، وبعد أن وجدت أنَّ كتب المراحل الإعدادية والثانوية قد أهملته، وكان في مناهجنا من قبل، ونحن نرى أن الطالب يتخرج في الشهادة الثانوية وهو غير ملمٌ بإعراب الجمل وأشباهها، فيدخل الجامعة فيأخذ إعرابها في السنة الثانية سواء أكان مختصاً أم غير مختص، وإن كان يأخذ إعراب بعض هذه الجمل في خلال الأبحاث الأخرى فيأخذ جملة الخبر في بحث المبدأ وكلها جملة الصفة، وجملة الحال.. ولكن لا تمرّ معه بقية أنواع الجمل.. فتراء قد قصر في إعرابها، ما دامت تؤخذ متفرقة، وما دامت لا تنتظم في بحث مستقل فكأنّ الطالب يشعر أن لا قيمة لها، وهي الجزء الكبير والمتمم لعدد من الأبحاث، أما شبه الجملة فلا ذكر لهذا البحث في مفردات مناهجنا، ولا يكون تعليق شبه الجملة في المراحل الإعدادية والثانوية إلا في بعض الأمثلة، وفي موضعين أو ثلاثة من مواضع التعليق أهمها الفعل، والخبر، والصفة المخدوقة.. فيعجب الطالب إذا ما علّقت شبه الجملة بكلمة غير الكلمات السابقة.

إن إعراب الجمل وأشباهها لا يعتمد على إعراب الجملة، أو شبه الجملة مجردَة مما قبلها وما بعدها، بل يحتاج إلى إعمال الفكر في إعراب عدد من المفردات ليصل إلى الإعراب الصحيح، ومن هنا وجدتني مدفوعاً لتأليف هذا الكتاب على أسدٍ فيه ثغرة، وأقدم فيه فائدة.

أما الكتاب فيقع في أربعة أقسام، الأول لتعريف الجملة، وتحديد أقسامها وأنواعها من حيث أسماؤها، الاسمية والفعلية، والشرطية، والصغرى، والكبيرى، ذات الوجه، ذات الوجهين، و القسم الثاني للجمل التي لا محل لها من الإعراب، الثالث للجمل التي لها محلٌ الرابع لشبه الجملة.

وقد قصدت إلى أن يكون الكتاب . كالكتب السابقة من هذه السلسلة . قريباً من الطالب، فحاولت أن تكون لغته سهلة واضحة يفهمها الطالب، وعملت على أن يكون التعليق والشرح مفهوماً مساعداً، ورفدت الكتاب بعدد وفيه من الشواهد وصلت إلى ( ٧٥٠ ) سبعين شاهداً ترک ( ١٥٤ ) مئة وأربعة وخمسون منها للتطبيق، لأن كثرة الشواهد تثبت القاعدة، وقد كان الاعتماد عليها كبيراً هذا عدا الآيات القرآنية الكريمة، والشواهد التشرية، ولم تكن مجردة من التعليق ولا سيما إعراب الكلمات التي تتصل بإعراب الجملة موضوع الشاهد.

وما أرجوه أن يجد الطالب في هذا الكتاب الفائدة التي يرجوها لتعيينه على فهم واحد من أبواب النحو الرئيسية الهامة. والله من وراء القصد.

شوقي المعربي

دمشق / ٧ / نيسان ١٩٩٧

**القسم الأول**

**تقسيم الجمل**

## أنواع الجمل

تنقسم الجمل انقسامات عديدة:

- ١ - آ . الجملة الاسمية.
- ب . الجملة الفعلية.
- ج. الجملة الشرطية.
- د . الجملة الظرفية.
- الكثيرى» والصخرى.
- ذات الوجه، وذات الوجهين.
- ٢ -
- ٣ -

وهذا تفصيلها:

## ١- آ- الجملة الاسمية

هي الجملة المولفة من المبتدأ وخبره، وكما تعلم خبر المبتدأ يكون مفرداً،  
وشبه جملة، وجملة فعلية أو اسمية.

قال جرير:

١ . لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَلَنْفُكَ رَاغِمٌ      وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةَ أَفْضَلُ  
فاجمل (لنا الفضل) و(أنفك راغم) و(نحن أفضل) جمل اسمية مولفة من  
مبتدأ وخبر ظاهر في الجملتين الثانية والثالثة وشبه جملة في الأولى.

وقال قيس بن ذريح:

٢. أَقُولُ إِذَا نَفْسِي مِنَ الْوَجْدِ أَصْعَدْتُ      بِهَا زَفْرَةً تَعْلَمَنِي هِيَ مَا هِيَا  
٣. أَلَا لَيْتَ لَبَنِي لَمْ تَكُنْ لِي خَلْةً      وَلَمْ تَرَنِي لَبَنِي وَلَمْ أَرِ مَا هِيَا  
فاجملة (هي ما هي) اسمية، وجملة (ما هي) اسمية في محل رفع خبر لـ  
(هي) وكذلك جملة (ماهيا) اسمية في محل نصب مفعولاً به للفعل (أدر) المعلق  
عن العمل بالاستفهام.

وقال ابن الدمينة:

٤. نَوَرُوا بَنَا الْيَوْمَ سَلْمَى أَيْهَا النَّفَرُ      وَنَحْنُ لَمَا يَفْرَقْ بَيْنَنَا الْقَدْرُ  
فاجملة (ونحن لما يفرق) اسمية مولفة من المبتدأ (نحن) وخبره الجملة  
الفعلية (لما يفرق).

ويتصل بهذه الجملة الجمل المصدّرة بأحد الحروف المشبهة بالفعل، أو  
الحروف الأخرى، قال ليبد:

٥. لَا تَأْمِرِنِي أَنْ أَلَمْ فَإِنِّي      آيَنِي وَأَكْرَهُ أَمْرَكَنَ مُلِيمٍ  
الجملة (إنني آبي) اسمية.  
وقال أبو عداس النمري:

٤. فاضحى سواد الرأس مني كأنه دم بين أيدي الغاسلات صبيباً  
فاجملة (كأنه دم) اسمية وقعت خبراً للفعل الناقص (اضحى).

وقال قيس بن ذريح:

٧. ألا ليت لبني لم تكن لي خلة ولم ترني لبني ولم أمر ما هيا  
فاجملة (ألا ليت مع الخبر) اسمية.

وقال سحيم عبد بني الحسحاس:

٨ . قيا ليتني والعامرية نلتقي نروذ لأهلينا الرياض الخواليا  
فاجملة (يا ليتني .. نلتقي) اسمية مولفة من الحرف المشبه بالفعل واسم  
وخبره، (يا) هنا للتنبيه، وليس للنداء.

وقال ذو الرمة:

٩. وهل هملان العين راجع مامضي من الدهر أو مدنيك يا مي من أهلي  
فاجملة (وهل هملان العين راجع..) اسمية مولفة من المبتدأ (هملان) وخبره  
(راجع).

وقال الآخر:

١٠ . فلا خير فيما يكتب المرء نفسه وتقاوله للشيء: يا ليت ذا لها  
فاجملة (فلا خير..) اسمية مولفة من لا النافية للجنس واسمها وخبرها..  
ويتصل بهذه الجملة جملة المبتدأ المدلوف مع خبره، وهي كثيرة ولا سيما  
الواقعة في بداية الكلام كقول ذي الرمة:

١١. أتو زوجة بالمصرام توخصوصة أراك لها بالبصرة العام ثاويا  
ومعاً وقع في وسط الكلام قول ذي الرمة أيضاً:

١٢. فلا فحش منه يرهبون ولا الخنا عليهم ولكن هيبة هي ما هيا  
فاجملة من المبتدأ المدلوف (هيبة) الخبر جملة اسمية استثنافية.

## ١ - بـ . الجملة الفعلية

وهي المصدرة بفعل أياً كان نوعه (تماماً أو ناقصاً لازماً أو متعدياً)، قال عوف بن الأحوص:

- إذا رأيْتَ عالِيَ القدرِ مِنْ يُسْتَعِيرُهَا  
وكانت فتاةَ الْحِنْيَ مِمْنَ يُنْيِرُهَا  
ذِي الْفُرُوهِ الْمُقْرُورِ لَمْ يَزُورُهَا  
فَالْجَمْلُ (فَلَا تَسْأَلِينِي) و(اسْأَلِي) و(رَدَّ) و(يُسْتَعِيرُهَا) و(كَانُوا) و(يُرْقِبُونَهَا)  
و(كَانَتْ) و(يُنْيِرُهَا) و(تَرَى) و(لَا تَزَالْ) و(يَزُورُهَا) كُلُّهَا جَمْلٌ فَعْلِيَّةٌ.  
وَلَا أَثْرٌ إِذَا سَبَقَ الْفَعْلُ بِحُرْفٍ لَا عُلْلٌ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ قَالَ ابْنُ دَارَةَ  
وَمِنْ حَبْهَهُ دَاءٌ وَخَيْلٌ مِنَ الْخَيْلِ  
١٦. أَلَا حَبْدًا مِنْ عَنْهَا الْقَلْبُ فِي كَبِيلٍ

وقال ابن الدمينة:

- إِذَا نَصَحْتَ مِنْ مَنْ نَوْدَ جَيْوَبَا  
وَمَا إِنْ نَبَالِي سَخْطٌ مِنْ كَانْ سَاخْطَا  
وَقَالَ زَفْرُ بْنُ الْحَارِثِ:  
وَتَنْتَرِكَ قَتْلِي رَاهِطٌ هِيَ مَا هِيَا  
فَرَارِي وَتَرْكِي صَاحِبِي وَرَالِيَا  
وَلَا تَحْسِبُوا إِنْ جَنْتَكُمْ يَلْقَائِيَا  
وَتَبْقَى حَرَازَاتِ النَّفْسِ كَمَا هِيَا  
يَصَالِحُ أَيْمَانِي وَحَسْنُ بَلَائِيَا  
١٨. أَتَذَهَّبُ كَلِبَةً لَمْ تَلْهَا رَمَاحِنَا  
١٩. فَلَمْ ثَرَّ مِنِي نَبِوَةً قَبْلَ هَذِهِ  
٢٠. فَلَا تَحْسِبُونِي إِنْ تَغْيِيْتَ غَافِلًا  
٢١. وَقَدْ يَنْبِتَ الْمَرْعَى عَلَى دَمِنَ الثَّرَى  
٢٢. أَيْذَهَبُ يَوْمًا وَاحِدًا إِنْ أَسْلَهَ  
فَالْجَمْلُ (أَلَا حَبْدًا) و(مَا إِنْ نَبَالِي) و(أَتَذَهَّبُ ) و(فَلَمْ تَرَ مِنِي) و(فَلَا  
تَحْسِبُونِي) و(قَدْ يَنْبِتَ) و(أَيْذَهَبُ ) كُلُّهَا جَمْلٌ فَعْلِيَّةٌ سَبَقَتْ بِحُرْفٍ لَا تَؤْثِرُ  
فِيهَا وَلَا تَغْيِيْرٌ.  
ويتصل بهذا النوع الجمل المصدرة بـ (ما) العاملة عمل ليس، كقول كعب

ابن سعد الغنوبي:

٢٣ - لقد أنتصرت، أم قيس تلهمت

• ٢٣ •

کیاں ہے، لا جعل اُنا دعا

وَمَا لَوْمَ مُثْلِسٍ بِسَاطِلًا بِجُمِيلٍ

علیہ وسیع الرازق

وَلَا هُوَ يَسْمِعُ عَنْ دُعَاءِ أَهْلِ

فالحملتان (ما لوم.. بجميل) و(ما عذالة بغقول) فعلىitan.

ويتصال بها أيضاً جملة النداء، لأنَّ أداة النداء سواء كانت مذكورة أم مخدوفة

**تحمّل، حمل، الفعل، أناضي، قال عطية الكلبي:**

أبعد عماك هذا تطلب الاحن

٤٥ . يا ثابت بن نعيم ما يكم ثور

**وقال ابن الذهبي:**

أشاخص لك قبيل الممات متى

٢٦ . ألا يا حمر، وادي العيساه فقلتني

وقال:

على طسلل بين القرينة والحبيل

٤٧ . خلیلی عوجا عوجا ناقشیکما

وقال جريرا:

**أبا مالك ما في الظعن مغزل**

٢٨. تقول لك التكلي المصايب جميعها:

فالحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أبا المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والحمد لله رب العالمين.

وينتصب، بها أيضاً جملة الفعل المخدوف الذي حلّ محله نائمه، كنائب المفعول

المطلع، كقول عطية الكلمة:

عُقْتُ لِيَاهَا وَعُقْتُ لِمُهَا الْيَمْنُ

٤٩ . يَا ثَلِيلُ بْنُ نَعِيمَ دُعْوَةٌ جُزُّ عَا

في جملة الفعل المدحوف (أدعوه) جملة فعلية حلّ محلها النائب عن الفعل

(دعاة) وفوارق ابن الذهبي

فوادی یعنی لام بسدر کیف پنیپ

٣٠ - اللهم، لِمَا ضَيَّعْتَ وَدِي، وَمَا هَفَّا

فالجملة (المفترض) هي الفعل المخدود فعلية.

- وكذلك يتصل بها جملة فعل الصلة المذوف، كقول ربيعة الرقي:
- ٣١ . ولما تبنت الذي بي من الهوى      وأيقت أنسى عنك لا أتحول  
 ظلمت كذلك السوء إذ قال مرة      لسخل رأى والذنب غرثان مرمل  
 فجملة فعل الصلة المذوف بعد (الذي) جملة فعلية ومثلها قول عمر:
- ٣٢ . إنما فقرة عيني هواها      فدع المسم وكتني لما بي

### ١ - جـ - الجملة الشرطية

- وهي الجملة التي تتصدرها أداة شرط سواء كانت جازمة أم غير جازمة سواء كانت اسمًا أم حرفًا، وتكون مكونة من أداة الشرط وفعل الشرط وجوابه، وأمثلتها كثيرة، منها قول عبيد بن الأبرص:
- ٣٣ . فمن لم يمت في اليوم لا بد أنه      سيعطنه حبل المنية في غد  
 وقول جميل بشينة:
- ٣٤ . إلَا ما دنت زدت الشتياقًا وإن نات      أرقت نيبن الدار فيها وللبعد  
 وقول زياد الأعجم:
- ٣٥ . فلو رُدْ أهل الحق من مات منكم      إلى حقه لم تُدفنوا في المقابر  
 وقول ابن المدينة:
- ٣٦ . فلما أتاهها ق قال: ويحك نولي      أخا سقم من حبكم وغلول  
 وقول المرقش الأصغر:
- ٣٧ . فمن يلق خيراً يحمد الناس أمره      ومن يُغْرِي لا يعدم على الغي لاما  
 أدوات الشرط التي تصدرت الجملة الشرطية هي على التوالى: (من) و(إذا)  
 و(إن) و(لو) و(لما) و(من) و(من).  
 وسيمر مثل هذا كثير في جملتي جواب الشرط التي لا محل لها، أو التي لها محل.

## ١ - د - الجملة الظرفية

وهي الجملة التي تتصدرها شبه الجملة (الظرف أو الجار وال مجرور) ولكن من يقرأ هذه الجمل يجد أنها تعود إلى إحدى الجملتين الفعلية أو الاسمية. لأنَّ شبه الجملة إذا كانت معلقة بخبر مبتدأ فهي الاسمية وإذا كانت معلقة بفعل يتبعها فهي الجملة الفعلية، وهذه بعض الأمثلة.

قال الخطيب العكلي:

- ٤٨ . عليك السلام فارتاح غير باعد وما بعد إلا في الثنائي وفي الهرج  
فشبه الجملة عليك متعلقان بخبر مقدم للمبتدأ السلام فالجملة اسمية،  
ومثلها قول عبيد بن أبي العنبرى:  
٤٩ . قمنهم عدو لي محل مكاشخ وأخر لي تحت العضاه حباته  
فشبه الجملة (منهم) جار و مجرور متعلقان بخبر مقدم للمبتدأ عدو،  
فالجملة اسمية.

ومن أمثلة الجملة الفعلية قول عدي بن زيد:

- ٤٠ . عن المرء لا تسأل وسئل عن قرينه فكل قرین بالمقابل يقتدي  
فابخار وال مجرور (عن المرء) متعلقان بالفعل (لا تسأل) فالجملة فعلية.  
ويتصل بهذا الجملة المصدرة بـ (رب) حرف الجر الشبيه بالزاد، فإذا كان  
الاسم مبتدأ فالجملة اسمية، وإذا كان مفعولاً فالجملة فعلية ويصبح في هذين  
الوجهين قول الفرزدق:

- ٤١ . وأطلس عتال وما كان صاحباً دعوت بشاري موهناً فلئني  
لأنه يجوز إعراب أطلس، مبتدأ، أو مفعولاً به.

## ٢ - الجملة الكبرى والجملة الصغرى

الجملة الكبرى هي الجملة المولفة من جملتين تكون الثانية متممة للأولى وهي الصغرى، فمن الجمل التي تتسم جملًا أخرى: خبر المبتدأ وخبر (إن) وأخواتها، وعلوها الرفع، وخبر (كان) وأخواتها والواقعة مفعولاً ثانيةً وعلوهما النصب.

قال ذو الأصبع العدواني:

- |                                                   |                                                   |
|---------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| ٤٢. فَإِنْ تُرَدْ عَرْضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي | ٤٣. وَلَا يَرَى فِيْ غَيْرِ الصَّيْرِ مَنْقَصَةً  |
| وَمَا سَوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِيْنِي         | ٤٤. لَوْلَا أَبْصَرَ قَرْبِي لَسْتَ تَحْفَظُهَا   |
| وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِيمَنْ لَا يَعْلَمُنِي        | ٤٥. إِذَا بَرِيَّثْكَ بِرَوْيَا لَا تَجْبَلْ لَهُ |
| إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكْ تَسْبِيرِنِي       | ٤٦. اللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَجْزِيْنِي    |

فابجملة (فإن الله يكفيوني) جملة كبيرة، فيها جملة صغرى تتم معناها وهي جملة (يكفيوني) فهي في محل رفع خبر إن. والجملة (لست تحفظها) كبيرة فيها جملة صغرى تتم معناها وهي جملة (تحفظها) في محل نصب خبر ليس، والجملة (إني رأيتك لا تنفك تسبيري) كبيرة فيها جملة صغرى تتم معناها وهي جملة (رأيتك...) فهي في محل رفع خبر إن وجملة (رأيتك) كبيرة فيها جملة صغرى وهي جملة (لا تنفك) فهي في محل نصب مفعولاً به ثانيةً للفعل رأى، وكذا جملة (لا تنفك) كبيرة فيها جملة صغرى وهي جملة (تسبيري) وهي في محل نصب خبر الفعل (لا تنفك) والجملة الله يعلمني، والله يعلمكم، والله يجزيكم، والله يجزيوني كلها جمل كبيرة في كل واحدة جملة صغرى وقعت خيراً للمبتدأ (الله) في الجمل الأربع.

### ٣ - أ. الجملة ذات الوجه الواحد

آ . وهي جملة اسمية خبرها جملة اسمية أيضاً، قال الأسود بن يعفر:  
٤٧ . إنَّ المُنْتَيَةَ وَالْحَتْوَفَ كَلَاهَا      يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقِبَانْ سَوَادِي  
فاجملة الاسمية (كلاهما يوفي) وقعت خبراً لـ (إنَّ)

وقال كعب بن سعد الغنوبي:

٤٨ . أخِي مَا أخِي لَا فَاحْشَنَ عَنْ دِيَرِهِ      وَلَا وَرَعَ عَنْ الْلَقَاءِ هِيَوْب  
فاجملة الاسمية (ما أخي) وقعت خبراً للمبتدأ (أخي)، ومثل هذا قول قيس ابن ذريح:

٤٩ . أَقُولُ إِذَا نَفْسِي مِنَ الْوَجْدِ أَصْعَدْتُ      بِهَا زَفْرَةً تَعْتَدِنِي هِيَ مَا هِيَا  
فاجملة (ما هيَا) اسمية وقعت خبراً للمبتدأ (هي).

ب . أو جملة فعلية صدرها فعل ناسخ ومعموله جملة فعلية، والفعل الناسخ هو كان، أو كاد، أو الأفعال التي تتبع إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.  
قال ذو الرمة:

٥٠ . وَقَدْ عَرَفْتُ وَجْهِي مَعَ اسْمِ مَشْهُورٍ      عَلَى أَنْتَا كَنَا نَطْبِلُ التَّنَانِيَا  
فاجملة (نطبل) فعلية وقعت في محل نصب خبراً للفعل الناقص (كان)..

وقال ربيعة بن مقرئ الضبي:

٥١ . فَإِنْ أَهْلَكَ فَذِي حَنْقٍ لِظَاهِهِ      عَلَى تَكَادَ تَتَهَبَ التَّهَابِا  
فاجملة (تتهاب) فعلية وقعت خبراً للفعل (تکاد).

وقال جرير:

٥٢ . قَالَتْ: أَلَمْ يَنْسَا إِنْ كَنْتَ مَنْظَلَةً      وَلَا إِخَالَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَلْقَانَا  
فاجملة (تلقانا) فعلية وقعت في محل نصب مفعولاً ثانياً للفعل (إخالك).

### ٣ - بـ . الجملة ذات الوجهين

آ . وهي جملة اسمية خبرها جملة فعلية. كقول ذي الرمة السابق (٥٠) وقوله أيضاً:

٥٣ . ولكنني أقبلت من جلبي قسماً أزور امراً محضاً تجيئ يماني  
فاجملة (أقبلت) فعلية وقعت خبراً للحرف المشبه بالفعل (لكنَّ) وقول  
الأسود السابق (٤٧).

وقول ابن دارة:

٤٤ . كلانا يذود النفس وهي حزينةٌ ويضمر وجداً كالتواحد بالتشيل  
فاجملة الفعلية (يدود) وقعت في محل رفع خبراً للمبتدأ (كلانا).

ب . أو جملة فعلية فعلها ناسخ ومعموله جملة اسمية كقول الشاعر:  
٥٥ . إن أصبح اليوم لا أهل نزو لطفي ألهو لذيهم ولا صفراء في الدار  
فاجملة (لا أهل... ألهو) جملة اسمية وقعت خبراً لل فعل أصبح.

وقول الآخر:

٥٦ . إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد يفضل الفتى أفيت مالك حامد  
فاجملة الاسمية (مالك حامد) وقعت مفعولاً ثانياً لل فعل (أفيت) على  
اعتبار (ما) نافية، والمفعول الأول هو (الناء نائب الفاعل).

وقول زيد الأعجم:

٥٧ . لقد كنت أدعوا الله في السر أن أرى لسور معد في يديك نظامها  
فاجملة الاسمية (في يديك نظامها) وقعت مفعولاً ثانياً لل فعل أرى.

نص للتطبيق

**حدّد من النص التالي، أنواع الحمل:**

قال الجُمِيعُ الْأَسْدِيُّ:

مجنونة، لم أحست أهل خروب  
ضرى الجميع ومسى به يتذمّر  
إن الرياضة لا تصنف للشباب  
لن يعطي الآن عن ضربه وتأديبه  
جراءً تمنع غيلاً غير مقووب  
تظل تزيره من خشية الذي  
فبان أهلى الألس حُلوا بمحلوبي  
وكل عام عليها عام تجيئ  
والحق صرمة راعٍ غير مقووب  
بين الأبارق من مكران فالثواب  
فيما وتنتظري كسرى وتغريبى  
في سحبك من مسوك الضان منجوب

- ١ . ألمست أمامَةً صمتاً ما تكلمتُ
- ٢ . مرت برايبر ملحوظٍ فقال لها:
- ٣ . ولو أصلحت لقالات وهي صادقةٌ
- ٤ . يابن الذكاء ويلبي أن شيخكم
- ٥ . أنت إذا خرست خردي فمجريةٌ
- ٦ . وإن يكن حادثٌ يخشى فذو علقٍ
- ٧ . فلن يكن أهلها حلوا على قضمةٍ
- ٨ . لماراث إيلسي قلت حلويتها
- ٩ . لبقي الحوادث منها وهي تتبعها
- ١٠ . كان راعينا يحدو بنا حمراً
- ١١ . فلن تقرئي بنا عيناً وتختلضي
- ١٢ . فلأقني لعلك أن تحظى وتحتلي

(١) . أمامة: زوج الشاعر . أهل خروب: قوم أمامة، وخروب: موضع.

(٢) . ملحوظ: جمل موسوم في طبيه.

(٣) . الرياضة: المعالجة، تنصيبك: تتعريك، من النصب: التعب.

(٥) . حردت: تصدت . الجرداء: المتساقطة الشعر، الغيل: الأجمة والشجر الملتئف.

(٦) . العِلْق: القميص الذي لا يُكْمَل له يلبسه الصغير . تزيره: تزجره.

(٧) قصبة، ومحلوب: موضعان.

٤) . الصرمة: القطعة من الإبل.

## **القسم الثاني**

**الجمل التي  
لا محلّ لها من الإعراب**

## **الجمل التي لا محل لها من الاعراب:**

- ١ - الجملة الاستثنافية / الابتدائية .
- ٢ - الجملة الاعترافية .
- ٣ - الجملة التفسيرية .
- ٤ - جملة حواب القسم .
- ٥ - الجملة الواقعية حواب شرط غير حازم او حازم غير مقتن بالفاء .
- ٦ - جملة صلة الوصول الاسمي او الحرفى .
- ٧ - الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها .

وهذا تفصيلها :

## ١- الجملة الابتدائية / الاستثنافية

تعريف: سميت الجملة ابتدائية لأنّها تقع في ابتداء الكلام كقوله تعالى:  
﴿خلق السموات والأرض بالحقّ تعالى عمّا يشركون﴾ النحل (٣).

وقول الشاعر:

٥٨ . إِنِّي بِنَارٍ عَنْ دُرْزِنَةٍ أَوْقَدْتُ      على ما يعني من عشا لم يضر  
فاجملة (خلق) والجملة (إنِّي بنار ..) ابتدائية أو استثنافية لا محل لها من  
الإعراب.

أولاً: والجملة الابتدائية هي نفسها الاستثنافية، لأن الاستثناف هو الابتداء  
يأتي في أثناء الكلام، ولكن يكون منقطعاً عمّا قبله، فشّمة كلامٌ جديد، نحو  
جملة (تعالى) في قوله تعالى ﴿خلق... يشركون﴾ السابقة. ومثلها جملة (إنِّي  
نسينا) في قول زياد الأعجم:

٥٩ . فَمَنْ أَنْتُمْ؟ إِنَّا نَسِينَا مِنْ أَنْتُمْ      وَرِحْكُمْ مِنْ أَيِّ رَبِّ الْأَعْصَرِ  
فقوله تعالى ﴿تعالى عمّا يشركون﴾ انقطع عن الكلام الذي سبقه، وكذلك  
جملة (إنِّي نسينا) انقطعت عن سابقتها. ومن هذا القبيل جملة الفعل المُلْئى  
عمله لتأخره، كقولهم (زيد قائم أظن) فاجملة (أظن) استثنافية لأن الفعل  
(أظن) تأخر فلم ي عمل أي لم يأخذ مفعوليه.

ثانياً: تأتي الجملة الاستثنافية مجردة من أحد حرف الاستثناف - وهو الواو  
والفاء - أو مقتنة بأحد هما.

٦٠ . الاستثنافية المجردة من حرف الاستثناف:

قال النابغة:

٦٠ . فَلَا تَبْعَدْنَ إِنَّ الْمُنْتَهَى مَوْعِدٌ      وَكُلُّ امْرٍ يُوْمَأْ بِهِ الْحَالِ زَانٌ

فجملة (إنَّ المنيَّة موعِد) استثنافية.

وقال كعب بن سعد الغنوبي:

٦١ . ألم تعلم أن لا يرثي منيسي  
قعودي ولا يذني الوفاة رحيلي  
مع القدر الموقوف حتى يصيبني  
 Hammami لو أنَّ النفسَ غيرَ عجول

فاجملة (لو أنَّ النفسَ غيرَ عجول) استثنافية مجردة من أحد حرف الاستئناف  
وقال زياد الأعجمي:

٦٢ . فمن أنتم؟ إنا نسينا من أنتم  
وريحكم من أيَّ ريح الأعاصير  
فاجملة (إنا نسينا) استثنافية مجردة من أحد حرف الاستئناف.

وقال ابن الدمينة:

٦٣ . هجرت اجتناباً غيرَ صرم ولا قلى  
أميمةً مهجورةً إلى حبيبٍ  
فاجملة (أميمة... حبيب) استثنافية مجردة من أحد حرف الاستئناف.

٢ . الاستثنافية المترنة باحد حرف الاستئناف:

آء الفاء: كثُرت الأمثلة التي وردت فيها الجملة الاستثنافية مترنة بالفاء،  
قال الخطيب:

٦٤ . دع المكارم لا ترحل ليغيبتها  
وأعد فلتك أنت الطاعم الكاسي  
فجملة (فإنك أنت الطاعم الكاسي) استثنافية مترنة بالفاء.

وقال آخر:

٦٥ . فقال : ثكلَّ وغدرَ أنتَ بينهما  
فاختَرَ وما فيهما حظٌ لمختارٍ  
فجملة (فاختَرْ) استثنافية مترنة بالفاء.

وقال عمر بن أبي ربيعة:

٦٦ . أليكنَّه لليها بالسلام فلته  
يشهَّرُ بالسلام بهَا ويُنكرُ

وَعِيشِكَ نَسَاء إِلَى يَوْمَ أَفْيَأْ  
عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانِ قَدْ يَتَفَيَّأْ  
بِهِ فَلَوْاْتُ فَهُوَ أَشَعَّثُ أَغْبَرْ  
فَالْجَمْلُ (فَإِنَّهُ يُشَهَّرُ) وَ(فَلَمْ أَكُنْ) وَ(فَهُوَ أَشَعَّثُ أَغْبَرْ) جَمْلَ اسْتِئْنَافِيَة  
اقْتَرَنَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ بِالْفَاءِ.

( )

فِيْجِيَّكَ الدَّفَاعُ وَلَا فِرَارُ  
أَوْدُ وَحْسَنَ مَطْلُوبُ بَشَارُ  
فَالْجَمْلَتَانِ (فَمَتْ) وَ(فَلَمْ أَرْ) اسْتِئْنَافِيَتَانِ اقْتَرَنَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ بِالْفَاءِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْخَارْجِيُّ :

فَمَتْ يَا قَلْبِيْ مَا بَلَكَ مِنْ دَفَاعٍ  
فَلَمْ لَرَ طَالِبَاً بِدَمِ كَمُثْلِيْ

وَقَالَ رِبِيعَةُ الرَّقْبِيِّ :

وَعِينَاهُ مِنْ وَجْهِهِ عَلَيْهِنَّ تَهْمَلُ  
لَكَفَّ يَدًا لَيْسَتْ مِنَ النَّبِيِّ تَعْطَلُ  
إِلَى الْكَفَّ مَاذَا بِالْعَصَافِيرِ تَفْعَلُ  
فَالْجَمْلُ (فَأَنْتَ كَذَبَاجُ ) وَ(فَلُوْ كَانَ...) وَ(فَلَا تَنْظُرِي...) اسْتِئْنَافِيَةٌ لَا مُحْلٌ لَهَا

مِنَ الْإِعْرَابِ اقْتَرَنَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ بِالْفَاءِ.

بِ السَّوَادِ: كَثُرَتْ أَيْضًا الشَّوَاهِدُ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا الجَمْلَةُ الْاسْتِئْنَافِيَةُ مُقْتَرَنَةٌ  
بِالْوَاوِ. قَالَ أَبْنَى الدَّمِيَّةَ:

لَرِي النَّاسَ يَخْشَوْنَ السَّنَنَ وَإِنَّمَا سَنَنَ الَّتِي لَخْشَى صَرْوَفًا احْتِمَالُكَ  
فَالْجَمْلَةُ (وَإِنَّمَا سَنِي... صَرْوَفَ) اسْتِئْنَافِيَةٌ اقْتَرَنَتْ بِالْوَاوِ.

وَقَالَ جَمِيلُ:

فَقَلَتْ لَهَا : فِيهَا قَضَى اللَّهُ مَا تَرَى  
عَلَيَّ وَهُلْ فِيمَا قَضَى اللَّهُ مِنْ رَدَّ  
فَالْجَمْلَةُ (وَهُلْ فِيمَا... رَدَّ) اسْتِئْنَافِيَةٌ اقْتَرَنَتْ بِالْوَاوِ.

وقال محمد الخارجي:

٧٧ . وما عرفت نمسي قبيوه منه  
برهن في جبالي أو ضمار  
وقد زعم العواذل أن بمحبتي ذي الجمار

فابجملة (وقد زعم العواذل) استثنافية اقترن بالواو.

ثالثاً: وقد اجتمعت الواو والفاء في قول أمرئ القيس:

٧٨ . وقوفاً بها صحبى على مطفهم  
يقولون لا تهلك أنسى وتتحمل  
وإن شفائي عبرة مهراء

فابجملة (وإن شفائي..) استثنافية مقتنة بالواو، وجملة (فهل عند رسم..)  
استثنافية مقتنة بالفاء.

وكذلك اجتمعتا - الواو والفاء - في قول النابغة:

٧٩ . فلا تبعدن إن المنية موعد  
وكل أمرئ يوماً به الحال زائل  
فابجملة (فلا تبعدن) استثنافية اقترن بالفاء، والجملة (وكل..)  
استثنافية اقترن بالواو.

رابعاً: يدخل على الجملة الاستثنافية عدد من الحروف هي ثم، وحتى، وأم،  
ويل، ولكن.

- ثم: قال تعالى: **﴿سِرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَا خَلْقُنَا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ يُنَشِّئُ  
النَّشَأَةَ الْآخِرَةَ﴾** العنكبوت (٢٠).

- حتى: كقول الفرزدق:

٨٠ . فِي عَجَباً حَتَّى كَلِيبَ تَسْبِي  
كَانَ أَيَاهَا نَهَشَلَ أَوْ مَجَاشِعَ  
فابجملة (كليب تسبي) استثنافية مؤلفة من المبتدأ (كليب) وجملة  
(تسبي) الخبر.  
وقول جريرا:

٨١ . فَمَا زالتِ الْقُلُّ تَحْجُّ سَاعَهَا      بدجنة حتى ماء دجلة أشكنا

فاجملة الاسمية (ماء دجلة أشكنا) استثنافية

- أم: قال تعالى «هل يستوي الأعمى والبصيئ، أم هل تستوي الظلمات والثور» الرعد (١٦).

- بل: قال تعالى «قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربّه فصلّى، بل تؤثرون الحياة الدنيا» الأعلى (١٤ - ١٦).

- لكن: قال زهير:

٨٢ . إِنَّ أَيْنَ وَرْقَاءَ لَا تَخْشِيْ غَوَّالَهُ      لكن وفائفه في الحرب تنتظر  
وقال ابن الدمينة:

٨٣ . وَلَيْسَ عَلَيْنَا أَنْ تَبِينَ بِكَ النَّوْيِ      فتنائي ولا من أن تموت التمام  
وَلَكِنْ عَلَيْنَا أَنْ تَجْوِدِي بِنَاسِلِ      لغيري ويلحتي عليك اللوام  
فاجملة الاسمية المؤلفة من الخبر (عليينا) والمبتدأ المصدر المؤول من (أن) وما  
بعدها استثنافية لا محل لها.

وقال أبو ذيمة التخمي:

٨٤ . إِنْ تَعْفُ فَقَوْلُ النَّاسِ كَلَّهُمْ      لم يعف حلماً ولكن عفوه رهبا  
وقال ذو الرمة:

٨٥ . فَلَا فَحْشَنَ مِنْهُ يَرْهِيُونَ وَلَا خَنَا      عليهم ولكن هيبة هي ما هيا  
خامساً. تأتي الجملة الاستثنافية جواباً للاستفهام، أول اللنداء، وقد قللَ ورودها  
جواباً للاستفهام، قال تعالى «إِذَا مَنَّا وَكَنَّا تَرَاباً وَعَظَاماً إِنَّا لِمَدِينُون» الصافات  
(٥٣).

فاجملة (إننا لمدينون) استثنافية، جاءت جواباً لممزة الاستفهام في أول الآية.

أما الجملة التي تأتي جواب اللنداء فكثر ورودها، من هذا قول الجنون:

- ٨٦ . ألا يَا حَمَّامَاتِ الْعَرَقِ أَعْنَتِي  
عَلَى شَجَنِي وَابْكِنِي مُثْلَ بَكَابِيَا  
٨٧ . فِيَ رَبِّ إِذْ صَبَرْتَ لِيَلِي هِيَ الْمَنِ  
فَزَنِي بِعِينِيَا كَمَا زَنَتْهَا لِيَا
- فَجَمْلَةُ (أَعْنَتِي) جَوابُ النَّدَاءِ يَا حَمَّامَاتِ، وَكَذَا جَمْلَةُ (إِذْ صَبَرْتَ..) جَوابُ  
النَّدَاءِ (يَا رَبِّ).
- وَمُثْلُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثُورٍ:
- ٨٨ . خَلِيلِي أَنِي مَشْتَكِي مَا أَصَابَنِي  
لِتَسْتَيقْنَا مَا قَدْ لَقَيْتُ وَتَعْلَمَا  
فَالْجَمْلَةُ (أَنِي مَشْتَكِي) اسْتَثْنَافِيَّةٌ، جَوابُ النَّدَاءِ (خَلِيلِي).
- وَقَوْلُ عَطِيَّةِ الْكَلَبِيِّ:
- ٨٩ . يَا ثَابِتَ بْنَ نَعِيمَ دَعْوَةُ جَزِيعًا  
عَقْتَ لِيَاهَا وَعَقْتَ أَمْهَا الْيَمْنَ  
٩٠ . يَا ثَابِتَ بْنَ نَعِيمَ مَا يَكْمُ ثَوْرَ  
أَبْعَدَ عَامِكَ هَذَا تُطَلِّبُ الْإِحْنَ
- فَالْجَمْلَةُ (دَعْوَةُ جَزِيعًا) مَعَ الْفَعْلِ الْمُحَذَّفِ اسْتَثْنَافِيَّةٌ، وَكَذَا جَمْلَةُ (مَا يَكْمُ  
ثَوْرَ).
- وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
- ٩١ . بَنِي اهْتَدُوا فِي مَا اهْتَدَيْتُ سَبِيلَهُ  
فَلَكِيرُمُ هَذَا النَّاسُ مِنْ كَانَ هَادِيَا  
٩٢ . بَنِي اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ رَبُّكُم  
بِرَاكِمْ لَهُ فِيمَا بِسْرَا وَبِرَانِيَا  
٩٣ . بَنِي صَحِبَتِ النَّاسَ ثُمَّ خَبَرْتَهُم  
فَأَفْضَلُهُمْ الْقَيْتُ مِنْ كَانَ دَاعِيَا
- فَالْجَمْلَلُ (اهْتَدُوا) وَ(اتَّقُوا) وَ(صَحِبَتِ)  
جَمْلَلُ اسْتَثْنَافِيَّةٌ جَاءَتْ كُلُّهَا بَعْدَ  
النَّدَاءِ.

### **تَنْبِيهَاتٌ وَاحْكَامٌ:**

- ١ - يَصْبَعُ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْجَمْلَةِ الْاسْتَثْنَافِيَّةِ وَغَيْرِهَا، لَكِنَّ الْمَعْنَى هُوَ الَّذِي  
يَرْشَدُنَا. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّا زَيَّنَاهُ السَّمَاوَاتِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ، وَحَفَظَاهُ مِنْ  
كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ، لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ الصَّافَاتُ (٦٠).

فجملة (لا يسمون) استثنافية وليس صفة (مارد).  
 ومثله أيضاً قوله تعالى **﴿فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يَسْرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ﴾**  
 يس (٧٦). فجملة (إنما نعلم) استثنافية وليس مقول القول. ومثلها قوله تعالى  
**﴿فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعَزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾** يونس (٦٥) فجملة (إنَّ الْعَزَّةَ لِلَّهِ  
 جميعاً) استثنافية وليس مقولاً للقول لأنَّ هذا الكلام ليس من كلامهم.  
 ٢ - يجوز حذف جواب الاستفهام، ولا يحتاج إلى تقدير، أو ما يدل عليه.  
 ٣ - يجوز حذف جواب الشدة إذا كان الشدة جملة اعترافية، قال جريرا:  
 ٩٤ . يا طيب هل من متاع تُمتعين به ضيفاً لكم باكراً - يا طيب - عجلانا  
 فجملة الشدة (يا طيب) اعترافية لا تحتاج جواباً لها، أما (يا طيب) الأولى  
 فجاء جوابها جملة (هل من متاع تُمتعين به).  
 وقال الفرزدق:  
 ٩٥ . تعيش فين وللتقتني لا تخونني نكن مثل مَنْ - يا ذئب - يصطحبان

串 串 串

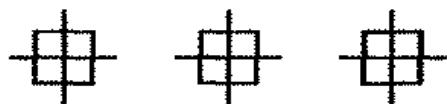
## نص للتطبيق

حدّد الجمل الاستثنافية في النص التالي:

قال ابن الدمية:

حبيباً إلينه في نصيحته رشدي  
بيثة فيها لا تُعِيد ولا تُبْدِي  
عليّ وهل فيما قضى الله من رَدَّ  
فقد جنته وما كان مني على عَدٍّ  
فؤادي فقد نجزي المودة بالمودة  
كحبِي أم أحببت من بينهم وحدي  
ولم أر داء كالهواه كيف لا يُعدي  
بما وَجَدُوا أو لم يجد أحداً وجدي  
وما للذِي لا يتقي الله من عَهْدٍ  
ولا لِسِي علم بالذِي فطَّت بعدي  
سوها وحِبَ القلب بثنة لا يجدني

- ١ . لقد لامني فيها أخ ذو قرابة
- ٢ . فقلت: لفق حتى متى أنت هائم
- ٣ . فقلت له: فيها قضى الله ماترى
- ٤ . فبان يك رشدأ جبها لو غواية
- ٥ . بثون أثبي بي المودة أو ردي
- ٦ . أقى الناسِ أمثالِي أحبوا فحيهم
- ٧ . قلم أز مثل الناسِ لم يقلبوا الهوى
- ٨ . أكان كذا يلقي المحبون قبلنا
- ٩ . فقد جدَّ ميشاق الإله بحبها
- ١٠ . فلا وأيرها الخير ما خفت عهدها
- ١١ . أيس القلب إلا حبَّ بثنة لم يرد



## ٢ - الجملة الاعترافية

تعريفها: هي الجملة التي تتعارض بين شيئين متلازمين فتفوّي الكلام الذي تدخل عليه، أو تؤكده، أو توضّحه، أو تحسّنه.

وللجملة الاعترافية مواضع كثيرة، فتعارض بين الفعل وما بعده مرفوعاً كان أو منصوباً، وبين المبتدأ والخبر، وبين الصفة والموصوف وبين المضاف والمضاف إليه.. وتتفاوت نسبة الشواهد بين موضع وآخر، فكشت في مواضع، وقلّت في أخرى..

### ١ - بين الفعل وما بعده:

تقع الجملة اعترافية بين الفعل ومرفوعه كالفاعل، ونائب الفاعل، أو بين كان واسنها، وتقع بين الفعل ومفعوله، وبين الفعل ومتعلقه.

#### آ. بين الفعل ومرفوعه:

قال مالك بن الريب:

٩٦. لقد كان في أهل الغضى - لو دنا الغضى -

مزارٌ ولكنَّ الغضى ليس دائيا

كان هنا تامة فاعتبرت الجملة بينها وبين فاعلها (مزار).

وقال قيس بن زهير:

٩٧ . ألم يأتيك - والأباء تسمى - بما لاقت ليون بنبي زياد

اعتبرت جملة (والآباء تسمى) بين الفعل (يأتيك) والفاعل (ما) على اعتبار زيادة الباء في (بما)

وقال جويرية بن زيد:

٩٨. وقد أدركني - والحوادث جمة - أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

بـ . بين الفعل ومفعوله:

قال الشاعر:

٩٩. ألم تعلمي - يا عمرك الله - أنتي حريم على حين الكرام قليل

اعتبرضت جملة (يا عمرك الله) بين الفعل تعلمي ومفعوليه المصدر المسؤول من أنَّ واسمها وخبرها.

وقال ربيعة الرقي:

١٠٠. ولما تبيئت الذي بسي من الهوى

ظلمست كذبي السوء إذ قال مرأة

انتي الذي في خير جرم شتمتني

اعتبرضت جملة (والذئب غرثان مرمل) بين الفعل (قال) في البيت الثاني، وجملة مقول القول (أنت الذي...).

وقال الشاعر:

١٠١. وما أدرى - وسوف إخال أدرى - أقسم آنْ حسنِ أم نساء

فابجملة (سوف إخال أدرى) اعتبرضت بين الفعل أدرى ومفعوله (أقسم...)

فالعمل أدرى عُلُق عن العمل بالاستفهام.

٢ - بين المبتدأ والخبر:

قال الشاعر:

١٠٢. وكم قاتل قد قال: تبا فعصيته

وقال عمر بن أبي ربيعة:

١٠٣ . هي - والله الذي هو ربي صادقاً أخلف غيرَ الكاذب -

أكرم الأحياء طرراً علينا      عند قربِّي منهم واجتناب

اعترضت جملة القسم (والله) وما بعده بين المبتدأ (هي) والخبر (أكرم).  
وقال معن بن أوس المزني:

٤٠٤ . وفيهنَّ - والأيام يعشُّنَ بالفتنِ -      نوادبَ لا يملئنَه ونواخ

اعترضت الجملة بين المبتدأ (نوادبُّ) وخبره الذي تقدم عليه وهو شبه الجملة  
(فيهنَّ).

وقال تأبط شرّاً:

٤٠٥ . وأجمل موتَ المرءِ إذْ كانَ ميَّتاً - ولا بدَ يوماً - موته وهو صابرٌ  
اعترضت الجملة بين المبتدأ (أجمل) وخبره (موته).

وتقع الجملة اعترافية بين ما أصله مبتدأ وخبر، مثل اسم إنَّ وخبرها، أو اسم  
كان وخبرها، ومن أمثلة الاعترافية بين اسم إنَّ وخبرها قول ابن هرمة:

٤٠٦ . إنَّ سليمي - والله يكذُّها -      ضفت بشيء ما كان يرزوها

وقول رؤبة:

٤٠٧ . إني - وأسْطُلُ سُطْرَنَ سُطْرَا -      لقاتلَ يا نصر نصر نصرا

وقول كثير عزة:

٤٠٨ . إني - وتهيامي بعزة بعما -      تخليت مما بيتشا وتخلت -  
لكلامرجسي ظلَّ الغمامَة كلما  
تبوا منها للمقيل اضمحلت

اعترضت الجملة (وتهيامي...) بين اسم إنَّ (الياء) والخبر الجسار والمجرور  
(لكلامرجسي) واللام مزحلقة.

وقول عوف بن حلم المخزاعي:

٤٠٩ . إنَّ الثمانيين - وبأغاثها -      قد أحوجت سمعي إلى ترجمانٍ

وقول كعب بن سعد الغنوبي:

١١٠ . فِيْكَ وَالْمُسْوَتُ الَّذِي تَرْهِبِنِي  
عَلَيَّ - وَمَا عَذَّلَهُ عَلَيَّ بِغَفْوَلٍ -  
كَدَاعِي هَدِيلٌ لَا يُجَابُ إِذَا دَعَا  
فَالجملة (وما عذّله بغفول) اعترضت بين الكاف اسم إنّ وخبرها شبه الجملة  
(كداعي)، أما الواو في (والموت) فهي العاطفة أو واو المعية.

وقول الآخر:

١١١ . بَنِي الدَّهْرِ مَهْلَأً إِنْ نَمَتْ فَعَالَكُمْ      فَإِنِي بِنَفْسِي - لَا مَحَالَةَ - أَبِدَا  
اعترضت جملة (لا محالة) بين اسم إنّ (الباء)، وخبرها جملة (أبدًا).

وقول النابغة:

١١٢ . يَقُولُ رِجَالٌ يَنْكِرُونَ خَلِيقَتِي      لَعْلَ زِيَادًا - لَا أَبَا لَكَ - غَافِلٌ  
فَجملة (لا أبا لك) اعترضت بين (زيادًا) اسم لعل، وخبرها (غافل).

وقول محمد بن بشير المخريجي:

١١٣ . لَعْكَ - وَالْمَوْعِدُ حَقٌّ لِسَاقِهِ -      بِدَا لَكَ فِي تَبَكَ القَلْوَصِ بِدَاءَ  
فَالجملة (الموعد حق لقاوه) اعترضت بين اسم (العل) الكاف وخبرها  
جملة (بدا لك بداء).

٣ . **يبين الحرف وما بعده:**

تقع الجملة اعترافية بين الحرف وما بعده، وأمثلة هذا النوع قليلة، فقد  
وقد وقعت الاعترافية.

٤ . **يبين الحرف المشبه واسميه:** قال أبو الغول الطهوي:

١١٤ . كَانَ - وَقَدْ أَتَى حَوْلَ كَمِيلَ -      أَثَافِيهَا حَمَامَاتٌ مَثْوَى

**ب . بين حرف الاستقبال و فعله:** قال زهير:

١١٥ . و مسأليري - و سوف - إخال - أدرى      أَقْوَمْ أَلْ حَصْنِ أَمْ نِسَاء

في البيت جملتان اعتراضيتان تقدم الحديث عن الأولى وهي (سوف وما بعدها) اعترضت بين الفعل أدرى ومعموله (أقوم) والثانية موضع الشاهد جملة (إخال) التي اعترضت بين سوف و فعلها أدرى.

**ج . بين قد و فعله الذي يليه:** قال الشاعر:

١١٦ . أَخَالَدُ قد - وَلَلَّهُ - أَوْطَأَتْ عَشْوَةً      وَمَا الْعَاشِقُ الْمُسْكِنُ فِيهَا يَسْرِقُ

د . بين حرف النفي و فعله، قال إبراهيم بن هرمة:

١١٧ . وَلَا - أَرَاهَا - تَزَالُ ظَالِمَةً      تَحَدُّثُ لِي نَكْبَةً وَتَنْكُؤُهَا

وقال الآخر:

١١٨ . فَلَا - وَلَبِي دَهْمَاء - زَالَتْ عَزِيزَةً      عَلَى قَوْمِهَا مَا دَامَ لِلْزَنْدِ قَادِحَ

ه . بين الحرف و توكيده اللفظي كقول الشاعر:

١١٩ . لَيْتَ - وَهُلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ -      لَيْتَ شَبَابًا يُسْوَعُ فِي أَسْتِرِيَّةَ

اعترضت جملة (وهل ينفع ليت) بين ليت الأولى و توكيدها في الشطر الثاني.

٤ . بين الشرط و جوابه: كقوله تعالى: (فَإِنْ لَمْ تَفْعِلُوا - وَلَنْ تَفْعِلُوا - فَاتَّقُوا النَّارَ) البقرة (٢٤) قوله (فَإِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا - فَسَأَلُهُ أَوْلَى بِهِمَا - فَلَا تَتَّبِعُوا الْهُوَى) النساء (١٣٥).

٥ . بين القسم و جوابه: قال النابغة:

١٢٠ . لِعْرِي - وَمَا عَمْرِي عَلَيْ بَهِينَ -      لَقَدْ نَطَقْتَ بِطَلَّا عَلَيَّ الْأَقْلَارُغَ

٦ . بين الموصوف والصفة: كقوله تعالى: (فَلَا أَقْسُمُ بِمَوْاقِعِ النَّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسْمٌ - لَوْ تَعْلَمُونَ - عَظِيمٌ، إِنَّهُ لِقَرْآنٍ كَرِيمٍ) الواقعة (٧٥ - ٧٧).

وقول جرير:

١٢١ . يا طيباً هل من متعٍ تمعن به ضيفاً لكم باكراً - يا طيب - عجلنا

٧ . بين الموصول وصلته: كقول الشاعر:

١٢٢ . وابي نرام نظرة قبهل التي - لعلني - وإن شطّت نواها - أزورها

فابجملة (أزورها) صلة الموصول لـ (التي) على أحد الوجهين، ويجوز إعرابها في محل رفع خبر الحرف المشبه بالفعل لعله. وتصبح لعل مع الخبر صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

وقول جرير:

١٢٣ . ذاك الذي - وأبيك - يعرفُ مالكاً والحقُ يدفعُ ترهاتِ الباطل

وقول الفرزدق:

١٢٤ . تعش فيان واثقتنى لا تخوننى نكن مثل من - يا ثنياً - يصطحبان ذكر القدماء الاعتراض بين المتضاديين، وبين حرف الخبر وبخوره وهمما من أشدّ الكلام تلازمًا، ولكنهم لم يستشهدوا على هذا بالقرآن، أو الشعر.

#### تشابه الجملة المترضة والجملة الحالية:

ثمة مواضع تتشبه فيها الجملة المترضة بالحالية، ولكن يمكن التمييز بينهما بعده من الأمور:

١ - إنَّ الجملة الحالية تؤوّل بمفرد، أما الاعتراضية فلا.

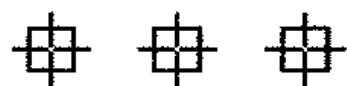
٢ - إنَّ الجملة الاعتراضية إنشائية، أما الحالية فخبرية.

٣ - يتتصدر الجملة الاعتراضية حرفُ اعتراض كالفاء والواو وهمما حرفا استثناف في الأصل، أما الجملة الحالية فتقترن بباؤ الحاء التي يعني (إذا) هذا إذا كانت جملة اسمية، وتتجزء منها إذا كانت حالية. (انظر الجملة الحالية).

- ٤ - يجوز أن تتصدر الجملة الاعترافية بأحد أحرف الاستقبال (السين وسوف ولن) ولا يجوز في الحالية لأنّ جملة الحال تدلّ على الماضي لا المستقبل.  
 ٥ - أجمع النحاة على أنّ الجملة الحالية يجوز أن تتصدر بأحد أحرف الشرط ومنع أكثرهم هذا في الاعترافية.

#### تنبيهات واحكام:

- ١ - لم يفرد أصحاب كتب الأدوات للرواو الاعترافية بباباً، ولكن شبهها بالحالية، أو الاستثنافية جعلنا نعدّها أو نسمّيها اعترافية.
- ٢ - كثر الاعتراض بالقسم (والله) و(العمري) والتركيب (لا أبالك) وأشباهها.
- ٣ - تتضمن الجملة الاعترافية معنى الدعاء في كثير من الموضع. (انظر الشواهد).

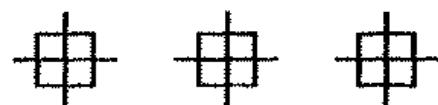


## أبيات للتطبيق

هذه مجموعة من الأبيات يتضمن كل بيت جملة اعترافية حذفها. ولم  
نضع - - علامة الاعتراف، لتصل إلى تعينها من خلال المعنى.

لليلى كلاماً لا أباليك تخلج  
للحاديات فهل ذريني أجزع  
سيحصد يوماً بذر ما كان زاكيا  
يَا لِقُومٍ لَمْ يَسْوَدْ سَوَاء  
مَتَى كُنْتَ زراغاً أَسْوَقَ الْمُسَوَّدَيَا  
لِيُطْعَمَ مِنْ لَمْسَى أَعْقَ وَأَهْرِيَا  
وَمَا ذَبَّهَ أَنْ عَافَتِ الْمَاءَ مُشَرِّبَا  
بَنَاتِي وَقَلَنْ: الْعَامُ لَا شَكَ عَالِمَهَا

- ١ . أَمْنَ أَهْلِ لَنْ عَجَنَا قَلِيلًا وَلَمْ نَقْلَنْ
- ٢ . وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَلَا مَحَالَةَ لَنْسِي
- ٣ . وَمَهْمَا ازْدَرْعَتُمْ يَا بَنِي فَيَاهَ
- ٤ . لَمْ يَهِبْ حَرْمَةَ الْتَّدِيمِ وَحْفَتْ
- ٥ . ذَرَيْنِي لَكَ الْوَيْلَاتَ آتَيْنِي الْغَوَانِيَا
- ٦ . وَإِنْسِي وَمَا كَلَفْتُمْنِي وَرِيْكِمْ  
كَالثَّورِ وَالْجَنِيِّ يَضْرُبُ ظَهَرَهُ
- ٧ . فَلَمَّا أَتَيْنِي مَا أَرِدَتْ تَبَاشِرَتْ



### ٣ - الجملة التفسيرية

هي الجملة التي تأتي لتفسير ما قبلها، وتكشف ما تليه، وهذه الجملة تحتمل وجهاً آخر، أي أنها تُعرب تفسيرية، وغير تفسيرية، وسيوضح هذا في خلال الأمثلة، فتأتي على ثلاثة أشكال، وتدرج تحت عنوانين:

- ١ - المترنة بأحد حرف التفسير وهو (أي) و(أن) وأمثلتها قليلة.
- ٢ - ٣ - المجردة من حرف التفسير، ويندرج تحتها الجملة التي تأتي تفسيرية لفعل مذوف، وهذا النوع الثالث، وأمثلته كثيرة جداً.

#### ١ - المترنة بحرف التفسير:

حرف التفسير - كما تقدم - أي وأن، وورود الجملة في هذا الموضع قليل جداً، ولا سيما المترنة بـ (أي) ويُكاد يكون الشاهد الشعري واحداً في معظم كتب النحو، وهو قول الشاعر:

١٢٥ . وترميوني بالطرف أي: أنت مذنبٌ وقليلتي ولكن إيساك لا أقلي  
فالجملة (أنت مذنب) تفسيرية لجملة (ترميوني بالطرف) ومعنى ترميوني  
تنظر إلى نظرة غضب، ونظرة الغضب لشيء سيء أو ذنب اقترفه إنسان فقال:  
أنت مذنب.

أما الأمثلة الأخرى التي وردت على (أي) فهي شواهد نظرية، فإذا قلت: أقرأ  
الكتاب أي كتاب سيبويه، فإنك تجده أنَّ ما بعد (أي) - بمعنى - هو نفس ما  
قبله، فكتاب سيبويه هو الكتاب المشهور، فاتفقا في المعنى لكن اختلفا في  
اللفظ. وكذلك قوله: أخبرته أمراً أي أنَّ الامتحان قريب، فال المصدر المؤول من  
(أنَّ) واسمها وخبرها هو يعنِي الأمر الذي أخبرته، وقد فسرَ المصدر كلمة الأمر،

وهما قد اتفقا في المعنى، واحتلما في اللفظ.

#### أ) التفسيرية:

تأتي (أنْ) حرف تفسير يعنى (أيْ) لكنها تختلف عنها، فـ (أيْ) كما تقدم تدخل على الجملة، والاسم، أما (أنْ) فلا تدخل إلا على الجمل، ويجب أن يتقدّمها جملة تامة، وهذه الجملة يجب أن تتضمن معنى القول لا لفظه، أي ليس لفظ (قال) و(يقول) و(قل) و(القول).. وما يلاحظ هنا قلة الشواهد الشعرية التي جاءت فيها (أن) التفسيرية، وكثرة الشواهد القرآنية، ومنها قوله تعالى ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنُعْ الْفَلَكَ﴾ المؤمنون (٢٧) فال فعل (أوحينا) فيه معنى القول لكنه ليس بلفظه، وجملة (اصنع الفلك) تفسيرية لا محل لها. ومنها أيضاً قوله ﴿وَنُودِرُوا أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةَ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ الأعراف (٤٣) فال فعل نودوا فيه معنى القول وليس بلفظه، وجملة (تلكم الجنّة أو رثتموها) تفسيرية مؤلفة من المبتدأ اسم الإشارة والخبر جملة أورثتموها ومنها قوله ﴿وَانطَّلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آهَاتِكُمْ إِنَّ هَذَا لِشَيْءٍ يُرَادٌ﴾ ص (٦) ومعنى الفعل (انطلق) هنا انطلاق الألسن بالكلام، لا السين والانطلاق بالسان هو معنى القول، فجملة (امشوا) تفسيرية.

#### ب) من قراءة الأمثلة السابقة نجد:

- ١ - أنَّ تلك الأمثلة سُبقت بالقول معنى لا لفظاً، أما قوله تعالى ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتِنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾ المائدة (١١٧) فيجوز في جملة (اعبدوا) أن تكون تفسيرية، لأنَّ لفظ معنى القول هنا يقصد به غير القول، وقد أُولئِكَ الفعل (قلت) يعني (أمرت).
- ٢ - أنَّ الجمل السابقة قد سبقت بجملة تامة، أما قوله ﴿وَآخِرُ دُعَاهُمْ أَنِّي الحَمْدُ لِلَّهِ﴾ يومن (١٠) فـ (أن) عطفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المذكور،

وليست تفسيرية والسبب أنَّ ما قبلها ليس جملة تامة مستغنٍّ عنها.

٣ - أنَّ (أنْ) لم يدخلها حرف الجر، فإذا ما دخلها صارت (أنِّي) المصدرية.

## ٢ - المجردة من حرف التفسير:

قال تعالى ﴿اقرب للناسِ حسابهم، وهم في غفلةٍ مُعرضون. ما يأتِهم من ذكرٍ من رَبِّهم مُحذَّثٌ إِلا استمعوه وهم يلعبون. لاهيةٌ قلوبُهُم، وأسْرُوا النجوى الذين ظلموا، هل هذا إِلا بشرٌ مثلكم افتَأتون السحر وانتَسْمَّ تبصرون﴾  
الأئمَّاء (١ - ٣).

فجملة (هل هذا إِلا بشرٌ مثلكم) تفسيرية، إذا اعتبرنا (الذين) بدلاً من الواو في الفعل (أسْرُوا) وإلا فالجملة حالية، والذين فاعل لفعل مخدوف، والتقدير: قال الذين..

\* فائدة: من ذكرٍ من ربِّهم: من زائدة.

الذين: (حالة الرفع) - بدل من الواو في الفعل أسرُوا.

- خبر لمبتدأ مخدوف.

- مبتدأ والخبر مخدوف، والتقدير: الذين

ظلموا يقولون.

- فاعل (على لغة أكلوني البراغيث).

(حالة النصب) - مفعول به لفعل مخدوف.

(حالة الجر) - صفة الناس.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمُثَلَ آدَمَ خَلْقَهُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ آل عمران (٥٩).

فالجملة (خلقَهُ مِنْ تَرَابٍ) تفسيرية لـ (مَثَلَ آدَمَ) وأعربت أيضًا في محل

نصب حالاً من آدم.

وقال **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تَنْجِيْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، تَؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرُ لَكُمْ ذَنْبُكُمْ﴾** الصاف (١٠ . ١٢).

فقوله (تؤمنون بالله) جملة تفسيرية لقوله (تجارة) فسرت الجملة كلمة (التجارة) التي تنجي من العذاب، وقيل: هي استثنافية، والدليل أن الفعل (يغفر) جزم جواباً للطلب الذي يشتم من الفعل تؤمنون فكانه أراد إن تؤمنوا يغفر لكم.

وقال **﴿وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهِمُ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ إِلَّا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾** البقرة (٢٤).

فالجملة (مستهم البأس والضراء) فسرت قوله تعالى (مثل)، وقيل بل هي جملة حالية، والتقدير: قد مستهم.

ولو أمعنا النظر في الجمل السابقة كلها لوجدنا أن لها وجهاً آخر وأن هذه الجمل قليلة بالنسبة إلى غيرها من الجمل، وأن معظمها من القرآن الكريم. ويقابل هذا بجيء الجملة التفسيرية بكثرة في الشعر مجردة من حرف التفسير أيضاً، ولكتها تفسيرية لفعل مخدوف، ومنها قول الشاعر:

١٢٦ . إِذَا أُتْتَ أُعْطِيْتَ الْقَىْ ثُمَّ لَمْ تَجِدْ      بِفَضْلِ الْقَسْى أَفْيَتْ مَالِكَ حَامِدَ  
فالجملة (أعطيت) تفسيرية لفعل مخدوف والتقدير: إذا أعطيت أنت..  
وقول الآخر:

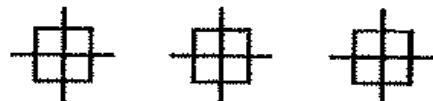
١٢٧ . فَإِنْ لَتَقْتَمَا اطْمَانْتَنْتَمَا وَأَمْنَتَمَا      وَأَجْلَبْتَمَا مَا شَنْتَمَا فَتَكْلَمَا  
فالجملة (اطمانتنما) تفسيرية لفعل مخدوف لا محل لها.

وقول الآخر:

١٢٨. إن الله يرجعني من الغزو لأرى      وإن قل مالئي طالباً ما ورائي  
فأجلملة (يرجعني) تفسيرية لفعل محذوف لا محل لها.

#### تبصّرات وأحكام:

- ١ - الجملة التفسيرية التي تقع بعد (أي) تكون جملة مستغنية بنفسها وتفسّر جملة مستغنية بنفسها أيضاً.
- ٢ - يُعرب الاسم لا الجملة بعد (أي) بدلًا أو عطف بيان، أي أنه تابع لما قبله في حركة الإعراب ومنهم - كالكوفيين والبريد - من أعراب (أي) حرف عطف وما بعده اسمًا معطوفاً على ما قبل أي، لكن لا صحة لهذا الوجه ما دام هذا الحرف يعني التفسير.
- ٣ - انكر الكوفيون مجيء (أن) التفسيرية، وعدوها مصدرية، أو خففة من الثقيلة، وتبعهم في هذا ابن هشام، واعتبرها الرضي شارح الكافية زائدة أين وقعت، واستشهد على هذا بقوله تعالى «ناديناه أن يا إبراهيم» الصافات (١٠٤)، وقال (أن) زائدة و(يا إبراهيم) تفسير للفعل.
- ٤ - لم تثبت أبياتاً للتطبيق على هذه الجملة لندرتها.



## ٤- جملة جواب القسم

تعريفها:

هي الجملة التي تأتي بعد قسم صريح، أو مقدر تدلّ عليه قرينة لفظية، والقرينة اللفظية إما أن تكون اللام الموطئة للقسم، وإما لام التوكيد التي تدخل على الفعل المضارع المثبت الذي اتصلت به نون التوكيد ثقيلة أم حقيقة.

للقسم ثلاثة أحرف هي: الواو والباء والباء، أما السوا وفقد وردت بكثرة، وكذا الباء، أما الباء فلم ترد إلا مع اسم الله تعالى وقال صاحب المغني أنها تفيد التعجب، قال تعالى **«وَتَاهُ اللَّهُ لَا يَكِيدُ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ»** الأنبياء (٥٧)، وربما قالوا: تربي و(تربي الكعبة) و(تالرحمن). ونقل ابن هشام عن الزمخشري أن الباء أصل حروف القسم، والواو بدل منها والباء بدل من السوا وفيها زيادة معنى التعجب.

### ١- القسم الصريح:

ورد القسم الصريح في القرآن كثيراً، ولا سيما بدايات السور، ومن هذا قوله تعالى: **«وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبَرْوَجِ»** البروج (١)  
وقوله تعالى: **«وَالسَّمَاءُ وَالْطَّارِقُ»** الطارق (١)  
وقوله تعالى: **«وَالفَجْرِ وَلِيَالٍ عَشَرَ»** الفجر (١)  
وقوله تعالى: **«وَالشَّمْسِ وَضَحَاهَا»** الشمس (١)  
وقوله تعالى: **«وَالضَّحْئَى، وَاللَّيلِ إِذَا سَجَاهَ»** الضھى (١)  
وقوله تعالى: **«وَالثَّيْنِ، وَالزَّيْتُونَ»** التين (١).

نعرب الواو في هذه الآيات وأمثالها حرف جر وقسم، والاسم بعدها اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المخدوف.

ومن أمثلة القسم الصريح قوله تعالى ﴿يٰس، والقرآن الحكيم، إنك لمن المرسلين، على صراط مستقيم، تنزيل العزيز الرحيم﴾ يس (١ - ٥).  
فاجملة (إنك لمن المرسلين) جواب القسم لا محل لها.

ومثلها قوله تعالى ﴿فُورِّيك لِنَحْشُرُنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ، ثُمَّ لِنَحْضُرُنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمْ جَثِيًّا، ثُمَّ لِنَتَزَعَّنَ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أُلَيْهِمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَتِيًّا، ثُمَّ لَنَحْنَ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ هُمْ أُولَئِكَ الْمُصْلَيَّا، وَإِنْ مَنْكُمْ إِلَّا وَارْدَهَا كَانَ عَلَى رِبِّكَ حَتَّى مَقْضِيًّا﴾ مريم (٦٨ - ٧١).

الواو في (وريك) للقسم، وجملة (ولنحشرنهم) هي جواب القسم.

#### \* فائدة:

أُلَيْهِمْ: اسم موصول بمعنى الذي مبني على الضم في محل نصب مفعولاً به لتنزع عن.

أَشَدُّ: خبر لمبتدأ مخذوف، أو مبتدأ.

أَوْ أُلَيْهِمْ: مبتدأ، وأشد خبر، والجملة مفعول به.  
إِنْ: نافية لا عمل لها.

ومن الشواهد الشعرية على القسم الصريح قول ابن الدمينة:

١٢٩ - أَمَا وَالَّذِي يَبْلُو السَّرَّائِرَ كُلُّهَا      وَيَطْعِمُ مَا نَبْدِي بِهِ وَنَفِيَّ  
لَقَدْ كُنْتَ مِنْ تَصْطُفِي النَّفْسُ خَلَّةٌ      لَهَا دُونَ خَلَانَ الْوَفَاءِ نَصِيبٌ  
فَالْقَسْمُ فِي (وَالَّذِي) أَمَا جوابه فجملة (لقد كنْتَ).

وقول أبي صخر المذلي:

١٣٠ - أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي  
أَمْلَأَتْ وَاحِدَسَا وَالَّذِي أَمْرَأَهُ الْأَمْرُ  
بِتَاتَأْ لِأَخْرَى الدَّهْرِ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ  
لَقَدْ كُنْتَ آتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرَهَا  
فِي جملة (لقد كنْتَ آتِيهَا) جواب القسم (وَالَّذِي) في البيت الأول.

- ومنه أيضاً قول ابن الدمينة:  
 ١٣١ . فقلت: وحق الله لو أن نفسي  
 على لكت من وجد على تسلي  
 بشيء وقد خللت حيث تميل  
 لأنفعه شلت إذا ما نفعته  
 فاجملة (لأنفعه) جواب القسم لقوله (وحق الله)..
- وقد تكرر القسم في قول جميل بشينة:  
 ١٣٢ . والله ما يدري جميل بن معن  
 ليس بقسو أم بشينة أسرخ  
 ١٣٣ . والله ثم الله إني لصادق  
 لذكرك في قلبي ألا وألمع  
 ١٣٤ . والله ما أدرى أصرم تزده  
 بشينة أم كانت بذلك تمزح  
 فاجمل (ما يدري) وإنني لصادق) و(ما أدرى) وقعت جواباً للقسم في كل  
 بيت.
- وورد القسم صريحاً في (العمري) كقول كعب:  
 ١٣٥ . لعمري لتن كانت أصابت مني  
 أخي والمنايا للرجال شعوب  
 علينا وأما جهله فمرؤخ  
 لقد كان أمّا حلمه فمرؤخ
- وقول الشاعر:  
 ١٣٦ . لعمري ما يدري أمرؤ كيف يتقي  
 إذا هو لم يجعل له الله واقيا
- وقول زفر بن الحارث:  
 ١٣٧ . لعمري لقد أبقيت وقيعة راهط  
 لمروان صدعاً بيننا متنايا  
 فاجمل (لقد كان) و(ما يدري) (لقد أبقيت) وقعت جواباً للقسم  
 (العمري).

## ٢ - القسم المقدّر

كثرت الشواهد التي جاء فيها القسم مقدراً أي غير صريح، ومن هذا قول النابغة:

- ١٣٨ . لَنْ كُنْتَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِي وَشَاهِي  
لَمْ يُلْعَكَ الْوَاشِي أَغْشَى وَأَكْنَبَ  
وَقُولُ ابن الدمينة:
- ١٣٩ . لَعْرِي لَنْ أُولِيَّتِي مِنْكَ جَفْوَةً  
وَشَبَّ هُوَ نَفْسِي عَلَيْكَ شَبَوبَةً  
عَلَى نَابِسَاتِ - يَا أَمِيمَ - تَنْوِيَةً  
لِبَنْسِ إِذْنِ عَوْنَ الصَّدِيقِ أَعْنَتِي  
وَقُولُ عمر بن أبي ربيعة:
- ١٤٠ . لَنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا  
عَنِ الْعَهْدِ وَالإِنْسَانِ قَدْ يَتَغَيَّرُ  
فَاللام في (لن) موطة للقسم و(إن) حرف شرط جازم، وقد تقدّم القسم  
فأخذ الجواب، ويكون جواب الشرط معدوفاً.  
فالجملة (المبلغك أغش) و(لبش إذن عون الصديق) و(لقد حال) وقعت  
جواباً للقسم.
- وقد جاءت اللام في جواب قسم معدوف في قول الشاعر:
- ١٤١ . لَأَسْتَهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنْيَ  
فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ  
٣ - القسم المخفي:  
قد يرد القسم بغير لفظه فيسمى قسماً مخفياً، ويحتاج - ما دام قسماً - إلى  
جواب، ومن هذا قوله تعالى «أَمْ لَكُمْ أَيَّانٌ عَلَيْنَا بِالْغَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ  
مَا تَحْكُمُونَ، سَلْهُمْ أَيَّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيم» القلم (٣٩ - ٤٠).  
فالجملة (إنَّ لَكُمْ مَا تَحْكُمُونَ) جواب قسم مخفياً تضمنته الكلمة (أيَّانَ)  
جمع يمين وهو القسم، ومثله قوله تعالى «وَإِذَا أَخْذَنَا مِيشَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا  
تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ، وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ»  
البقرة (٨٣ - ٨٤).  
فالجملة (لا تعبدون) جواب قسم مخفياً في الكلمة (ميشاق) والميشاق عهد،  
وَقَسْمٌ، وَحَلْفَانٌ.

و قريب من هذا قول الفرزدق:

١٤٢ . فقلت له لما تكشر ضاحكاً  
وقاتم سيفي من يدي يمكن  
نكن مثل من - يا ذئبأ - يصطحبان  
تعش فبان والثقتني لا تخونني  
ويروى (عاهدتني) وهمَا يعني واحد، والوثاق والعهد قسم ويلفان،  
وجواب القسم في البيت الثاني جملة (لا تخونني) على أحد أوجهها، إذ يجوز  
فيها الحالية، والاعتراضية.

أما قول الفرزدق:

١٤٣ . لم ترني عاهدت ربِّي وإنني  
لبنين رتساج قائمًا ومقام  
على حلقة لا أشتُم الدهر مسلماً  
ولا خارجاً من في زور كلام  
فقد أُولى على غير وجه، وقد تضمنَ البيت الأول معنى القسم وهو  
(عاهدت) ويحتاج إلى جواب، فقيل: الجواب جملة (لا أشتُم) وقيل: بل هي  
جملة حالية، والدليل أنَّ (خارجاً) اسم معطوف على جملة (لا أشتُم)، وأولت  
الجملة (عاهدت ربِّي غير شاتر ولا خارجاً) كما أُولت في البيت السابق فبان  
والثقتني غير خائنٍ، وقيل: خارجاً مفعول مطلق لفعل مذوق وجملة (لا أشتُم)  
جواب قسم لا محل لها.

تنبيهات واحكام:

١ - اختلفوا في بجيء جملة جواب القسم خبرية، وقالوا هي إنشائية دائمًا.  
٢ - يختلف جواب القسم، إذا دلَّ عليه دليل، ويكثر هذا إذا وقع القسم  
جملة اعتراضية، قال ابن الدمينة:

١٤٤ . أعيني أخفى لم ذي الودع عنكما  
بنون ومال فانتظرا ما غناكمما  
يمن لا يبالي أن يطول قدماكما

وقال جميل:

١٤٥ . ألا قد أرى - والله - أن ربَّ عيرة  
إذا السدار شطَّت بيننا مستروذ

وقال آخر:

١٤٦ - أخالد قد .. والله .. أوطات عشوة وما العاشق المسكين فينا بساري

وقال آخر:

١٤٧ - فلا .. وأبي دهماء .. زالت عزيزة على قولها ما دام للزند قلادخ

### ٣ - اجتماع الشرط والقسم:

يجتمع الشرط والقسم في الكلام، وكلّ منهما يحتاج إلى جواب فيُحدِّف جواب أحدهما ويُكتفى بالأخر فهو يعني عنه ويدلّ عليه. ويكون ذلك في وجوه:

أ - إذا اجتمع الشرط والقسم مع تأخير الشرط - شرط لا يكون فيهما ما يحتاج إلى خبر (المبتدأ لأنّ - كان) فالجواب للقسم وجواب الشرط ممحوظ، قال ابن الدمينة:

١٤٨ - ثلن ساعني أن تلتني بمساءة لقد سرتني أني خطرت بيلاك والدليل اقتران جواب القسم باللام، وقد، وجواب الشرط لا يقترن باللام وقد.

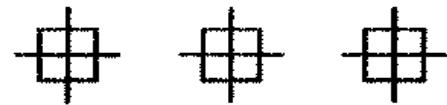
ب - إذا اجتمع الشرط والقسم وبعدهما ما يحتاج إلى خبر، فالأرجح أن يكون الجواب للشرط مطلقاً، كقولك: النظام والله من يحترمه يحرسه

النظام: مبتدأ، ويحتاج خبراً، ثم اجتمع القسم (والله) والشرط (من) وكلّ منها يحتاج جواباً فيكون الجواب (يحرسه) للشرط ويُعني عن جواب القسم. ج - إذا تقدّم الشرط فالجواب له، وجواب القسم يكون مخدوفاً.

## أبيات للتطبيق

إذا أضمرتَه الأرض ما لله صانع  
عن الشام إما يعصينك خالد  
طريق بـأوطان العلامة فارز

- فقط لها تالله يدرى مسافر  
- لعمري لقد أمهلت فى نهوى خالد  
- فوالله لا يرقى على حدثائه



## ٥- جملة جواب الشرط غير الجازم

أو

### الجازم غير المقترب بالفاء أو يإذا

هذه الجملة من الجمل التي لا محل لها من الإعراب، وهي الواقعة جواباً لإحدى أدوات الشرط غير الجازمة سواء اقترنت الجملة بالفاء أو إذا الفجائية أم لم تقترن، أو جواباً لإحدى أدوات الشرط الجازمة غير المقتربة بالفاء أو إذا الفجائية.

#### أولاً: أدوات الشرط غير الجازمة:

هي: إذا - إذ - لما - كلما - لو - لولا - لوما

إذا :

تُعرب (طرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه متعلق بجوابه) أو (ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها) وشهادتها كثيرة جداً.

قال العباس بن مرداس:

١٤٩ - إذا ما شدّتنا شدة نصبوا لنا صدور المذاكي والرماح المداعسا

١٥٠ - إذا أخْيلَ جالت عن صرِيع تكرُّها عليهم فما يرجعون إلا عوائسا

فجملة (نصبوا) في البيت الأول جواب شرط غير جازم لا محل لها، وجملة (فما يرجعون) في البيت الثاني جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب، وإن اقترن بالفاء.

وقال أبو كبير المذلي:

١٥١. يحمي الصحابة إذا تكون عظيمةٌ وإذا هم نزلوا فسلوى التغيل

وردت (إذا) مرتين، الأولى في الشطر الأول، وقد حُذف جوابها لدلالة الكلام السابق عليه، والثانية في الشطر الثاني، وجواب الشرط الجملة الاسمية المؤلفة من المبتدأ المذوف والخبر مأوى.

وقال النابغة:

١٥٢ . إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تهندى بعصائب  
فاجملة (حلق فوقهم) جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وقال آخر:

١٥٣ . إذا أنت أعطيت النقى ثم لم تجد بفضل الغنى أفيت مالك حامى  
فاجملة (أفيت) هي جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

إذ :

هي كـ (إذا) ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها، لكن شواهدتها قليلة  
قال الجنون:

١٥٤ . فريا رب اذ صبرت ليلي هي المنى فرنسي يعنيها كما زنتها ليا  
الجملة (فرنسي) جواب شرط غير جازم لا محل لها، وإن اقتربت بالفاء.

ما :

هي كـ (إذا) أيضاً، وهي غير المجازمة للفعل المضارع (انظر التنبهات)  
وتحتفظ بالفعل الماضي، ففعل الشرط وجوابه ماضيان، وتسمى حرف وجوب  
لوجوب، وحرف وجود لوجود، وقيل هي يعني (حين) ولا يليها المفرد.

قال سُحيم عبد بنى الحسحاس:

١٥٥ . فلما تدلى للجيال وأهلها وأهل الفرات قاطع البحر ماضيا

فجملة (قاطع) جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وقال الخطيب:

١٥٦ . ولما رأيت أنَّ ما يتبين القرى  
وأنَّ أين أعيَا . لا محالة . فاضحى  
شدت حيازيمَ أين أعيَا بشربة  
على فاقِه سدت أصول الجواب  
فاجملة (شدت) جواب لَمَّا لا محل لها.

وقال الشاعر:

١٥٧ . فلما عرفتُ الدار قلتُ لريتها  
ألا انعم صباحاً أيها الربيع وأسلم  
١٥٨ . فلما ورذن الماء زرقاً جمامه  
وضغَنَ عصيَ الحاضر المتختيم  
الجملتان (قلت) و(وضعن) جواب لـ (لَمَّا) في كل بيت لا محل لها.

#### ٤ - **كلما**:

وهي كسابقاتها (ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها)  
قال تعالى **﴿وَبِشَّرَ الَّذِينَ آتَيْنَا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَاحَتِ تَحْمِيرٍ مِّنْ  
نَّحْتِهَا الْأَنْهَارِ كُلُّمَا رَزَقْنَا فِيهَا مِنْ ثَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلِ وَأَتُّوْرُ  
بِهِ مِثْلَهَا وَلَمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾** البقرة (٢٥).

فاجملة (قالوا) جواب (كلما) لا محل لها.

وقال حُمَيْدُ بْنُ شُورَ:

١٥٩ . وَمَا لِلْفَوَادِي كُلُّمَا خَطَرَ الْهَوَى  
عَلَى ذَلِكَ فِيمَا لَا يُوَاتِيهِ يَطْمَعُ  
فاجملة (يطمع) جواب (كلما) لا محل لها.

#### ٥ - **لو**:

تُعرِّبُ (حرف شرط غير جازم) أو (حرف امتناع لامتناع) وتقع اللام في  
جوابها، فنعربها: اللام واقعة في جواب الشرط، أو اللام واقعة في جواب (لو).

قال الشاعر:

١٦٠ . فلو جعلت نفسَ نفسِي وقائمةً      لجئتُ بنفسي أن تكون فدائماً  
جملة (لجدت) جواب شرط لا محل لها، واللام واقعة في جواب الشرط.  
وقال نهشل بن حري:

١٦١ . لو كان في الألف منا فارسٌ قدعوا      من فارس؟ خالهم إيه يعنونا  
جملة (خالهم) جواب الشرط لا محل لها.

وقال كعب بن زهير:  
١٦٢ . ولو بلغ القتيل فعالٌ قوم      لسرّك من سيفوك متتضوها  
فالجملة (لسرّك) جواب شرط لا محل لها.

#### ٦ - لسولاً :

هي حرف شرط غير جازم، يليها اسمُ يعرب مبتدأ، وخبره محذوف، وتقطع  
اللام في جوابها.

قال جرير:

١٦٣ . لولا الحباء لها جني استعبأْ      ولسررت قبرك والحبيب يزار  
جملة (لها جني) جواب شرط غير جازم لا محل لها.  
وقال حطّان بن المعلى:

١٦٤ . لسولاً بنيات كز غب القطا      ريدن من بعضٍ إلى بعض  
لكان لسي مضطربة واسعة      في الأرض ذات الطول والعرض  
جملة (لكان) في البيت الثاني جواب الشرط (لولا) في البيت الأول وقال

حُميد بن ثور:

١٦٥ . ولو لا وصالٌ من عصيرة لم يكن      لأصرّ منها إني إن لطليق

جملة (لم أكن) جواب الشرط لا محل لها.

#### ٧- سوما:

هي بمنزلة (لولا) حرف شرط غير جازم، ولم ترد - حرف شرط - إلا قليلاً  
قال الشاعر:

١٦٦. لوما الإصاحة للوشاة لكان لي      من بعد سخطك في رضاك رجاء  
الإصاحة مبتدأ، وجملة (لكان لي...) جواب (لوما) لا محل لها من الإعراب.  
وإذا أعدنا قراءة الشواهد السابقة فإننا نستطيع أن نحدّد عدداً من الأمور  
وهي:

آ - إنَّ ترتيب أسلوب الشرط هو: الأداة ثم فعل الشرط ثم جوابه، ولا يجوز  
أن يتقدم جواب الشرط على الفعل ولا على الأداة.

ب - إنَّ جملة جواب الشرط مثبتة غير مخدوفة.

ج - يجوز حذف جواب الشرط إن دلَّ عليها دليل، فإذا قلت (أكرمك إذا  
جئْتني) فمعنى الكلام (إذا جئتني أكرمك) ولا يجوز أن أعرِب جملة أكرمك  
الأولى جواب الشرط بل أقول: جواب الشرط مخدوف دلَّ عليه الكلام السابق  
وقد ورد مثل هذا بكثرة في الأداتين (إذا) و(لما) ومنهم من أعرِب الأداة ظرفاً غير  
متضمن معنى الشرط، فلا تحتاج إلى جواب. قال الشاعر:

١٦٧. تقول أينتي لما رأت طول رحلتي      سفارك هذا تاركي لا أبا لسيا  
ف (لما) إما أن تُعرِب ظرفاً يتعلَّق بالفعل (تقول) ولا حاجة إلى جواب  
الشرط، وإما أن تُعرِب ظرفية شرطية فتتعلَّق بجواب الشرط المخدوف الذي دلَّ

عليه الكلام السابق، وقال كعب:

١٦٨. ولو بلغ القتيل فعالَ قوم      نسرك من سيفوك متنضوها  
إذا بلغ الخزامة بالغوها      لنذرك والنذر لها وفاء

فـ ((إذا)) إما أن تكون ظرفية غير متضمنة معنى الشرط، فلا تحتاج إلى جواب وإنما أن تكون متضمنة معنى الشرط فيكون جوابها مذوفاً دلّ عليه الكلام السابق.

### ثانياً. أدوات الشرط العجازمة

إن - إنما: حرفان، والحرف لا محل له من الإعراب.  
من: للعاقل.

ما - مهما: لغير العاقل.

متى - أين: للزمان.

أين - أني - حيثما: للمكان.  
كيف: للحال.

أي: تصلح لكل الأحوال السابقة.  
وهي أسماء لها محل من الإعراب.  
١ = إن :

حرف شرط جازم. يدخل على فعلين مختلفان في الزمن، أو يتفقان، فيدخل على الماضيين، أو المضارعين، أو المضارع والماضي، أو الماضي والمضارع. أما المضارع فيكون عجزوماً وإنما الماضي فيكون مبنياً في محل جزم.

كقولك: إن درست نجحت. (فعل الشرط وجوابه ماضيان).

إن درست تنجح (فعل الشرط ماض وجوابه مضارع).

إن تدرس نجحت (فعل الشرط مضارع وجوابه ماض).

إن تدرس تنجح (فعل الشرط وجوابه مضارعان).

وقد ورد هذا الحرف كثيراً، قال زهير:

١٦٩ . وقد قلتـا إنـ ندرـكـ الـ سـلـمـ وـاسـعـاـ بـهـلـ وـمـعـرـفـوـ منـ الـأـمـرـ نـسـلـمـ

جملة (سلم) هي جواب الشرط لا محل لها لأنها لم تقترن بالفاء.

وقال جميل:

١٧٠ . وإنـ قـلـتـ: رـذـيـ يـعـضـ عـقـلـيـ أـعـشـ بـهـ

معـ النـاسـ قـالـتـ: ذـاكـ مـنـكـ يـعـيـدـ

فـجمـلـةـ (ـقـالـتـ)ـ لـاـ محلـ لـهـ جـوابـ شـرـطـ جـازـمـ غـيرـ مـقـترـنـ بـالـفـاءـ.

وـقـدـ تـكـرـرـتـ (ـإـنـ)ـ فـيـ قـولـ عـنـتـرـةـ:

١٧١ . إـنـ يـلـحـقـواـ لـكـرـزـ وـإـنـ يـسـتـحـمـواـ أـشـدـدـ وـإـنـ يـلـفـسـواـ بـصـتـبـ أـنـزـلـ

فـاجـمـلـ (ـأـكـرـ)ـ وـ(ـأـشـدـ)ـ وـ(ـأـنـزـلـ)ـ جـوابـ شـرـطـ جـازـمـ لـ (ـإـنـ)ـ المـكـرـرـةـ عـلـىـ التـوـالـيـ.

٢ • إـذـ هـاـ :

حـرـفـ شـرـطـ جـازـمـ يـجـزـمـ فـعـلـيـنـ مـضـارـعـيـنـ، وـقـدـ اـعـتـبـرـهـ سـيـبـوـيـهـ بـيـنـزـلـةـ (ـإـنـ)،  
وـشـوـاهـدـهـاـ قـلـيلـةـ. قـالـ الشـاعـرـ:

١٧٢ . وـإـلـكـ إـذـ مـاتـلـتـ مـاـ أـتـتـ آـمـرـ بـهـ تـكـفـ مـنـ إـيـاهـ تـأـمـرـ آـثـيـاـ

فـاجـمـلـةـ (ـتـلـفـ)ـ جـوابـ شـرـطـ جـازـمـ غـيرـ مـقـترـنـ بـالـفـاءـ لـاـ محلـ لـهـ.

٣ • هـنـنـ :

إـعـرـابـهـ: اـسـمـ شـرـطـ جـازـمـ مـيـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ محلـ:

- رـفعـ مـبـدـأـ إـذـاـ وـلـيـهاـ فـعـلـ لـازـمـ أـوـ فـعـلـ مـتـعـدـ لـ استـوـفـيـ مـفـعـولـهـ.

- نـصـبـ مـفـعـولـاـ بـهـ: إـذـاـ وـلـيـهاـ فـعـلـ مـتـعـدـ لـمـ يـسـتـرـفـ مـفـعـولـهـ.

وـقـدـ كـثـرـ اـسـتـعـمـالـ هـذـاـ الـاسـمـ، وـتـكـرـرـ فـيـ مـعـلـقـةـ زـهـيـنـ، مـنـهـاـ:

١٧٣ . رـأـيـتـ الـمـنـاـيـاـ خـبـطـ عـشـوـاعـمـ تـصـبـ تـمـتـهـ، وـمـنـ تـخـطـيـ يـعـمـزـ فـيـهـمـ

١٧٤ . وـمـنـ لـاـ يـصـلـعـ فـيـ أـمـورـ كـثـيـرـةـ يـضـرـمـ بـأـثـيـابـ وـيـوـطـاـ بـمـنـسـمـ

على قومه يستفن حنه ويتم  
يقره ، ومن لا يتق الشتم يشتم  
يهدم ، ومن لا يظلم الناس يظلم  
ولو نال أسباب السماء بستان  
إلى مطمئن السير لا يتجمجم  
ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

١٧٥. ومن يك ذا فضل فيدخل بفضله  
١٧٦. ومن يجعل المعروف من دون عرضيه  
١٧٧. ومن لا يقد عن حوضه سلاحه  
١٧٨. ومن هاب أسباب المنايا يناله  
١٧٩. ومن يوف لا يذم ومن يقض قلبه  
١٨٠. ومن يقترب يحسب عدوا صديقه

#### ٤ - ما :

هي مثل (من) لكن أمثلتها قليلة. قال جميل:  
١٨١. وما أنس م الأشياء لا أنس موقعا  
لنا ولها بالمسفح دون ثبيط  
و قال عروة:  
١٨٢. وما أنس من شيء فلا أنس موقعا  
لجاراتها ما إن يعيش باحورا

#### ٥ - مهما :

هي مثل (ما) أيضاً وأمثلتها قليلة قال زهير:  
١٨٣. وبهمما تكون عند امرئ من خليقة  
وإن خالها تخفي على الناس تعلم  
فابجملة (تعلم) جواب الشرط.

#### ٦ - هتي :

إعرابها: اسم شرط جازم مبني على الظرفية الزمانية متعلق بفعل الشرط.  
قال الخطيب:  
١٨٤ . متى تأتيه تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد  
الجملة (تجد) جواب الشرط لا محل لها.  
وقال عروة بن حزام:

١٨٥ . متى تكشفنا عن القميص تبيئنا      بي الضر من علاء يا فتیان  
الجملة (تبينا) جواب الشرط لا محل لها.

وقال آخر:

١٨٦ . متى ما يرمي نبوة لا يشد بها      وما يز من أخلق الصدق يفرح  
الجملة (لا يشد) جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء لا محل لها.

٧ . أیان :

هي مثل (متى) وشاهدها قليلة. قال الشاعر:  
١٨٧ . أیان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا      لم تدرك الأمان هنا لم تزل حذرا  
فابجملة (تأمين) جواب شرط لا محل لها.

٨ . أین :

إعرابها: اسم شرط جازم مبني على الظرفية المكانية متعلق بفعل الشرط،  
قال الشاعر:

١٨٨ . أین تصرف بنا العداة تجتنا      نصرف العيس نحوها للتلقي  
جملة (تجدنا) جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء لا محل لها.

٩ . أتى :

هي مثل (أین) قال الشاعر:  
١٨٩ . خليسي أتى تقصداي تقصدا      أخاً غير ما يرضيكما لا يحاول  
الجملة (تقصدا) جواب شرط جازم لا محل لها.

١٠ . حيثما :

هي مثل (أین) اسم شرط جازم مبني على الظرفية المكانية، قال الشاعر:  
١٩٠ . يا صاحببي فدت نفسي نفوسكما      وحيثما كنتما لاقيتما رشدًا

الجملة (لاقيتها) جواب (حيثما) لا محل لها. وقال الشاعر:

١٩١ - حيثما تستقم يقدر لك الله سنه نجاحاً في غابر الأزمان

الجملة (يقدر) جواب شرط لا محل لها.

١١ - كيـفـما :

قيل: إن هذه الأداة غير جازمة، وقيل: هي جازمة لفعلين مضارعين يشترط فيما أن يكونا متفقين اللفظ والمعنى، كقولك: كيـفـما تجلس أجلس، وكيفما تكون أكون.

١٢ - أي :

تصـلـحـ هـذـهـ الأـدـاءـ لـجـمـعـ الـأـحـوـالـ السـابـقـةـ.

وقد ندرت الشواهد على هذه الأداة.

تنبيهات واحكام:

١ - يجوز - كما تقدم - أن يُحذف جواب الشرط إذا تقدم ما يدل عليه.

٢ - يجوز أن يُحذف فعل الشرط وجوابه إذا تقدم ما يدل عليهم،

قال الشاعر:

١٩٢ - قـالـتـ بـنـاتـ الـعـمـ يـاـ سـلـمـيـ وـإـنـ كانـ فـقـيرـاـ مـعـدـمـاـ؟ـ قـالـتـ:ـ وـإـنـ

أـيـ:ـ وـإـنـ كـانـ كـذـلـكـ رـضـيـتـهـ.

٣ - إذا ولِ الاستفهام الشرطُ قيل الجواب للاستفهام، ولا يجوز أن يتقدم الشرط على الاستفهام لأنَّ الاستفهام له حق الصدارة.

٤ - اجتماع الشرط والقسم (انظر جملة جواب القسم).

٥ - يصحُّ أن يأتي أداتنا شرط أو أكثر، وكل أدلة تحتاج فعلاً وجواباً:

آ - فإذا كان التوالي بغير عطف فالجواب للأولى وجواب الثانية مذوف. قال

الشاعر:

١٩٣ . إن تستغيشوا بنا إن تذعوا تجدوا منا معاشر عزّ زاتها كرم

تستغيشوا فعل الشرط لـ (إن) الأولى و(تذعوا) فعل الشرط لـ (إن) الثانية،  
وجملة (تجدوا) جواب شرط لـ (إن) الأولى، وجواب الثانية مخدوف.

ب - وإذا كان التوالي بحرف العطف الواو فالجواب لهما معاً لأنَّ الواو تفيد  
المجمع كقولك: إن تدرسْ وتقرأ تستفد.

ج - وإذا كان التوالي بحرف العطف (أو) فالجواب لأحدهما ويقدر للثانية  
جواب لأنَّ (أو) تفيد التخيير. كقولك إن ثانبي أو تحضر أكرمك.

د - وإذا كان التوالي بحرف العطف (فإنه) فالجواب للثانية والأولى مخدوف،  
لأنَّ فإنه تفيد الترتيب.

٦ - لا تفترن جملة جواب (لما) و(كلما) بالفاء لأن المسواب فعل ماضٍ،  
والفاء لا تفترن بالماضي.

٧ - يُعرب الاسم بعد (إذا) فاعلاً لفعل مخدوف يفسره المذكور كقول ابن  
الدمينة:

١٩٤ . إذا القول لم يُقبل وردَ جوابه على ذي الهوى لم يدرَ كيف يقول  
أو نائب فاعل إذا كان الفعل مبنياً للمجهول كقول الشاعر:

١٩٥ . إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد يفضل الغنى ألميت مالك حامد  
أو اسم كان إذا كان الفعل ناقصاً:

١٩٦ . إذا الشمس كانت رنوة من حجابها نقتها بأطراف الأركان وبالدر

٨ - تزداد (أنْ) بعد (لما) قال الشاعر:

١٩٧ . رأيتك لمنا أن عرفت وجوهنا صدقت وطببت النفس ياليس عن عمرو

٩ - إذا كانت أدلة الشرط غير الجازمة متضمنة معنى الظرف وهي (إذا)

و(إذ) و(لما) و(كلما) فإنها تعلق بجواب الشرط.

١٠ - وإذا كانت أداة الشرط الجازمة متضمنة معنى الظرف وهي (متى)  
و(أين) و(أين) و(أنى) و(حيثما) فإنها تعلق بفعل الشرط.

١١ - جملة فعل الشرط بعد (إن) أعتبرت استثنافية.

١٢ - وردت ( وإن ) كثيراً في الشعر كقول المجنون:

١٩٨. أراني إذا صليت يممت نحوها بوجهه وإن كان المصلى ورائي  
وقول لبيد:

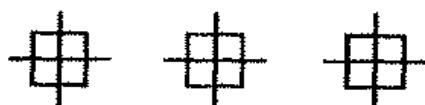
١٩٩. أعاذر قومي فاعذني الآن أو ذري فلست وإن أقصرت عنى بمقصر  
 فأعتبرت الواو حالية، وإن وصلية باعتبار الأسلوب البلاغي، ويرجح أن  
 تكون حرف شرط جازماً، وجوابها مذوف.

串 串 串

## أبيات للتطبيق

تلق السوابق منا والمصلينا  
ومن يكثر التسال لا بد يصر  
لامتنع عيني عن الفحص  
غلاماً مبيناً عنده المترو أو كهلاً  
أذى اللوم إذ جاتبها ما يسره  
لمسا توافقا شدت وحشت  
له حسناً كان اللئيم العذما  
إن هو ألقى الحقوه مقطعاً  
على ولم يبرح بدني مطرداً  
تجن غزالاً بالخميلة أغيراً  
ولكن ربي شانتي بسواديا  
بكيفه لا يمنعك من نائل الغد  
حد السيف وصلتهاها بأيدينا  
من الحي قالت معاشر من محارب  
متى تستطع خدراً بجارت تقدر  
متى يدع مولاه إلى النصر يتصرّ

- ١ . إن تبتدر غالية يوماً لمكرمة
- ٢ . تسر وتعطى كل شيء سلطنه
- ٣ . لو هيـت الريـخ على بعضـهم
- ٤ . متـى تـأثـمـهـمـ منـ حـافـةـ تـلـقـ سـيدـاـ
- ٥ . خـلـيلـيـ هـلـأـ ذـهـنـاـ عنـ أـخـيـكـماـ
- ٦ . وـكـنـاـ عـقدـنـاـ عـقدـةـ الـوـصـلـ بـيـنـنـاـ
- ٧ . وـمـنـ يـكـ ذـاـ عـرـضـ كـرـيمـ فـلـمـ يـصـنـ
- ٨ . إـذـامـاـ بـعـيرـ قـامـ عـلـقـ رـحـلـهـ
- ٩ . فـأـقـسـمـ لـوـلـاـ لـنـ حـدـيـاـ تـابـعـتـ
- ١٠ . لـزـاحـمـتـ مـكـسـالـاـ كـانـ ثـيـلـهـاـ
- ١١ . فـلـوـ كـنـتـ وـرـدـاـ لـوـنـهـ لـعـشـقـنـيـ
- ١٢ . وـذـاكـ اـمـرـوـ إـنـ يـعـطـكـ الـيـوـمـ نـائـلاـ
- ١٣ . إـذـاـ الـكـمـاءـ تـسـأـلـوـاـ أـنـ يـنـسـلـهـمـ
- ١٤ . فـلـمـ تـنـازـعـنـاـ الـحـدـيـثـ سـالـتـهـاـ
- ١٥ . وـسـلـمـيـ،ـ وـسـلـمـيـ أـهـلـ جـوـدـ وـنـائـلـ



## ٦ - جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي

تقع جملة صلة الموصول بعد أحد الأسماء الموصولة وتُسمى (صلة الموصول الاسمي) أو أحد الحروف المصدرية وتُسمى (صلة الموصول الحرفي) وهي - الجملة لا محل لها من الإعراب.

### أولاً، جملة صلة الموصول الاسمي:

الأسماء الموصول هي: الذي (للمفرد المذكر) والتي (للمرة المؤنثة) واللذان (للمثنى المذكر) واللثان (للمثنى المؤنث) والذين والأول (للجمجم المذكر) واللائي، واللاتي، واللواتي (للجمجم المؤنث) ومن العاقل (يعنى الذي أو اللذين، أو الذين)، وما لغير العاقل، (ذا) في (ماذا) و(ذو) على لغة طيب، و(أي) و(الـ) التعريف.

### أمثلة الأسماء الموصولة:

#### ١ - الذي :

قال أبو صخر المذلي:

٢٠٠ . أما والذي أبكي وأضحك والذي أمره الأمر  
لقد كنت آتيها وفي النفس هجرها  
فإن الجملة (أبكي) و(آتىها) و(أمره الأمر) وقعت كل واحدة صلة لاسم  
الموصول (الذي) الذي قبلها.

#### وقال الجنون:

٢٠١ . يناديني الذي فوق السموات عرشه ليكشفه وجداً بين جنبيه ثاويا  
فإن الجملة الاسمية (فوق السموات عرشه) صلة الاسم الموصول (الذي) لا محل لها.  
وقال ابن الدمينة:

٤٠٢. أرى الناس يرجون الربيع وإنما ربى على الذي أرجو نوان وصالك

الجملة (أرجو) صلة الموصول لا محل لها.

### ٢ - التي :

قال جميل بشينة أو الجنون:

٤٠٣. فلنت التي إن شئت أشقيت عيشتي وإن شئت بعد الله أتعمت باليها

٤٠٤. وأنت التي ما من صديق ولا عذى يرى نضو ما أبقيت إلا رثني لها

الجملتان (إن شئت أشقيت) و(ما من صديق..) صلة للاسم الموصول (التي).

وقال جرير:

٤٠٥. إن العيون التي في طرفها حور قتلنا ثم لم يحييin قتلانا

وقدت الجملة الاسمية (في طرفها حور) صلة الاسم الموصول (التي).

وقال ابن الدمينة:

٤٠٦. أرى الناس يخشون السنين وإنما سني التي أخشي صروفاً احتمالك

الجملة (أخشي) صلة الموصول لا محل لها.

### ٣ - اللذان :

قال تعالى: «رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذِينَ أَضَلْنَا» فصلت (٢٩).

### ٤ - اللذان :

تقول: (غبت عن الحاضرين اللذين خصّصنا لإعراب جملة صلة الموصول).

### ٥ - الذين :

كثير ورود الاسم الموصول (الذين) في القرآن وقلّ وروده في الشعر، وكثيراً ما

نابت عنه (من).

قال تعالى: **﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أَحْلَّتْ لَهُمْ﴾**  
النساء (١٥٩)، وقال: **﴿لَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزَدَّرُونَ أَعْيُنْكُمْ لَسْنٌ يُوَاتِيهِمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾**  
هود (٣١)، وقال: **﴿رَبِّمَا يَوْمَ الْدِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾** الحجر (٢)، وقال:  
**﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾** الأحقاف (١١).  
فابجمل **(هَادُوا)** و**(تَزَدَّرُونَ)** و**(كَفَرُوا)** و**(آمَنُوا)** و**(سَبَقُونَا)** و**(إِلَيْهِ)** و**(أَحْلَّتْ لَهُمْ طَيِّبَاتٍ)**  
الموصول **(الَّذِينَ)** على الترتيب.

#### ٦ - **اللائني :**

قل استخدام هذا الاسم، قال تعالى **﴿وَاللائِنِي لَمْ يَحْضُنْ﴾** الطلاق (٤).

قال متمن بن نويرة:

**٢٠٧ . لَعْنُكَ يَوْمًا أَنْ تَلْمَ مَلْمَةً**      **عَلَيْكَ مِنَ الْأَنْيِي يَدْعُنَكَ أَجْدَعًا**

وجاء عَنْفَ الْيَاءِ (اللَّاءِ) قال العرجي:

**٢٠٨ . فَلَاحَ وَمِيزَنُ الْبَرِيقِ فِي مَكْفَهَرَةِ**      **مِنَ الْمَنْ لَمَّا لَاحَ فِيهَا تَهْلِلًا**  
**وَلَكِنْ لِيَقْتَلَنَ الْبَرِيقُ الْمَغْفِلَا**      **مِنَ الْلَّاءِ لَمْ يَجْجُنْ يَسْعَنْ حَسْبَةً**

#### ٧ - **اللواتي :**

قل استخدام هذا الاسم أيضاً، قال تعالى **﴿وَأَمْهَاتُكُمُ الْلَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾**  
النساء (٢٣).

#### ٨ - **اللواتي :**

قل أيضاً استخدام هذا الاسم، قال جميل:

**٢٠٩ . فَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ إِنِّي لِصَادِقٍ**      **لِذَكْرِكَ فِي قَلْبِي الْذُّ وَأَمْلَأَ**  
**بَصَرْكَ إِنِّي مِنْ وَرَائِكَ مِنْفَخٌ**      **مِنَ النَّسْوَةِ السَّوْدَ الْلَّوَاتِي أَمْرَنِي**

وقال يعلى بن مسلم:

**٢١٠ . أَلَا لَيْتَ حَاجَتِي لِلْلَّوَاتِي حَبَسَنِي**      **لَدِي نَالَعَ قَضَتِينِ مِنْذَ زَمَانِ**

٩ - الْأَكْسِي :

قال الأخطل:

٤١١ . على الأكس قتلوا عثمان مظومة  
لم ينهم شئت عنه وقد نشيدوا

وقال:

٤١٢ . أدارهم الأكس بداره جلجل  
الألى: اسم موصول، وحذف فعل الصلة، والجار والمجرور (بداره) متعلقان  
بفعل الصلة المخدوف، وجملة الفعل المخدوف صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

١٠ - هن :

أمثلته كثيرة، منها قول الشاعر:

٤١٣ . ولا خير فيمن يوطئ نفسه  
على ثابت الدهر حين تنبأ

وقول الآخر:

٤١٤ . ليس الصديق بمن يخشى خوائله  
ولا العدو على حال بما مأون

وقول عمر بن أبي ربيعة:

٤١٥ . يا لقومي فكيف أصبر عن  
وقول الفرزدق:

٤١٦ . فإن تؤذنينا بالفرقان فلست

وقول عبد هند التغلبي:

٤١٧ . فلما الذي أخفى فلست بذاكر

١١ - ما :

أمثلته كثيرة أيضاً، منها قول الشاعر:

٤١٨ . إذا لم أجذ في بناه ما أزيده  
فعدني لأخرى عزمه وركاباً

وقول الجنون:

- ٢١٩ . خلبي لا والله لا أملك الذي  
قضى الله في ليلي ولا ما قضى ليها  
وأشيشه أو كان منه مدانا
- ٢٢٠ . أحب من الأسماء ما وافق اسمها

وقول جميل:

- ٢٤١ . لقد قلن ما لا ينبغي أن يقلنه      وينضخن جلداً لم يكن فيك ينضخ  
فالجمل (أزيده) و(قضى) و(وافق) و(لا ينبغي) صلة الموصول الاسمي لـ  
(ما) على الترتيب
- ١٢ . مـاذا :

ـ (ماذا) عدد من الأوجه الإعرابية ليس هنا محلها، ولكن نقف عند أحد  
وجوهاها وهو المتعلق ببحثنا أي ورودها اسمـاً موصولاً.

قال الشاعر:

- ٢٤٢ . دعـي مـاذا عـلمـت سـأـقـبـيـه      ولكن بالـمـفـرـيـبـ نـبـلـيـنـيـ  
وقال ليـدـيـ:
- ٢٤٣ . أـلا تـسـأـلـانـ الـمـرـءـ مـاـذا يـحـاـولـ      أـحـبـ فـيـقـضـيـ أـمـ ضـلـالـ وـبـاطـلـ
- تـتأـلـفـ (ـمـاـذاـ) فـيـ هـذـيـنـ الـبـيـتـيـنـ مـنـ (ـمـاـ) اـسـمـ اـسـتـفـاهـ وـ(ـذـاـ) اـسـمـ مـوـصـولـ،  
وـتـكـرـونـ جـمـلـةـ (ـعـلـمـتـ) وـ(ـيـحـاـولـ) صـلـةـ المـوـصـولـ لـاـ مـحـلـ هـاـ.
- ١٣ . ذـوـ :

جـاءـتـ (ـذـوـ) اـسـمـاـ مـوـصـولـاـ فـيـ لـغـةـ بـعـضـ الـعـربـ قـالـ شـاعـرـهـمـ:

٢٤٤ . وـبـنـيـرـيـ ذـوـ حـفـرـتـ وـذـ طـوـرـتـ

أـيـ بـشـريـ الـذـيـ حـفـرـتـ،ـ وـالـذـيـ طـوـرـتــ .

وردت (الـ) اسمًا موصولاً في شواهد قليلة اختلفت في تقديرها وهي في قول ذي الخرق الطهري:

- ٢٢٥ . يقول الخنا، وأبغض العجم ناطقاً إلى ربنا صوت الحمار اليجدُع  
 ٢٢٦ . فيستخرج اليسروع من نافقته ومن جحده ذي الشيخة اليتقتصع  
 فالجملتان (يجدُع) و(يتقتصع) صلة الموصول (الـ).

وإذا ما تبعنا الجمل التي وقعت صلة لاسم الموصول فإننا نستطيع أن نحدّد عدداً من الأمور:

آ - إنَّ جملة الصلة تقع خبريةً لفظاً ومعنىً، أي أنها لم تقع إنشائية كالاستفهام، والأمن، والنفي،.. وجاز أن تتصدر الجملة بـ (لعل) أو (ليت)، قال الفرزدق:

- ٢٢٧ . وإنني لرام نظرة قبلَ التي لطفي وإن شئت نواها أزورها  
 فالجملة لعلي مع خبرها جملة (أزورها) صلة الموصول (التي) على أحد الإعرابين، لأنَّ ثمة إعراباً آخر، وهو أنَّ جملة لعلي اعترافية بين الاسم الموصول (التي) وجملة (أزورها).

ب - إنَّ في جملة صلة الموصول الاسمي ضميراً يعود على الاسم الموصول وهذا لا يصح في جملة صلة الموصول الحرفي، ولنقرأ بيبي حميد بن ثور:

- ٢٢٨ . سل الريغ: ألم يممت أم سالم وهل عادة لاريغ أن يتكلما  
 ٢٢٩ . خليلي إني مشتكِي ما أصابني لستيقنا ما قد لقيت وتعلما

فقد وقعت (أن) المصدرية في البيت الأول وبعدها جملة (ينكلما) صلة الموصول الحرفي، وليس فيها ضمير يعود على الحرف (أن)، أما في البيت الثاني فقد وقعت جملة (أصابني) وجملة (لقيت) وكل واحدة صلة لاسم الموصول

(ما) الذي قبلها، وفي كل واحدة ضمير يعود على الاسم الموصول وهو الفاعل الضمير المستتر في (أصابني) والمفعول المدحوف في الفعل لقيت إذ التقدير لقيته.

ج - إنَّ جميع الجمل التي وقع صلة الموصول تتأخر عن الاسم الموصول أو الحرف المصدرى، ولا يجوز أن تقدم الجملة على الاسم أو الحرف، ويجوز أن يتقدم بعض أجزاء الجملة إذا كان شبه جملة أو ما يشبهه، ومنه قول ربيعة الرقى:

٢٣٠ . أنت الذي في غير جرم شتمتني فقال متى ذا؟ قال ذا عالم أول

أي أنت الذي شتمتني في غير جرم ..

وقول كعب بن سعد العنزي:

٢٣١ . غنينا بخير حقبة ثم جلجلت علينا التي كل الأكام تصيب

فقد تقدم المفعول به (كل) على الفعل تصيب وجملة (تصيب) صلة الموصول الاسمية.

د - لا يفصل بين الجملة والاسم الموصول فاصل، وأجزاء النهاية الفصل بالقسم، وبالنداء، مثل القسم قوله: أحب ما - والله - تعمل، ومثال النداء قول الفرزدق:

٢٣٢ . تعشْ فلن وافتنتي لا تخونني نكن مثل من - يا ذئب - يصطحبان فجملة النداء (يا ذئب) اعترضت أو فصلت بين الاسم الموصول (من) وجملة الصلة (يصطحبان).

ه - إذا وقع الاسم الموصول خبراً لضمير متكلم أو مخاطب جاز أن يُرافق في الضمير العائد إلى الاسم الموصول مطابقته للاسم الموصول أو المبتدأ، كقول المجنون:

٢٣٣ . وأنت التي ان شئت أشقيت عيشتي وأنت التي ان شئت أنعمت باليها

فالضمير في (شت) وهو التاء في الشطرين يعود على (أنت) أو (التي).

### ثانياً: جملة صلة الموصول الحرفي:

الحروف المصدرية هي (أنْ) خفيفة النسون، و(أنَّ) الحرف المشبه بالفعل  
و(كِي) و(لو) و(ما) الحروف المصدرية.

#### ١ - أن المصدرية :

تدخل على الماضي فتعرب أن المصدرية، أما إذا دخلت على المضارع  
فتعرب (أن) حرف مصدرى ونصب، المعروف أنَّ (أنْ) وما بعدها مصدر مؤول  
يعرب بحسب موقعه في الجملة.

##### آ - من أمثلة الفعل الماضي :

قال الم Zar:

٢٣٤ . أَنْ هَبَ عَلَوْيٌ يَعْلُمُ فَتِيَةً يَنْخَلَّةً وَهَنَا قَاضٌ مِنْكَ الْمَدْامُ  
وقال جميل:

٢٣٥ - أَمْنَ أَجْلٍ أَنْ عَجَنَا قَلِيلًا وَلَمْ نَقْنَ  
لِلْيَاسِ كَلَامًا - لَا أَبَا لَكَ - تَكْلُخُ  
فاجملتان (هبَ) و(عجنا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.  
ب - من أمثلة الفعل المضارع :

قال المتنبي:

٢٣٦ . كَفِيْ بِكَ دَاءَ أَنْ تَرِيَ الْمَوْتَ شَافِيَاً وَحَسْبَ الْمَنْيَا أَنْ يَكُنَّ أَمْتَانِيَا  
الجملتان (ترى) و(يكن) صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وقال حُمَيْدَ بْنُ ثُورَ:

٢٣٧ . أَرِيْ بَصْرِيْ قَدْ رَابِيْ بَعْدَ مَدَّةً وَحَسِيبَكَ دَاءَ أَنْ تَصْحَّ وَتَسْلِمَا

٢٣٨ . وَلَا يَلْبِسَ الْعَصْرَانِ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا مَا تَيَّشَمَا  
فاجملتان (تصحَّ) و(يدركا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وقال النابغة الجعدي:

إذا ما التقينا أن تحيد وتتفرا  
من الطعن حتى تحسب الجون أشقرنا  
صحاحاً ولا مستثغرٌ أن تعفرا  
عميدي يتي شبيان عمراً ومنذرا  
٢٣٩ . ونحنُ أنسَ لَا نعودُ خيلنا  
٢٤٠ . وتنكر يومَ الروعِ لـلـوـانَ خـيـلـنـا  
٢٤١ . فليس بـمـعـرـوـفـ لـنـا أـنـ تـرـدـهـا  
٢٤٢ . ضـرـبـنـا بـطـوـنـ الخـيـلـ حتى تـنـاـولـتـ  
فـالـجـمـلـ (ـتـحـيـدـ) وـ(ـتـحـسـبـ) وـ(ـتـرـدـهـاـ) وـ(ـتـعـفـرـاـ) وـ(ـتـنـاـولـتـ) لـا مـحـلـ لـهـاـ وـقـعـتـ  
كـلـ وـاحـدـةـ صـلـةـ المـوـصـولـ الـحـرـفـ لـا مـحـلـ لـهـاـ.  
كل واحدة صلة الموصول الحرف لا محل لها.

وهـنـاـ لـاـ بـدـ مـنـ التـنبـيـهـ إـلـىـ أـنـ (ـحـتـىـ) حـرـفـ غـاـيـةـ وجـرـ يـعـنـىـ إـلـىـ أـنـ، فـالـجـمـلـ  
بعـدـهـاـ صـلـةـ المـوـصـولـ الـحـرـفـ لـاـ مـحـلـ لـهـاـ، وـالـمـصـدـرـ الـمـؤـولـ مـنـ (ـأـنـ) وـمـاـ بـعـدـهـاـ فيـ  
مـحـلـ جـرـ بـحـرـفـ الـجـرـ، وـمـثـلـ (ـحـتـىـ) لـامـ التـعـلـيـلـ وـالـفـاءـ السـبـبـيـةـ، وـوـاـوـ الـعـيـةـ أـيـ  
الـحـرـوفـ النـاصـبـةـ لـلـفـعـلـ الـمـضـارـعـ بـ (ـأـنـ) مـضـمـرـةـ، وـهـذـهـ بـعـضـ الـأـمـثـلـةـ، قـالـ أـبـوـ  
الـنـشـنـاشـ:

سرـتـ بـأـيـ النـشـنـاشـ فـيـهـاـ رـكـبةـ  
جزـيلـاـ وـهـذـاـ الدـهـرـ جـمـ عـجـابـهـ  
٢٤٣ . وـدـاـوـيـةـ يـهـمـاءـ يـخـشـيـنـ بـهـاـ الرـدـىـ  
٢٤٤ . ليـدـرـكـ شـارـأـ أوـ ليـدـرـكـ مـغـنـمـاـ  
فـجـمـلـ (ـيـدـرـكـ) الـأـولـ صـلـةـ المـوـصـولـ الـحـرـفـ (ـأـنـ) الـخـدـوـفـةـ النـاصـبـةـ لـلـفـعـلـ  
الـمـضـارـعـ بـعـدـ (ـلـامـ التـعـلـيـلـ) وـمـثـلـهاـ (ـيـدـرـكـ) الـثـانـيـةـ.  
وـقـالـ الشـاعـرـ:

إـذـاـ مـتـ كـانـ الـمـالـ نـهـيـاـ مـقـسـماـ  
بـهـ حـينـ تـخـشـيـ أـغـيـرـ اللـوـنـ مـقـلـماـ  
٢٤٥ . أـهـنـ لـلـذـيـ تـهـوـيـ الـتـلـادـ فـيـهـ  
وـلـاـ تـشـقـيـ بـهـ فـيـسـعـدـ وـارـثـ  
فـالـجـمـلـ (ـيـسـعـدـ) صـلـةـ المـوـصـولـ الـحـرـفـ (ـأـنـ) الـمـضـمـرـةـ النـاصـبـةـ لـلـفـعـلـ الـمـضـارـعـ  
(ـيـسـعـدـ).

وـقـالـ أـبـوـ أـذـيـنـةـ الـلـخـمـيـ:

٤٦ . لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها      إن كنت شهماً فلتتبع رأسها الذئبا  
فجملة (ترسلها) صلة الموصول الحرفي لـ (أن) الناصل لل فعل المضارع بعد  
واو المعية.

٢ - (أن) :

المفتوحة الممزة المشددة النسون وهي حرف مشبه بالفعل، وقد وردت في  
الشعر كثيراً، أما جملة صلة الموصول فهي المؤلفة من اسم أنّ وخبرها.. وقد  
تكررت في قول الشاعرة:

- |                                  |                             |
|----------------------------------|-----------------------------|
| ٤٧ . وتبين العين الطليحة أنها    | تبكي من الجزع الدخيل وتندفع |
| ٤٨ . ولقد بدا لي قبل فيما قد مضى | وعلمت ذاك لو أنّ علماً ينفع |
| ٤٩ . أنّ الحوادث والمنون كلّيهما | لا يعتبان ولو بكى من يجرع   |
| ٥٠ . ولقد علمت بأنّ كلّ مؤخر     | يوماً سبيل الأولين سيتبع    |
| ٥١ . ولقد علمت لو أنّ علماً نافع | أنّ كلّ حسي ذاهب فمسوّع     |

الجمل التي وقعت صلة الموصول الحرفي هي في البيت الأول (ها) اسم أنّ  
والخبر جملة (تبكي) وفي البيت الثاني اسم أنّ (علماً) والخبر جملة (ينفع) وفي  
البيت الثالث (الحوادث) وجملة (لا يعتبان) وفي البيت الرابع (كلّ) وجملة  
(سيتبع) وفي البيت الخامس (علماً) (نافع).

وتنصل بهذا الباب (أن) المخفة من الثقلية، ويكون اسمها ضمير الشأن  
المذوق، وخبرها - دائمًا - جملة، ويكون اسم أنّ المذوق مع الخبر جملة صلة  
الموصول الحرفي لا محل لها، ومنها قول ربعة الرقي:

- ٥٢ . أغرِكِ أنْ لا صير لي في طلبكم      وأنْ ليس لي إلا عليك معاون  
قول المجنون:

٥٣ . وقد يجمع الله الشتتين بعدهما      يظنُانَ كُلَّ الظنِّ لَنْ لا تلاقُنا

وقول الشاعرة:

٤٥٤ . ولقد علمت لو أن علمًا نافعَ      ان كُلُّ حِيٍ ذاهبٌ فمودعٌ  
فـ (أن) مخففة من الثقيلة وأسمها ضمير الشأن المذوف وأخبارها على  
الترتيب جملة (لا صبر لي...) وجملة (ليس لي معول) وجملة (لا تلقيا) وجملة  
(كلُّ حِيٍ ذاهبٌ).

### ٣ - كي :

لا تدخل (كي) إلا على الفعل المضارع فتنصبه، ويكون هذا الفعل جملة  
صلة الموصول الحرف لا محل لها. قال تعالى ﴿لَكُبِلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتُوكُمْ وَلَا  
تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ الحديد (١٣). وقال الحماسى:

٤٥٥ . فَيَانَ الْفَسْنِيُّ ذَا الْحَزْمِ رَأَمْ بِنَفْسِهِ      جَوَشْنَ هَذَا الْلَّيْلَ كَيْ يَتَمَوَّلَ  
٤٦ . لَوْ :

لم ترد (لو) عند الجمهور حرفاً مصدرياً، وقالوا هي حرف شرط غير جازم  
(انظر جملة جواب الشرط غير الجازم) وبعضهم قدرها مصدرية إذا ما دخلت  
على الفعل الماضي كقولك (وددت لو جئتي) والتقدير وددت مجئك، فتكون  
جملة (جئتي) صلة الموصول الحرف لا محل لها.

### ٥ - ما المصدرية :

وهي إما أن تكون زمانية أو غير زمانية، وفي الحالين تؤول مع ما بعدها  
بمصدر مؤول، في الأولى يكون منصوباً على الظرفية والتقدير مدة، وفي الثانية  
يكون حالياً من الزمن كقوله تعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ﴾ التوبية  
(١١٨) أي برباتها.

أما الزمانية فنحو قول السموءل:

٤٥٦ . إِنَّ حَمْسِيَ إِذَا تَغَيَّبَ عَنِي      فَاعْلَمِي أَنَّنِي كَبِيرٌ رَّزِيزٌ

- ٢٥٧ . فاجعلن رزقي الحلال من الكسـ  
ب ويرأ سريري ما حبيتـ
- ٢٥٨ . ضيق الصدر بالخيانة لا يـ  
نقص فكري أمانتي ما بقيتـ
- فاجملتان (حبيت) و(بقيت) صلة الموصول الحرفـ (ما).
- وقول أبي صخر المذلي:
- ٢٥٩ لقد كنت آتيها وفي النفس هجرـا  
باتـاً لأخرى الدهـر ما طلـع الفجرـ
- وقول الشاعـر:
- ٢٦٠ ليس الصديـق بـمن يـخشـي غـواـئـلـهـ  
لـرضـي عـنـ الـمـرـءـ مـاـ أـصـفـيـ مـوـنـتـهـ
- وقول الشاعـر:
- ٢٦١ . فـيـنـ أـحـيـ أـوـ أـهـلـكـ فـلـسـتـ بـرـازـلـ  
وـمـنـ هـذـاـ (ـمـاـ)ـ فـيـ الـفـعـلـ (ـمـاـ دـامـ)ـ كـفـوـلـ الشـاعـرـ:
- ٢٦٢ . فـلـشـهـدـ عـنـدـ اللـهـ لـأـزـلـتـ لـاتـ  
لـنـفـسـيـ مـاـ دـامـتـ بـمـرـ الكـظـانـ
- وـمـنـ هـذـاـ الـبـابـ أـيـضـاـ (ـمـاـ)ـ الـتـيـ تـدـخـلـ عـلـيـهـ الـكـافـ (ـكـمـاـ)ـ وـرـدـتـ فـيـ  
الـشـعـرـ كـثـيرـاـ،ـ قـالـ الـجـنـونـ:
- ٢٦٣ . فـرـزـنـيـ بـعـينـيهـ كـمـاـ زـنـتـهـ لـيـاـ  
وـقـالـ الشـاعـرـ:
- ٢٦٤ . صـدـدـتـ كـمـاـ صـدـ الرـمـيـ تـطـاـولـتـ  
بـهـ مـذـهـ الأـيـامـ وـهـوـ قـتـيلـ
- وـقـالـ آـخـرـ:
- ٢٦٥ . وـكـيـفـ وـحـبـهـاـ عـلـقـ بـقـلـيـ  
وـقـالـ زـفـرـ بـنـ الـحـارـثـ:
- ٢٦٦ . وـقـدـ يـنـبـتـ الـمـرـعـيـ عـلـىـ دـمـنـ الـثـرـيـ  
وـتـبـقـىـ حـرـازـاتـ الـنـفـسـ كـمـاـ هـيـاـ
- فـاجـمـلـ (ـزـنـتـهـ)ـ وـ(ـصـدـ)ـ وـ(ـعـلـقـ)ـ وـ(ـهـيـاـ)ـ صـلـةـ لـلـمـوـصـولـ الـحـرـفـ (ـمـاـ)

و(ما) مع ما بعدها (الجملة) مصدر مؤول في محل جسر بحرف الجسر إذا أعرينا الكاف حرف جر، أو مضاد إليه إذا أعرينا الكاف اسمًا بمعنى مثل. ورجح الوجه الأول إذا كان الفعلان متباينين.

نستطيع بعد قراءة الشواهد السابقة أن نحدد عدداً من الأمور في جملة صلة الموصول الحرفى:

آ - إن الحروف المصدرية حروف فهـ لا محل لها من الإعراب، أما الأسماء الموصولة فقد أعرىت بحسب موقعها في الجملة.

ب - إن جملة صلة الموصول الحرفى ليس فيها عائد إلى الحرف، أما في الاسمية فكان فيها العائد.

ج - يجوز دخول بعض الحروف المصدرية على الأفعال الجامدة نحو: ما عدا وما خلا وما حاشا.

د - إنَّ الحرف المصدرى يُسبك مع ما بعده بمصدر مؤول له محل من الإعراب.

ه - يجب ذكر فعل جملة صلة الموصول الحرفى، وجاز حذفه في جملة صلة الموصول الاسمية، كقول الشاعر:

٢٦٧ . وعاذلَةٌ هَيْتَ بِلِيلٍ تَلَوْمَنِي أَلَا تَلَوْمَنِي كُنِي اللَّوْمَ مَا بِيَا

٢٦٨ . إِنْمَا قَرْرَةٌ عَيْنِي هَوَاهَا فَدَعْ اللَّوْمَ وَكُلَّنِي لَمَا بِيَا

فقد ورد الاسم الموصول وحذف فعل الصلة بعده، والجهاز وال مجرور (بيا) (بي) متعلقان بفعل الصلة المذوف، وفعل الصلة المذوف جملة صلة الموصول الاسمية لا محل لها.

## نstan للتطبيق

حدّد جملة الصلة في النصين التاليين، وأعرب الاسم الموصول والمصدر المؤول.

قال ربيعة الرقي:

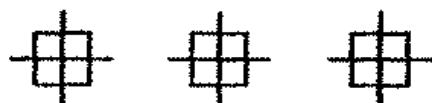
وَإِنْ لَيْسَ لَسِي إِلَّا عَلَيْكَ مُعْوَنٌ  
وَأَيْقَتْ أَنَّسِي عَنْكَ لَا تَحْسُونَ  
لَسْخُلِ رَأْيَ وَالذِّبَّ غَرِيشَانَ مُؤْمِنٌ  
فَقَالَ: مَنْسِي ذَا؟ قَالَ: ذَا عَامَ أَوْلَى  
إِلَى الْكَفَّ مَلَّا يَالْعَصَافِيرَ تَفْعَلُ

- ١ - أغرك أن لا صبر لي في طلابكم
- ٢ - ولمّا تبيّنت الذي بسي من الهوى
- ٣ - ظلمت كذب المسوء إذ قال مرأة
- ٤ - أنت الذي في غير جرم شتمتني
- ٥ - فلا تنظري ما تهمل العين وانظري

وقال الشاعر:

أَذْنِ اللَّوْمِ إِذْ جَلَّتِمَاهُ مَا يَسِرُهُ  
صَبُورٌ إِذَا مَا عَاجَزَ عَيْلَ صَبِرَهُ  
عَلَى عَجَزِ الْأَمْرِ الَّذِي فَاتَ صَدَرَهُ  
وَيَعْيَيْنِ بِهَا مِنْ لَمْ يَسْاعِدَهُ دَهْرَهُ

- ١ . خليلي هلا ندتما عن أخيكما
- ٢ . ألم تعلما أنني على الخطب إن عرا
- ٣ . تعززني بنت المعادي لن أرى
- ٤ . وقد جهلت أنني أسور إلى العلا



## ٧ - الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب

تُعطف الجملة بأحد حروف العطف على جملة لا محل لها من الإعراب فتعرب مثلها، وهذه بعض الأمثلة، قال الشاعر:

٤٦٩ . ومن يفتقر يدُعُّ الفقير ويتهنَّ غريباً ويفضُّ أن تراه أقارِئه  
٤٧٠ . ويزْمِي كَمَا ذُو العَزَّ يرمى وتبقى ويجنِّي ذُنُوبَكُلُّها هو عالِيهِ  
الجملة (يتهنَّ) معطوفة على جملة (يدُعُّ) فهي مثلها جواب شرط جازم  
غير مقترب بالفاء لا محل لها. وجملة (يفضُّ) أيضاً معطوفة على جملة (يدُعُّ).  
وجملة (يتقى) معطوفة على جملة (يرمى) الأولى الاستثنافية، وكذلك جملة  
(يجنِّي).

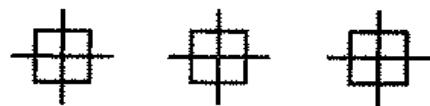
وقال ابن الدمينة:

٤٧١ . قفي يا أميم القلب نقض نقض لباته  
فإن جملة (نشك) معطوفة على جملة (نقض) فهي مثلها جواب الطلب لا  
محل لها من الإعراب، وكذلك جملة (الفعلية) معطوفة على جملة (قفي) فهي  
مثلها استثنافية لا محل لها.

وقال الشاعر:

٤٧٢ . إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه  
٤٧٣ . وصار على الآتين كلَّا وأوشكت  
٤٧٤ . فسر في بلاد الله والتمسِّي القسى  
٤٧٥ . ولا ترض من عيش بدون ولا تتم  
شكا الفقر أو لام الصديق فاكترا  
صلات ذوي القرى له أن تتكرا  
تعشن ذا يسار أو تموت فتعمدرا  
وكيف ينام الليل من كان معسرا  
ورد في الأبيات عدد من الجمل المعطوفة على جمل لا محل لها من الإعراب،

ففي البيت الأول جملة (لام) و(أكثر) معطوفتان على جملة (شكراً) فهي مثلها  
جواب شرط غير جازم لا محل لها.  
وفي البيت الثاني جملة (أوشكت) معطوفة على جملة (صار) فهي مثلها  
استثنافية إذا أعرينا (وصار) استثنافية، وإلا فهي (صار) معطوفة على (شكراً).  
وفي البيت الثالث جملة (التمس) معطوفة على جملة (سر) فهي مثلها  
استثنافية لا محل لها. وجملة (تعذراً) معطوفة على جملة (تسوٌّت) فهي مثلها  
صلة الموصول الحرفي لا محل لها.  
وفي البيت الرابع جملة (لا تسم) معطوفة على جملة (لا ترض) فهي مثلها  
استثنافية.





### **القسم الثالث**

**الجمل التي لها  
محلٌ من الإعراب**

**الجمل التي لها محل من الإعراب :**

- ١ - الجملة الواقعة خبراً.
- ٢ - الجملة الواقعة حالاً.
- ٣ - الجملة الواقعة مفعولاً به.
- ٤ - الجملة الواقعة مضافاً إليه.
- ٥ - الجملة الواقعة جواباً لشرط حازم مقتنة بالفاء أو إذا الفجائية.
- ٦ - الجملة الواقعة صفة.
- ٧ - الجملة الواقعة بدلاً.
- ٨ - الجملة المعطوفة على مفرد وعلى جملة لها محل.

**وهذا تفصيلها :**

## ١- الجملة الواقعية خبراً

هي الجملة الواقعية خبراً للمبتدأ، ويكون محلها الرفع، أو الواقعية خبراً لـ (كان) وأخواتها، أو (كاد) وأخواتها، و محلها النصب، أو الواقعية خبراً لـ (إنَّ) وأخواتها و محلها الرفع.

### ١- خبر المبتدأ:

تقع الجملة اسمية كانت أم فعلية خبراً للمبتدأ، ويكون في الجملة ضمير يعود على المبتدأ. قال الشاعر:

٢٧٦. كُلُّ بُوْسٍ ونَعِيمٌ زَائِلٌ  
وَبَنَاتُ الْدَّهْرِ يَلْعَبُنْ بَكَلَّ  
٢٣٧. أَبْلَغُ حَسْنَانَ عَنِ آيَةَ  
فَقْرِيقُ الشِّعْرِ يَشْفِي ذَا الْعَطَلَ

فاحملة (يلعبن) خبر (بنات) وفيها الضمير (نون النسوة) يعود على المبتدأ والجملة (يشفي) خبر (فريق) وفيها الضمير (هو) يعود على المبتدأ (فريق). وقال الآخر:

٢٧٨. فَحَبُّ الْجَيَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ التَّقْنِيُّ  
وَحَبُّ الشَّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْحَرَبَا  
جملة (أوردده) خبر (حبٌّ) في الشطرين.

٢٧٩. فَلَا تَبْعَذْنِي إِنَّ الْمَنِيْسَةَ مَوْعِدَةَ  
وَكُلُّ امْرَئٍ يَوْمًا بِهِ الْحَالُ زَائِلٌ  
فاحملة (يوماً به الحال زائل) وقعت خبراً للمبتدأ (كلّ) وفيها الضمير الماء في (به) يعود على المبتدأ. والجملة مؤلفة من المبتدأ (الحال) والخبر (زائل) وبه متعلقان بـ (زائل) أو بحال منه.

وقال ابن دارة:

٢٨٠. كلنا يذود النفس وهي حزينةٌ ويضمر وجداً كالتوافي بالشيل

جملة (يذود) في محل رفع خبراً للمبتدأ (كلنا)

قلنا يجب أن يكون في الجملة الواقعة خبراً ضمير يعود على المبتدأ، ويجوز أن يؤكد المبتدأ بجملة فيها إعادة المبتدأ يقصد التهويل أو التفخيم قال تعالى: ﴿الْحَاقَةُ مَا الْحَاقَةُ﴾ الحاقة (١). وقال كعب بن سعد الغنوبي:

٢٨١. أخي ما أخي لا فاحش عند بيته ولا درع عند اللقاء هيوب

وقال آخر:

٢٨٢. أقول إذا نفسي من الوجود أصعدت بها زفة تعلقني هي ما هسيا

ويكون الإعراب على النحو التالي:

الحافة أو أخي، أو هي: مبتدأ...

ما: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ وما بعده خبر، أو خبر وما بعده مبتدأ، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل رفع خبراً للمبتدأ الحاقة، أو أخي، أو هي.

## ٢ - خبر كان وأخواتها:

تقع الجملة الاسمية أو الفعلية خبراً للفعل الناقص وهي في محل نصب، وفيها ضمير يعود على اسم الفعل الناقص وشاهدها كثيرة، وهذا بعضها، قال كعب بن سعد الغنوبي:

٢٨٣. لعري لثن كانت أصابت منية أخي والعنابا للرجال شتوعي

لقد كان أما حلمه فمروخ علينا وأما جهله فغريب

أخ كان يكفيوني وكان يعينني على ثباتي الدهر حين تنوب

وقال أبو صحر المذلي:

٢٨٤. لقد كنت آتتها وفي النفس هجرها  
بنتنا لأخرى الدهر ما طبع الفجر  
وقال ابن دارة:
٢٨٥. وكذا حسينا فقعاً قبل هذه  
آن على وقع الهوان من التعل  
فأجلمل التي وقعت خبراً لـ (كان) على الترتيب هي: (اصابت) و(يكفيبي)  
و(يعينني) و(آتتها) و(حسينا).
٢٨٦. بحد سيف به من قبلهم ضربا  
ليس يظلمهم من راح يضرفهم  
وقال أبو ذينة اللخمي:
٢٨٧. وقد علمت سعد بأش عميدها  
قدি�ماً وأتي لست أهضم من هضم  
وقال الشاعر:
٢٨٨. قل للذى لست أدرى من تلونه  
أنا صاخ لم على غش يداجيني  
٢٨٩. أرضى عن المرء ما أصنف موته  
وليس شيء من البضاء يرضيني  
وقال الآخر:
- الجمل (يظلمهم) و(أهضم) و(أدري) و(يرضيني) وقعت أخباراً للفعل  
الناقص (ليس).
٢٩٠. لو كنت أعرف منك الود هان له  
على بعض الذي أصبحت توليني  
الجملة (أعرف) و(توليني) خير لكان و أصبح.  
وقال الشاعر:
٢٩١. عهدت بها الحَيَّ الجميع فأصبحوا  
أنسو داعيَا لله عَمْ و خَلْلا  
الجملة (أتوا) في محل نصب خبراً للفعل (أصبح).

- وقال عمر بن أبي ربيعة:  
 ٢٩٢. لا تلمني في الرياح وأمسك عدلت للنفس برد الشراب  
 الجملة (عدلت) في محل نصب خبر (أمسك).  
 وقال جرير:  
 ٢٩٣. فما زالت القتلى تمج دماعها بدمثة حتى ماء دجلة أشكل  
 جملة (تمج) في محل نصب خبر للفعل (ما زالت).  
 وقال الشاعر:  
 ٢٩٤. ظلت سيفتبني أمية تنوشه لله أرحام هناك تشقيق  
 جملة تنوشه في محل نصب خبر الفعل (ظلّ).  
 وقال جرير:  
 ٢٩٥. لما تبينت أن قد حيل دونهم ظلت عساكر مثل الموت تخشانا  
 فالجملة (تخشانا) في محل نصب خبر الفعل ظلّ.  
 وقال أبو عداس النمري:  
 ٢٩٦. فأضحي سواد الرأس مني كأنه دم بين أيدي الغسلات صبيح  
 جملة (كأنه دم) في محل نصب خبر (أضحي).  
 وقال لقبيط بن يعمر الإيادي:  
 ٢٩٧. ما انفك يطلب هذا الدهر أشطره يكون متبعاً طوراً ومتبعاً  
 جملة (يمحب) في محل نصب خبر (ما انفك).  
 وقال المرقش الأكبر:  
 ٢٩٨. فبئت أدير أمري كل حال وارقب أهلهما وهم يعيذ

فاجملة (أدير) في محل نصب خبر الفعل (بات).

### ٣ - خبر كاد وآخواتها :

الفعل (كاد) من أفعال المقاربة ومثله (أوشك) ومن هذا الباب أفعال الرجاء مثل (عسى) وأفعال الشروع، والمعروف أن خبر هذه الأفعال جملة فعلية فعلها مضارع فاعلها مستتر، ويجوز اقتران الفعل بـ (أن) المصدرية وعدم الاقتران، فإن اقترن فليست هناك جملة بل المصدر المؤول هو الخبر، أما إذا لم يقترن فهناك جملة في محل نصب خبر هذه الأفعال.

### آ - أمثلة كاد وأوشك:

قال ربيعة بن مقرئ الضبي:

٢٩٩ . فإن أهلك فذى حنق لظاه على تكاد تتشهب التهابا

وقال ابن دارة:

٣٠٠ . إذا شحطت عنى وجدت حرارة على كبدي كانت بها كمداً تغلى

وقال الشاعر:

٣٠١ . تكاد مفاتيها تقول من البلى لسائلها عن أهل لا تغىلا

وقال جميل بشينة:

٣٠٢ . فقد لأن أيام الصبا ثم لم يكد من الدهر شيء بعدهن يلين

وقال أبو صخر المذلي:

٣٠٣ . تكاد يدي تتدلى إذا ما لمستها وينبت في أطرافها الورق النضر

وقال الشاعر:

٤ . وكلدت غدة البين ينطق طرفها بما تحت مكتون من الصدر حشرج

وقال جرير:

٣٠٥. كاد الھوى يم سُلْطانين يقتلنى . وكاد يقتلى يوماً بيبدانا  
٣٠٦. لو كنت من زفات الیمن قرھانا لو كنت من زفات الیمن قرھانا

فالجمل (تلهب) و(تغلي) و(تقول) و(يلن) و(تندى) و(ينطق) و(يقتلني)  
في محل نصب خبراً للفعل (كاد) على الترتيب.

وقال كعب الغنوبي:

٣٠٧. ومن لا ينزل يرجى بغير إلائمه يجوب ويغشى هول كل مسبيه  
على فلتريوشك ردئ ان يصييه إلى غير أدنى موضع لمقيل

المصدر المؤول من (أن) وما بعده في محل نصب خبر الفعل (يوشك).

#### ٤- خبر إن وآخواتها :

تقع الجملة خبراً لـ (أن) وآخواتها فتكون في محل رفع. وأمثلته كثيرة، من شواهد (أن) قول الشاعر:

٣٠٨. ألم تز أنسى تركت الحرورة  
ندامة زار على نفسه لتكسى

وقول المتمس:

٣٠٩. أحصار إتسا لو نشاط دماونا

وقول الآخر:

٤١٠. ياراكبا إن الآليل مظنة  
بلغ به حياً بآن تحية

وقول جميل:

٤١١. وإنى لمعلي اليأس من حب غيرها فلما على جمل فاتي لا أبلسي

وقول عمر:

ولحمي فهمما اسْطَعْتُ منه فغير

٣١٢. أَنْقَ إِنْ هَنْدَا حَبْهَا سَيْطَ من دمي

وقول سلمة الجعفي:

على إِثْرِه يوْمًا وَإِنْ نَفْسَ الْعَمرُ

٣١٣. وَهُونَ وَجْدِي أَنْتِي سَوْفَ أَغْتَدِي

وقول أبي صخر المذلي:

لِي الْهَجْرُ مِنْهَا مَا عَلَى هَجْرِهِ صَبْرٌ

٣١٤. مَخَافَةَ أَنْتِي قَدْ عَلِمْتَ لِئَنْ بَدَا

عَلَى هَجْرِهِ مَا يَلْعَنُ بِي الْهَجْرُ

٣١٥. وَأَنَّى لَا أَدْرِي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَقَتْ

وقول ابن الدمينة:

بِجَسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوَشَاءِ كَلَوْمٌ

٣١٦. فَلَوْ أَنْ قَوْلًا يَكْلُمُ الْجَسْمَ قَدْ بَدَا

الْجَمْلُ الَّتِي وَقَعَتْ أَخْبَارًا لِـ (إِنْ) هِيَ - عَلَى التَّرْتِيبِ - (تركت) و(ندمت)  
و(لو تُشاطِ) و(ما إن تزال) و(لا أُبْلِي) و(حَبْهَا سَيْطَ) و(سَوْفَ أَغْتَدِي) و(قد  
عَلِمْتَ) و(لا أَدْرِي) و(يَكْلُمُ).

. ويتصل بهذا خبر (أن) المخففة من الثقلة، وخبرها - دائمًا - جملة قال

سلمة الجعفي:

أَخِي إِذَا أَنِّي مِنْ دُونِ أَوْصَالِهِ الْقَبْرُ

٣١٧. لَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتَ مَا عَشْتَ لَاقِيًّا

وقال ربيعة الرقي:

وَأَنْ لَيْسَ لِي إِلَّا عَلَيْكَ مَعْوَنٌ

٣١٨. أَغْرِكُكَ أَنْ لَا صَبَرَ لِي فِي طَلَابِكَ

وقال الجنون:

وَأَلَمْ بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

٣١٩. أَلَا حَيَّ لَبْنِي الْيَوْمَ إِنْ كُنْتَ غَادِيَا

وقال عمر:

٣٢٠. أَيُّهَا الْقَاتِلُ غَيْرُ الصَّوَابِ  
أَمْسِكُ النَّصْبَ وَأَقْلِلْ عَنْتَابِي  
وَلَخِيرَ لَكَ طَولُ اجْتِنَابِي  
فَالْجَمْلَةِ الَّتِي وَقَعَتْ خَيْرًا لِـ(أَنْ) الْمَحْفَفَةِ هِيَ — عَلَى الْسَّرْتِيبِ — (السَّتِيرِ).  
وَمِنْ شَوَاهِدَ (كَائِنَّ) قَوْلُ كَعْبَ الْغَنْوَرِ:  
كَائِنَكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابَ طَبِيبَ  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:  
كَائِنَكَ كَنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بَرْزَتْ  
وَقَوْلُ الْمُتَنَبِّيِ:  
بَهَا أَنْفَ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظَمَ  
فَالْجَمْلَةِ (يَحْمِيكَ) وَ(كَنْتَ) وَ(بَهَا أَنْفَ...) وَقَعَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَيْرًا لِـ(كَائِنَّ).  
وَيَتَصلُّ بَهَا خَيْرُ (كَائِنَّ) الْمَحْفَفَةِ، وَهِيَ مِثْلُ (أَنْ)، قَالَ الشَّاعِرُ:  
كَانَ لَمْ أَجَلَسْنَاهُ وَلَمْ أَمْسِ لَيْلَةً  
وَمِنْ شَوَاهِدَ (لَيْتَ) قَوْلُ قَيْسَ بْنُ ذَرِيعَ:  
وَلَمْ تَرَنِ لَبِنَنِي وَلَمْ أَدْرِ ما هِيَا  
وَقَوْلُ سُحَيْمِ عَبْدِ بْنِي الْمَسْحَاسِ:  
نَرُودُ لِأَهْلِنَا الرِّيَاضُ الْخَوَالِيَا  
فَالْجَمْلَةِ (لَمْ تَكُنْ) وَالْجَمْلَةِ (نَلْتَقِي) فِي مَحْلِ رَفْعِ خَيْرِ الْحَرْفِ الْمُشَبِّهِ بِالْفَعْلِ

(ليت) ومن شواهد (العلّ) قول جميل:

٣٢٧. لحس الله أقواماً يقولون إتنا  
وجدنا طوال الدهر للحب شافيا  
إتي لاستغشى وما بي نصّة لعل خيالاً منك يلقي خياليا

جملة (يلقى) في محل رفع خبر (العلّ).

وقول المرقش الأكبر:

٣٢٨. فلعل يظلكما يفرط سيناً أو يسبق الإسراع سيراً مقبلاً  
فأجملة (يفرط) في محل رفع خبر الحرف (العلّ).

تنبيهات :

١ - جاز أن تخل جملة الحال عن الخبر كما حل الحال محل خبر المبتدأ قال ذو الرمة:

٣٢٩. فظلوا ومنهم دمعه غالب له وأخر يثنى عبرة العين بالمهل  
وقال قيس بن الحدادية:

٣٣٠. فقلت لها يا نعم حلي محلنا فإن الهوى يا نعم والعيش جامع

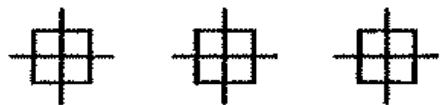
فأجملة (ومنهم دمعه غالب) في محل نصب حالاً أغنت عن خبر (ظل)  
وكذا جملة (والعيش جامع) حالية حل محل خبر (إن).

申 申 申

## أبيات للتطبيق

يوفى المخaram يرقبان سوادي  
أراجع فيها يابنة القوم قاضيا  
أزور امراً محضاً نجياً يماتيا  
عليهم ولكن هيبةٌ هي ما هيا  
بأيديهم بيض رقاق المضارب  
يهنّ فلول من قراع الكتاب  
الاصح لم على غشن يداجيني  
عند آخرين وكلّ عنك ياتيني  
على بعض الذي أصبحت توليني  
محض الأخوة في البلوى يواستيني  
وليس شيءٌ من البضاء يرضيني  
الهو لديهم ولا صفراء في الدار

- ١ . إن المنية والحتوف كلاما
- ٢ . وما كنت مذ أبصري في خصومة
- ٣ . ولكنني أقبلت من جانبني قسما
- ٤ . فلا تخش منه يرهبون ولا الخنا
- ٥ . فهم يتسلّقون المنية بينهم
- ٦ . ولا عيب فيهم غير أن سيفهم
- ٧ . قل للذى لست لأدرى من تلوّنه
- ٨ . تغتابنى عند أقوام وتمدحنى
- ٩ . لو كنت أعرف منك الود هان له
- ١٠ . رب امرئ أجهش عن ملاطفتي
- ١١ . أرضى عن المرء ما أصفى موته
- ١٢ . إن أصبح اليوم لا أهل ذوق لطفي



## ٢- الجملة الواقعة حالاً

هي من الجمل التي لها فعل من الإعراب، وتحلّ فعل المفرد الواقع حالاً، والحال في التعريف: فضلة دالة على هيئة صاحبها حين وقوع الفعل، فقولنا: فضلة أي يمكن الاستغناء عنها مع بقاء المعنى، وللحال صاحب يقع معرفة مخضة، أما إذا كان غير مخضة فالجملة إما مبتدأ، أو صفة.

والجملة - كما تعلم - إما اسمية، وإما فعلية، فمن أمثلة الاسمية قول الجنون:

٣٣١. وكيف وحثّها علق بقلبي      كما علقت بأرشيبة دلاء

وقول ابن الدمينة:

٣٣٢. فما أعلم الواشين بالسر بيتنا      ونحن كلام المسودة كاتم

وقول جرير:

٣٣٣. لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم      ونحن لكم يوم القيمة أفضلاً

فالجمل: (وحيثها علق) و(ونحن.. كاتم) و(أنفك راغم) جمل اسمية وقعت حالاً.

ومن أمثلة الجملة الفعلية قول ابن الدمينة:

٣٣٤. أمنك - أميم - الدار غيرها البلى      وهيف بجولان التراب لعوبأ

وقول مالك بن الريب:

٣٣٥. ألم ترني - يا ذنب - إذا جنت طلاقاً      تخاتلي أني أمرؤ وأفرُ النب

فالجمل (غيرها) و(تلومي) و(تخاتلي) جمل فعلية وقعت أحوالاً.

وقد اجتمعت الاسمية والفعلية في قول ابن الدمينة:

٣٣٧. صدلت كما صدَ الرمي تطاولت      به مدة الأيام وهو قتيل

فجملة (تطاولت) فعلية، وجملة (وهو قتيل) اسمية وقعت كل واحدة حالاً.

وفي قول الشاعر:

٣٣٨. كان سواد الليل والفجر ضاحك يلوخ ويختى لسود يتپسم

فأي جملة (والفجر ضاحك) الاسمية والجملة (يلوح) الفعلية وقعتا حالاً.

**شروط الجملة الحالية:**

للجملة الحالية ثلاثة شروط:

- ١ - يشترط في الجملة الحالية أن تكون خبرية لا إنسانية كقولنا: جاء زيد يركض، ولا يجوز: جاء زيد لا تركض، أو اركض أو هل ركض؟.
- ٢ - أن تكون مجردة من علامات الاستقبال كالسين، وسوف، ولن، وأداء الشرط.

٣ - أن تشتمل على ضمير يعود على صاحبها، والرابط إما أن يكون وارداً مجردة تسمى الواو الحالية، أو الضمير المتصل، أو الاثنين معاً.

وقد تحقق هذه الشروط في الأبيات التالية لقطرى بن الفجاءة، قال:

٣٣٩. يا رب ظلن عقاب قد وقفت به مهري من الشمس والأبطال تجتلد

٣٤٠. ورب يوم حمى أرجعت حقوقه خيلي اقتسلاً وأطراف القتا قصنة

٣٤١. ويوم لهو لا أهل الخضر ظلن به لهوي اصطلاء الوغى وناره تقد

٣٤٢. تجتب أودية الأفراز آمنة كانوا أسد تقادها آمنة

فأي جملتان (والأبطال تجتلد) و(أطراف القتا قصنة) حاليتان اقترنتا بالواو فقط. والجملة (وناره تقد) حالية اقترنت بالواو والضمير (ها)، وجملة (كانها أسد) حالية اقترنت بالضمير (ها) وحده.

وقد يجوز أن تخلو الجملة الحالية من الرابط (الضمير) أو (الواو) وعند ذاك لا بد من تقدير أحدهما، قال الشاعر:

٣٤٣. ثم أنصبنا جبال الصفر معرضة عن الويل و عن أيامنا جداً

فابجملة (جبال الصفر معرضة) جملة حالية تبردت من الضمير أو الروا  
فقدّر ضميراً وصار التقدير: جبال الصفر معرضة عن اليسار منا فالضمير (نا) في  
(منا) يعود على صاحب الحال (نا) في الفعل (أنصبنا).

#### الواو الحالية في الجملة الحالية:

١ - تفترن الواو الحالية وجوباً في الموضع التالي:

آ - في الجملة الحالية من الضمير لفظاً وتقديراً.

ب - في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مثبت مسبق بـ (قد) كقوله تعالى «لَمْ تَرْذُونِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ» الصف (٥).

ج - في الجملة المصدرة بضمير صاحبها كقوله تعالى «لَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سَكَارَى» النساء (٤٣). وقول ابن دارة:

٣٤٤. كُلُّنَا يَذُودُ النَّفْسَ وَهِيَ حَزِينَةٌ

٣٤٥. عَلِمْتُمْ تَعْشِي فَقْعَسَ بِدَمَّتِكُمْ

وقول دريد بن الصمة:

٣٤٦. قَسَمْنَا بِذَلِكَ الدَّهَرَ شَطَرَيْنَ بَيْنَنَا

فابجمل الحالية التي صدرت بضمير صاحبها هي (وأنتم سكارى) (وهي حزينة) (ما هي بالفرع) (ونحن على شطر).

د - في الجملة الفعلية التي فعلها ماض مثبت متصرف خالٍ من ضمير العائد كقول الشاعر:

٣٤٧. وَلَدَى مَنْلَدِي الْحَيِّ أَنْ قَدْ أَتَيْتُمْ

وقول ذي الرمة:

٣٤٨. أقول وقد طال التناهى ولبست  
أمور بنا أسباب شغل إلى شغل  
لقاء لمي وارتجاع من الوصل  
الا لا أبالسي الموت إن كان قنه  
فالشاهد في الجملة التالية (وقد شربت..) (قد طال..).

أما إذا كان الضمير فقد جازت (الواو) كقوله تعالى: «أنؤمن لك واتبعك الأرذلون» الشعراء (١١١)، اقتربت الجملة بالواو والضمير هو الكاف، وجازت قد قوله «هذه بضاعتنا ردت إلينا» يوسف (٦٥) أي قد ردت.

٢ - يمتنع اقتران الواو بالجملة الحالية في الموضع التالية:  
آ - في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مثبت مجرد من (قد) كقول الفرزدق:

٣٤٩. متى تأته تعشو إلى ضوء ناره  
تجد خير نار عندها خير موقد  
وقول دريد بن الصمة:

٣٥٠. وعد يغوث تحجل الطير حوله  
وعز العصاب حشو قبر على قبر  
٣٥١. أسرك أن يكون الدهر سدى  
علي بشره يغدو ويسمري  
٣٥٢. فيان الرزء يوم وقلت لدعو  
فاجمل الشواهد هي (تعشو) و(تحجل) و(يغدو) و(أدعو).

ب - إذا وقت الجملة مؤكدة لمضمون كلام سابق كقوله تعالى «ذلك الكتاب لا ريب فيه» البقرة (٢).

ج - إذا وقعت الجملة الحالية معطوفة على حال بالحرف (أو) لأنه لا يجوز اقتران الواو بـ (أو) فتقول: حضر لامتحان قرب أو بعد.

د - إذا وقعت الجملة الحالية معطوفة على مفرد بالحرف (أو) كقولك: (وصل اللاعبون مسرعين أو هم يركبون دراجاتهم).

هـ - في الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مسبوق بـ (لا) كقولك: (ما أنتم لا تقرؤون).

و - إذا وقعت الجملة الحالية بعد (لا) يجب فيها الضمير ويجوز اقتراح الواو، كقوله تعالى: **«وما أهللنا من قرية إلا لما منذرون»** الشعراة (٢٠٨) وقوله: **«ما يأتيهم من ذكر من ربهم عحدث إلا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم»** الأنبياء (٣-٢).

فاجملة (لما منذرون) حالية فيها الضمير، ولكنها خلت من الواو وجملة (استمعوه) حالية اقترن بالضمير (الواو) وتجردت من الواو ومثلها قول الجنون:

٣٥٣. **وأنتِ التي ما من صديقٍ ولا عدًا**      يرى نصوًّا ما ليقيت لي إلا رشى لي  
وقول المتنخل المذلي:

٤٣٥. **ما بآل عينك تبكي دمعها خضيل**      كما وهي سرير الآخرات منيزل  
فاجملة (رشى لي) حالية تجردت من الواو وفيها الضمير (الفاعل المستتر) وكذا جملة (دمعها خضل) تجردت من واو الحال وفيها الضمير (ها) الذي يعود على (عينك).

وجاءت الجملة مقتنة بالواو كقوله تعالى **«وما أهللنا من قرية إلا لما كتاب معلوم»** الحجر (٤) فاجملة (وما كتاب معلوم) حالية وقعت بعد (لا) وقد اقترن بالواو. ومثلها قول دريد بن الصمة:

٣٥٥. **فما ينقضي إلا ونعن على شطر**      قسمنا بهذاك الدهر شطرين بيتنا

وقول مالك بن الربيب:

٣٥٦. **فأنت وإن كنت الجريء جنانه**      مُنيت بضرغام من الأسد الغلبي  
بمن لا ينسام الليل إلا ومسيفه      رهينةً لقوم سراع إلى الشغب

### صاحب الحال:

نقدم في تعريف الجملة الحالية أن للحال صاحبًا تعود عليه الجملة الحالية إما أن يكون معرفة شخصية أي خالصة، وإنما أن يكون معرفة غير شخصية (أي نكرة دالة على عموم، أو اقترنت بـ ال الجنسية، أو نكرة وقعت بعد نفي، أو نهي، أو استفهام، أو نكرة تخصصت بالإضافة، أو بعضها أو عطف عليها بمعرفة أو عمل فعلها).

- ١ - أما شواهد المعرفة الشخصية فهي الشواهد السابقة كلها.
- ٢ - وأما شواهد المعرفة غير الشخصية فهي:
  - ١ - النكرة الموصوفة: كقوله تعالى **﴿هذا ذكرٌ مباركٌ أنزلناه﴾** الأنبياء (٥٥) فالجملة (أنزلناه) في محل نصب حالاً من (ذكر) النكرة التي وصفت، ويجوز فيها الصفة.
  - ٢ - النكرة الدالة على العموم كقوله تعالى: **﴿وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قُرْيَةٍ إِلَّا هَا مَنْذَرُونَ﴾** الشعراء (٢٠٨) فجملة (إلا لها منذرون) في محل نصب حالاً من (قرية) وإن كانت نكرة لأن قرية نكرة دالة على العموم، ومثلها قوله تعالى: **﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قُرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عَرْوَشَهَا﴾** البقرة (٢٥٩).
  - ٣ - صاحب الحال المقترب بالجنسية، قال أبو صخر المذلي:  
**﴿وَإِنِّي لَتَعْرَوْتَنِي لِذِكْرِكَ هَذَا كَمَا اتَّقْضَى الْعَصْفُورُ بِاللهِ الْقَطْرِ**  
وقال أبو النشناش :
  - ٤ - ولم أر مثلَ الْهَمْ ضاجعَهُ الْفَتَنِ  
**﴿وَلَا كَسْوَادُ السَّيلِ أَخْفَقَ طَالِبَهُ**

### تعدد الحال:

تتعدد الأحوال سواء كانت مفردة أو جملة أو شبه جملة، وصاحبها واحدًا ومن هذا قول يزيد بن الحكم:  
**﴿تَكَاثِرَنِي كَرْهًا كَائِنٌ نَاصِحٌ وَعِينِكَ تَبْدِي أَنْ صَدْرِكَ لَيْ دَوِي**

اجتمعت في هذا البيت الحال المفردة (كرهاً) والجملة (كأنك ناصح)  
الجملة (وعينك... دوي) وصاحب الحال في الأحوال الثلاث الفاعل المستتر في  
لفعل (تكاشرني).

### تنبيهات وأحكام:

- ثمة أحكام أخرى تتصل بالجملة الحالية، هي:

١ - قد يُحذف خبر المبتدأ ويحل محله الحال مفرداً كقولك: أكثر ما أعطي  
لدرسِ واقفاً ف (واقفاً) حال ألغت عن الخبر، أو سدت مسدة الخبر (أكثر)، ومثله  
قول ذي الرمة:

٣٦٠. تقول عجوز مدرجٍ متروحاً على يابها من عند رحلي وغاديا  
مدرجٍ مبتدأ، ومتروحاً حال سدّ مسدة الخبر.

وكذلك يمكن أن تسد الجملة الحالية مسدة الخبر كما في الآخر، (أقرب ما  
يكون العبد من ربّه وهو ساجد) فالجملة الحالية (وهو ساجد) سدت مسدة خبر  
(أقرب).

٢ - ومثل الحكم السابق الجملة الحالية التي تسد مسدة خبر الفعل الناقص.

كقول لبيد:

٣٦١. لم الوليد ومن تكنوني همه يصبح وليس لشأنه بحليم

فالجملة (ليس لشأنه بحليم) في محل نصب حالاً ألغت عن خبر (ليس).

٢ - كثر ورود ( وإن ) في الشعر مؤلفة من ( واو الحال ) و(إن) الشرطية، قال  
المجنون:

٣٦٢. لا حبّ تتشاء في فؤادي قليس له، وإن زُجَر، انتهاء

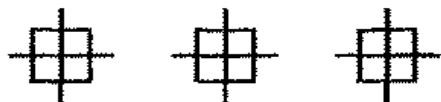
وقال مالك بن الربيب:

٣٦٣. فلت وإن كنت الجريء جناته ميت بضر غام من الأسد القلب

أبيات للتطبيق

بأهلي بيَنْ لِي متى أنت راجع  
وتترك قلبي راهط هي ما هيا  
وهي في بحولان التراب لعوبَة  
ولا والجَمَّ إلَّا علَسْ رقِيبَة  
متى كنت زراعاً أسوق السوانحيا  
نحوِي وأجيبن عنه بعدما وقعا  
فما ينقضي إلَّا ونحن على شطري  
فقد أحفيتني ودخلت سترِي  
ونحن لكم يوم القيمة أفضَل  
سروراً بجيادِ ما لهن قواهم  
كذلك فـي جهنم السردِي نـالم

١. فقلت وعیناهما تفيضان عيرة
  ٢. اذذهب كلب لمن تناهها رماحتها
  ٣. أميّم أمنك الدار غيرها البلس
  ٤. أحقاً عباد الله أن لست خارجاً
  ٥. ذريني لك الولاثة آتس الغوانينا
  ٦. فكيف أتركه يمشي بعنصريه
  ٧. قسمنا بذلك الدهر شطرين بيننا
  ٨. إلا يكرت تلّوم بغير قدر
  ٩. لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم
  ١٠. أنسوك يجررون العديد كأئمهم
  ١١. وقلت وما في الموت شك لواقف



### ٣ - الجملة الواقعية مفعولاً به:

هي من الجمل التي لها محل من الإعراب، وعلوها النصب، وتقع في ثلاثة مواضع:

آ - المحكية بالقول أو ما يرادفه، ولكن لم تفترن بحرف التفسير.

ب - الواقعية مفعولاً ثانياً لأفعال الظن واليقين.

جـ - الواقعية في باب الأفعال المعلقة عن العمل.

وهذا تفصيلها:

آ - المحكية بالقول أو ما يشبهه:

أي الواقعية بعد فعل (قال) وما يتصرف منه كالمضارع، والأمر، والمصدر،  
واسم الفاعل.. أما ما يشبه القول فهو كل فعل يتضمن معنى القول لا لفظه.  
فمن أمثلة القول قول عمر بن أبي ربيعة:  
٤٣٦. أقول لمن ييفي الشفاء: متى تجيء بزينة تدرك بعض ما أنت لامس

وقول ذي الرمة:

٤٣٥. تقول عجوز مدرجسي متروحاً على بابها من عند رحلي وغادياً

على أثنا كنا نطيل الثنائياً وقد عرفت وجهي مع اسم مشهر

أذو زوجة بالبصرة العام ثلويماً

فجملة (متى تجيء...) مقول القول مفعول به للفعل (أقول) وجملة (أذو زوجة...) في محل نصب مفعولاً به لل فعل تقول في البيت الأول.

ومن أمثلة اسم الفاعل قول أبي حية النميري:

٤٣٦. وقللية: لو لا الهوى ما تجشمت به تحوكم عبر السفار طلبيخ

وقول الآخر:

٤٦٧. وقال غاب عن شأني وفائلة: هلا اجتنبت عدو الله إذ صرعا الجملة (لولا الموى ما تجشمت) و(هلا اجتنبت) في محل نصب مفعولاً به لاسم الفاعل قائلة، وفائل وفائلة.

ومن أمثلة المصدر قول الجنون أو جميل:

٣٦٨. وما أنسَ مَ الْأَشْيَاءِ لَا أَنْسَ قُولُهَا  
وقد قربت نصري: أنصر ترید  
وقول الآخر:

٣٦٩- مثلاً يضر بـ حكمـاً قولـهم: فـي بـيـته يـوتـي الـحـكـم

فجملة (أمسر تريد) في محل نصب مفعولاً به للمصدر (قولها) وكذا جملة (في بيته يؤتى الحكم) في محل نصب مفعولاً به للمصدر (فولم).

ومثله قول الشاعر:

**٣٧٠- فلا خير فيما يكذب المرء نفسه وتنقوله للشمس: يا نبيت ذا ليا**

فجملة (يا ليت ذا لي) في محل نصب مفعولاً به للمصدر (تقوله). أما الجملة المحكية بما يرافق القول فهي الجملة الواقعة مفعولاً به لفعل يتضمن معنى القول لا لفظه، ومن هذا قوله تعالى ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّين﴾ (البقرة) (١٣٢). قوله ﴿وَنَادَى نُوحَ أَبْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بْنِي ارْكِبَا مَعْنَاهُ هُودٌ (٤٢)﴾. فجملة (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى...) وقعت مفعولاً به لل فعل (وصى) الذي يتضمن معنى القول لا لفظه، وكلها جملة (يا بني...) وقعت مفعولاً به لل فعل (نادى) الذي يتضمن معنى القول لا لفظه.

ومن هذا النوع قول أبي النشناش:

**ومن يسأل الصعلوك: أين مذاهبة**

<sup>١</sup> ٣٧. وسائل الرحل وسائل

وقول حمید بن ثور:

٣٧٢- مل الريم ائي، يممت أم سالم

وهل عادةً لتاريخ أن يتكلما

وقول قيس بن ذريح:

٣٧٣- سلي الناسَ هل خبرت سرَّك منهم

### وقول ابن الدعستة:

#### **أختيقة أو ظاهر الغش يادرا**

<sup>٤٧</sup> سلسلة المأكولات الغذائية بال الأربعين الذي

وقل لرس

بِهِ لِلْسَّمَاءِ هُنَّ حَسِتٌ أَطْلَالًا، دِلْك

٣٧٥. فیان تسلیمان فیلم نحمدُ فیلان

فالجمل (أين مذاهبه) و(أنى يمتد..) و(هل خبرت) و(هل حبيت) و(فيما نحن) وقعت مفعولاً به للفعل سأل الذي يتضمن معنى القول.

ومنه أيضاً قول ربيعة بن مقرئه الضبي:

۳۷۶. فدعوا: نزال، فكت أول نازل، وعلم أكـه اذا سـمـ آنـا؟

وقول الفرزدق:

٣٧٧. ألم ترني ألى يوم حقو سوية يكث، شفاذته، هندة: ما لسيا؟

وقول عمر:

<sup>٣٧٨</sup> . وَيَقُولُ لِمَا أَتَى إِنَّمَا هُوَ خَيْرُهَا

٣٧٩. فسارة عن الامانة: ترجمة و قد لاح معروف من الصيغة اشترى

فالجمل (نزل) و(ماليا) و(أين خباؤها) و(ترحّلوا) وقعت مفعولاً به للأفعال (دعوا) و(نادتني) و(أناجي) واسم الفاعل (مناد). وكلها كلمات

تضمنت معنى القول.

**بـ . الواقعه مفعولاً ثانياً :**

كثير ورود مثل هذا النوع من الجمل في الشعر، ومن هذا قول جرير:  
٣٨٠. قالت: ألم بنا إن كنت منطاناً      ولا إخالك بعد اليوم تلقاناً

وقول ذي الرمة:

٣٨١. ترى الركب منه بالعشرين كلّما      يدانون من خوفي خصاص المحاجر

وقول مالك بن الريب:

٣٨٢. ألم ترني بعثت الضلاله بالهوى      وأصبحت في جيش ابن عفان غازياً  
وقول أبي ذؤيب المذلي:

٣٨٣. فإن تزعمي مني كنت أجهل ففيكم      فلتني شربت الحلم بعده بالجهل  
وقول ربيعة الرقي:

٣٨٤. أرى الناس يخسون السنين وإنّما      سنى التي أخشى صروف احتمالك  
فابجملة (تلقانا) وقعت مفعولاً به ثانياً للفعل (إحالك) وجملة (كأنّا  
يدانون) للفعل (ترى) وجملة (بعثت) للفعل ترني، وجملة (كنت) للفعل  
(تزعمي)، وجملة (يخسون) للفعل (أرى).  
ومن هذا النوع أيضاً قول الشاعر:

٣٨٥. إذا أنت أعطيت النقى ثم لم تجد      بفضل النقى أفيت مالك حامد  
فجملة (مالك حامد) وقعت مفعولاً ثانياً للفعل (أفيت) والفاء نائب  
الفاعل هي الفعل الأول.

### جــ التعليق:

هو منع الفعل الناسخ من العمل الظاهر، والفعل الناسخ هنا المتعدي إلى مفعولين أو ثلاثة، فلا يأخذ المفعولين ظاهرين، أو أحدهما بسبب وجود لفظ له لصداقة، ويسمى هذا اللفظ مانعاً أي أنه يمنع الفعل من العمل، ويعمل هو. فلو نلت مثلاً: (رأيت العلم مفيداً). لوجدت أن المفعولين (العلم) و(مفيداً) موجودان وقد تعلّى الفعل (رأيت القلب) إلى المفعولين ولم يمنعه مانع. أما إذا نلت: رأيت أنَّ العلم مفيدٌ فإنك تجد أنَّ الفعل (رأيت) لم يتعدَّ إلى المفعولين مباشرةً بل دخلت (إنَّ) فأخذت اسمَاً وخبرَاً، وهذا في الأصل مفعولان فتفنّوْلُ أنَّ راسهما وخبرها سدَّت مسد المفعولين، ولكن هذا المصدر ليس جملة، أما الجملة ليمنع من عمل الفعل الناسخ فيها موانع عديدة، أشهرها:

#### ١ - لام الابتداء:

نحو: علمت للبلاغة إيجاز فتفنّوا: اللام لام الابتداء، والبلاغة مبتدأ، وإيجاز خبر، وقد علّقت اللام عمل الفعل (علمت) عن العمل فلم تتعدَّ إلى مفعولين مباشرةً.

#### ٢ - لام القسم:

قال الأخطل:

٣٨٦ . وقد علموا لو ينفع العلم عندهم      لمن متَّ ما الذي على بمخذلِ  
فالمانع هنا اللام في (لمن) ويكون الفعل (علموا) معلقاً عن العمل بهذه  
اللام.

#### ٣ - حرف من حروف النفي:

(ما) و(إنْ) قال تعالى (لقد علمتُ ما أثزَّ هؤلاء إلا ربُّ السموات  
والأرض) الإسراء (١٠٢) فـ (ما) نافية علّقت الفعل (علمت) عن العمل. وقال

**﴿وَوَظَنُونَ إِنْ لَبَثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾** الإسراء (٥٢) فـ (إن) هنا نافية علقت الفعل تظنون عن العمل.

#### ٤ - الاستفهام:

وهو أكثر أنواع المواقع استعمالاً في الشعر، قال قيس بن ذريح:  
٣٨٧. ألا ليت لبني لم تكون لي خلة      ولم ترني لبني ولم أدر ما هيا  
وقال جميلة:

٣٨٨. أليس بقوًّا أم بثينةٌ أثرَ  
ووالله ما يدرِي جميل بن معمر      وقال المتنبي:

٣٨٩. هل الحدث الحمراء تعرف لونها      وتعلم أيُّ الساقين الغمام  
فالأفعال (أدر) (يدري) (تعلم) تتعدى إلى مفعولين لكنها علقت عن العمل بالاستفهام (ما) (أليس) (أيُّ).

#### ٥ - الفاظ أخرى لها حق الصدارة:

مثل كم، قال لبيه:  
٣٩٠. بل أنت لا تدرِّين: كم من ليلة  
وافيت إذ رفقت وعزّ مدامها      مذ بَت سامرها وغاية تاجرِ

علقت (كم) الفعل لا تدرِّين عن العمل.

#### تنبيهات وأحكام:

- ١ - ذكرت مواقع كثيرة تعلق الفعل عن العمل لكن هناك خلافاً حولها.
- ٢ - قال تعالى **﴿فَحَقٌّ عَلَيْنَا قَوْلُ رِبِّنَا: إِنَّا لِذَائِقُونَ﴾** الصافات (٤) والمعنى إنكم لذائقون عذابي، فالجملة مقول القول لا كما ظن بعضهم أنها ليست كذلك، لأنَّ في الآية التفاتاً في المعنى.

٣ - قال الشاعر:

٢٩١. يسعي الوشأة بجنينها وقولهم إِنَّكَ يَا بْنَ أَبِي سَلْمٍ لِمَ قُتُولَ

الشطر الثاني ليس مقول القول بل خبر المبتدأ (قولهم) لأنَّ القول لم يتعدَّ إلى مفعوله. ومثله قولهم (أول قوله إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ). ومثله قوله تعالى: هُوَ لَا يَحْزُنُكَ قَوْلَهُمْ: إِنَّ الْعَزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً يُونس (٦٥) لأنَّ قولهم : إِنَّ الْعَزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً ليست من قول الكافرين الذين يحاربون الله ورسوله، بل هي جملة استثنافية.

٤ - قال تعالى: هُوَ الْمَلِأُ مَنْ قَوْمٌ فَرَعُونٌ: إِنَّهُ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ، يُوَدِّعُ أَنْ يَخْرُجُكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ. فَمَاذَا تَأْمُرُونَ؟ قالوا: أَرْجُهُ وَآخَاهُ، وَأَرْسَلَ فِي الْمَدِينَ حَاشِرِينَ) الأعراف (١٠٩ - ١١١) فالجملة إنَّ هذا لساحر علیم مقول القول للفعل قال الملأ، أما جملة فماذا تأمرتون فهي مقول القول لفعل مخدوف، والتقدير فقال فرعون: فماذا تأمرتون، والدليل قالوا أرجُهُ وآخَاهُ.

٥ - قد يجري فعل القول مجرى فعل الظن فيتعدي إلى مفعولين ولكن  
بشروط هي:

آ - أن يكون الفعل بصيغة المضارع فلا يجوز الماضي ولا الأمر.

ب - أن يكون للمخاطب لا للغائب، ولا للمتكلم.

ج - أن يكون مسبوقاً باستفهام (أيًّا كان هذا الاستفهام).

د - ألا يفصل بين الاستفهام والفعل فاصل، وأجازوا الفصل بشبه الجملة.

هـ ألا يتعدي بلام الجر.

قال الشاعر:

٢٩٢. أَبْعَدْ بَعْدِ تَقْوِيلِ السَّدَارِ جَامِعَةٌ شَعْلَى بِهِمْ أَمْ تَقُولُ الْبَعْدَ مَحْتَوِيَّا

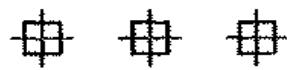
فقد توفرت الشروط الخمسة السابقة في هذا الشاهد، فالفعل يقول مضارع، للمخاطب، سُيِّق باستفهام (المهزة) وفصل بينها وبين الفعل بشبه الجملة (وهذا

جائز) ولم يتعد بحرف الخبر فيكون الإعراب الدار: مفعول به أول، وجامعة ثانٍ.  
وقال عمرو بن كلثوم:

٣٩٣. لجهـا لا تقول يـتـي لـسـوىـي      لـعـمـرـ أـبـيـكـ أـمـ مـتـجـاهـلـيـنـا  
فالفعل تقول هنا يعني الظن تقدم الاستفهام الممزدة، وتقدم مفعوله الأول  
جهلاً، ويني هو المفعول الثاني.

٦ - أعرّيت جملة مقول القول في محل رفع نائب فاعل إذا كان فعل القول  
مبنياً للمجهول، وهذا جائز لأنّ أصله المفعول. قال زياد الأعجم:

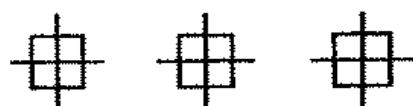
٣٩٤. قـمـ صـاغـراـ يـاـ شـيـعـ جـرمـ فـاتـمـاـ      يـقـالـ لـكـهـلـ الصـدـقـ قـمـ غـيرـ صـاغـراـ  
فأبـجملـةـ قـمـ، يجوزـ فـيـهاـ مـقـولـ القـوـلـ فـيـ محلـ نـصـبـ أوـ نـائـبـ فـاعـلـ للـفـعلـ  
يـقـالـ.



## أبيات للتطبيق

وقد سامه قوله: فذلك المناضل  
فيفي الكماة: ألا أين المحامونا  
فقلنا لها: قد عزمنا الرحيل  
أحقُّ الخيل بسالركض المعاشر  
ولكأن لو علم الكلام مكلمي  
ظللت عساكر مثل الموت تغضانا  
لسرئنا من الأقصى أجب ذا المناديا  
لنا قد تركت القلب منه متيمما  
أرى الحرب لا تزداد إلا تندادها  
أرى الموت لا ينجو من الموت هاريه  
جهاماً وإن ابرقت أبرقت خلها  
يربيك أم ظني يربيك مذنبا  
سفارك هذا تماركي لا أباليا  
وأين مكان البعد إلا مكتبيا

١. إذا ما عدا العادي به نحو قوله
٢. إني لمن معشر أفسى أوائلهم
٣. أنتَ نَسْأَلُكَ مَا بَثَّ؟
٤. وجدنا في كتاب بنسي تميم:
٥. لو كان يدرى ما المحاورة اشتكت
٦. لما تبينت أن قد حيل دونهم
٧. أقول لأنى صاحبى كليمة
٨. وقولا لها ماتأمرین بصاحب
٩. أينى سلاحى لا أبالك إننى
١٠. قفت محظياً أو عش كريماً فإننى
١١. علمتك إن منيتك منيتك موعداً
١٢. شككت فما أدرى أفرط موذن
١٣. تقول ابنتي لعارات طول رحلتي
١٤. يقولون لا تبعد وهم يدقونى



#### ٤- الجملة الواقعية مضافةً إليه

هي من الجمل التي لها حمل من الإعراب وعلّها الجر، وتقع بعد أحد الظروف (الزمان أو المكان) ويصح تأويلاً بمفرد وإن لم تُسبق بحرف مصدرى، وما يلاحظ أنَّ الجملة الفعلية أكثر وروداً من الاسمية، كما يلاحظ أنَّ ظرف الزمان يُضاف إلى الجملة الفعلية لأنَّ الفعل يدل على أحد الأزمنة الثلاثة، فإذا أضيف إلى الجملة الاسمية استُفيد منها الزمن.

##### ما يضاف إلى الجمل:

ثمة كلمات تدل على الزمان المبهم تُضاف أصلًا إلى الجمل، وهي إذ، إذ، بينما، بينما، لما، متى، أيان الشرطيات مذ ومنذ، هنا، يوم، ساعة، حين، عام، زمان..

١ - إذ :

تُضاف (إذ) إلى الجملة وجوباً، وتدل على الزمن الماضي غالباً، وقد تأتي للمستقبل بقرينة، وهي مبنية على السكون، فإذا أضيفت إلى اسم زمان تكسر الذال نحو (حينئذٍ) و(ساعئذٍ) و(يومئذٍ). وتضاف إلى الجملتين الفعلية والاسمية، ومن شواهدها وقد أضيفت إلى الجملة الفعلية قول جريرا:

٣٩٥. حِيَّ الْمَنَازِلْ إِذْ لَا نَبْتَغِي بِدَلَاءً      بِالدَّارِ دَارٌ وَلَا الْجِيرَانِ جِيرَانٌ

وقوله أيضاً :

٣٩٧. لَمْ هُنْ يُلَامُنَّ بِكِ هَاجَ عَبْرَتِهِ      بِالْحَجَرِ إِذْ شَفَهَ الْوَجْدَ الَّذِي يَجِدُ

وقول عوف بن الأحوص:

٣٩٨. فَلَا تَسْأَلِينِي وَاسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي      إِذْ رَدَ عَلَيَّ الْقَدْرَ مَنْ يَسْتَعْرِفُ بِهِ

وقول الآخر:

٣٩٩. دَعَا بِسَلَاحٍ ثُمَّ أَحْجَمَ إِذْ رَأَى      سَيِّوفَ خَبَابَةَ وَالظَّوَالِ الْمَذَاكِيَا

وما يلاحظ في الجمل السابقة (كنت) و(شفه) و(ردد) و(رأى) أن أفعالها  
ماضية لفظاً ومعنىًّ، ويجوز أن يكون مضارعاً لفظاً، وماضياً معنىًّ كما في جملة  
لبيت الأول (لا نبغي). كما يلاحظ أنَّ هذه الجمل ليست شرطية، وليس فيها  
نمير يعود على المضاف. فهذه شروط الجملة الفعلية الواقعة مضافاً إليه بعد  
إذ).

ومن شواهد الجمل الاسمية التي وقعت مضافاً إليه بعد (إذ) قوله تعالى  
﴿واذكروا إذ أنتم قليل﴾ الأنفال (٢٦) وقوله ﴿إذ هما في الغار﴾ التوبه (٤٠).  
وقول المران:

٤٠٠ . ليالسي إذ أهلي وأهلك جيرة      وستلم إذ لا يصدع الحين صادع  
فأجملة الاسمية      (أهلي.. جيرة) في محل جر بالإضافة.

أما قول الشاعر:

٤٠١ . هل ترجعن ليال قد مضين لنا      والعيش منقلب إذ ذاك أفتاتا  
فقد أضيفت (إذ) إلى الجملة الاسمية ولكن حذف جزء منها لأنه لا يجوز أن  
تضاف (إذ) إلى الاسم، والتقدير: إذ ذاك كذلك.  
أما إذا أضيفت إلى اسم ظاهر نحو (حيثئل) وأشباهها فإنها غير مضافة إلى  
جملة وقد عُوض عن الجملة التنوية.

وتأتي (إذ) حرف تعليل تشبه لام التعليل، أو حرف مقاجأة، أو زائدة  
لتوكيد معنى الجملة ولا سيما بعد (بينما) و(بينما) قال الشاعر:  
٤٠٢ . استقدر الله خيراً وارضين به      فيما العسر إذ دارت مياميسير

٢ . إذ :

ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها، وتضاف إلى الجملة، وقد تقدم

الكلام عليها في جملة جواب الشرط. وكثير ورودها في القرآن والشعر وكلام العرب. ويكثر استعمالها مع الزمن الماضي، وقد ترد للحال كقوله تعالى: «والليل إذا يغشى» الليل (١).

ومن شواهدها قول الشاعر:

- ٤٠٣ . فتنى كان يعطي السيف في الروح حُقَّهُ  
إذا شوَّبَ الداعي وتشقى به الجزرُ  
٤٠٤ . فتنى كان يدْنِيهِ الغنى من صديقه  
إذا ما هُوَ أستقنى ويبعده الفقرُ

وقول زياد الأعجمي:

لنفسِي ولم يثقل على مُقامِها

٤٠٥ . إذا اخترت أرضاً للمقام رضيَّتها

وقول العباس بن مرداس:

- ٤٠٦ . إذا ما شددنا شدَّةً تصبوا لنا  
صدر المذاكي والرماح المداعسا  
٤٠٧ . إذا الخيلُ جالت عن صريعٍ تكرُّها  
عليهم فما يرجفُن إلا عوابسا  
فاجمل (ثوب) و(اخترت) و(ما شددنا) وقعت في محل جر بالإضافة وكلها  
جمل فعلية أفعالها ماضية، وهذا الغالب، وقد جاء المضارع، قال أبو ذؤيب المذلي:  
٤٠٨ . والنفس راغبةٌ إذا رغبتُها  
إذا تُرْدُ إلى قليلٍ تقتُّع

وقال جميل:

- ٤٠٩ . ألم تعلمي وجدي إذا شطتُ التوى  
وكنت إذا تدنو منك الدار أفرخ  
فقد اجتمعت الجملتان (رغبتها) و(ترد) في البيت الأول والجملتان (شطت)  
و(تدنو) في البيت الثاني، والأولى فعلها ماض، والثانية مضارع.  
المعروف أنَّ الاسم الذي يليها يعرب فاعلاً لفعل المخوف يفسره المذكور  
وتكون جملة الفعل المخوف في محل جر بالإضافة كقول الشاعر:  
٤١٠ . فتنى كان يدْنِيهِ الغنى من صديقه  
إذا ما هُوَ أستقنى ويبعده الفقرُ

وقول العباس:

عليهم فما يرجعون إلا عوايسا

١١. إذا الخيل جالت عن صريع تكرّها

وقول الشاعر:

فلا ترجها منه ولا نفع مشهد

١٢. قوم إذا الشر أبدى منك هودة

وقول أبي حية النميري:

٤٤. إذا هي أفتت ماعها اليوم أصبحت

غداً وهي ربي الماقبين نُضوخ

فالكلمات (هو) و(الخيل) و(الشر) و(أمرؤ) و(هي) وقعت فاعلاً لفعل  
مذوف، وأفعالها المذوفة هي الجمل التي وقعت مضافاً إليه بعد (إذا) وفسّرت  
هذه الأفعال الأفعال (استغنى و(جالت) و(أبدى) و(لم يرج) و(أفت).

### ٣. **لَمَّا :**

هي كـ (إذا) ظرفية شرطية غير جازمة، وتفييد معنى (حين) وتفييد أيضاً  
وجود شيء لوجود آخر، فهي تحتاج إلى جملتين، تضاف إلى الأولى وجوباً، فهي  
من الأسماء الواجبة الإضافة للجملة.

أما الجملتان - فعل الشرط وجوابه - فالأغلب أن تكونا ماضيتين لفظاً

ومعنى، كقول الشاعر:

٤٥. وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا

فلما توالقا شدّدت وحّشت

فابلجملة (تواثقنا) وهي فعل ماض وقعت في محل جر بالإضافة.

والجملة (شدّدت) وهي فعل ماض وقعت جواب شرط غير جازم فلا محل  
لها من الإعراب.

وقد جاز أن يقع فعل جملة الجواب مضارعاً كقوله تعالى «فلما ذهبَ عن  
إبراهيم الرَّوْعَ وجاءته البشرى بِجَادَلَنَا» هود (٧٤) فالجملة (بِجَادَلَنَا) جواب

شرط فعلها مضارع.

و(لما) مثل (إذا) في جواز تقديم جوابها عليها، كقول ربيعة بن مالك:  
٤٦. يأوي إلى مثل العرين وجابني لما التقينا كالعراء الأجرد  
ويجوز في هذه الحال أيضاً أن تكون (لما) ظرفاً لا يتضمن معنى الشرط،  
وتعلق بالفعل (يأوي) وتكون جملة (التقينا) في محل جر بالإضافة.  
**٤ - كلما:**

من أدوات الشرط غير الجازمة التي تتضمن معنى الظرف وتعلق بجوابها،  
وتقع بعدها جملة في محل جر بالإضافة.

قال قيس بن الملوح:

٤٧. لها أسا تائب عن حب لليس فما لك كلما ذيرت تذوب

وقال طفيل الغنوبي:

٤٨. كواكب دجن كلما انقض كوكبة بدا وانجلت عنه الدجنة كوكبة

وقال عمرو بن زيان الجرمي:

٤٩. حبواتك مني طائعاً بمسودة ويذل الموالي كلما جئت تسأل

وقال عمرو بن الإطنابة:

٤٠. وقولي كلما جشت وجاشت مكانك تحصدني أو تستريح

وقال حميد بن ثور:

٤١. مطوقة خطباء تصدح كلما دنا الصيف والزاح الربيع وأنجم

فالجمل (ذكرت) و(انقض) و(طئت) و(جشت) و(دنا) وقعت في محل جر  
بالإضافة.

## ٥. مذ ومنذ :

هما ظرفاً زمانٍ مبنيان، وقد يقعان حرفياً جر، وإذا وقع بعدهما جملة فهي محل جر بالإضافة أما إذا وليهما اسم فيتجردان للاسمية الحالصة. كقولك حضر زيدٌ مذ يومنا، أو منذ يومين، فيكون إعراب (مذ) أو (منذ) مبتدأ وما بعده خبر) أو العكس في حالة الرفع، وفي حالة الجر فمنذ حرف جر.  
ومن شواهد الجملة بعدها قول ذي الرمة:

٤٤. وما كنت مذ أبصرتني في خصومة ارجع فيها يائنة القوم قاضيا

## ٦ - بيّن :

وتلحق به الألف (بيّنا) أو (ما الزائدة) فتصبح (بيّنا) فيُضاف الطرف وجوباً إلى الجملة، كقول الشاعر:

٤٤٣. فبيّنا نحن ترقبْه أثنا مطْقُ وفضْسَةٍ وزنْلاراع  
فإن الجملة الاسمية (نحن نرقبه) في محل جر بالإضافة، والظرف بينا متعلق بالفعل (أثنا)، ومثله أيضاً:

٤٤٤. فبيّنا نسوسُ الناصِن والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقَةٌ تتصلُّ

فإن الجملة الفعلية (نسوس) في محلٍ جر بالإضافة.

## ٧ - حيث :

هي ظرفٌ مقطوعٌ عن الإضافة مبني على الضمّ والمقصود بالقطع عن الإضافة أنه لا يُضاف إلى المفرد بل يضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية. ومن أمثلة الجملة الاسمية قول جرير:

٤٤٥. يا أم عثمان ما تلقى رواحتنا لو قست مصيّنا من حيث ممسانا

ف (مسانا) مبتدأ وخبره مخدوف، والجملة في محل جر بالإضافة ومن الجمل

الفعالية، قول كثير عزة:

٤٢٦. خليلي هذا ربيع عزّة فاعقلـا  
قلـو صـيكـما ثمـ اـيكـيا حـيثـ حلـتـ

وقول زهين:

٤٢٨. خليلي روحـاـ وـذـكـراـ اللهـ تـرـشـداـ  
ومـيلـاـ لـوـادـيـ السـفـحـ حـيثـ تمـيلـ

وقول الأعشى:

٤٢٩. وأـمـ سـرـأـ الـحـيـ حـيثـ لـقـيـتـهـمـ  
ولاـ تـكـ عنـ حـمـلـ الـرـبـاعـةـ وـانـيـ

٨ - أـيـنـ وـأـيـنـماـ :

تشبه حيث وحيثما فهي اسم شرط جازم يتضمن معنى الظرفية فتكون الجملة بعده في محل جر بالإضافة قال الشاعر:

٤٣٠. أـيـنـ تـضـرـبـ بـنـاـ العـدـاـ تـجـدـنـاـ  
نصرـفـ الـعـيـنـ نحوـهاـ للـتـلاـقيـ

وقوله تعالى: «أينما يُوجّه لا يأتِ بخير» النحل (٧٦).

٩ - أـنـىـ :

وهي للمكان أيضاً تفيد الشرط، قال الشاعر:

٤٣١. سـلـ الـرـبـعـ أـنـىـ يـمـتـ أـمـ سـالـمـ  
وـهـلـ عـادـةـ لـلـرـبـعـ أـنـ يـتـكـلـمـ

وقال آخر:

٤٣٢ . خـليلـيـ أـنـىـ تـلـقـيـ تـأـثـيـاـ  
أـخـاـ غـيرـ ماـ يـرـضـيـكـماـ لـاـ يـحاـولـ

١٠ - لـذـانـ :

يفيد الزمان والمكان، إذا أضيف إلى المفرد أما إذا أضيف إلى الجملة فيكون للزمان فقط، قال القطامي:

٤٣٣. صـرـيـغـ غـوانـ رـاقـهـنـ وـرـقـنـهـ  
لـدـنـ شـبـ حتىـ شـابـ سـوـدـ الذـوـائـبـ

## ١١. ريث :

وهو يعني البُطء، يضاف إلى مفرد، وجاز أن يُضاف إلى الجملة الفعلية  
٤٣ سول الشاعر:

٤٤. خليلي رفقاً ريث أقضى لباتة من الغرصات المذكورة عهودا  
وقول الخطيبة:

٤٥. لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه ولا يبيب على مال له قسم  
وثلثة ألفاظ أخرى أضيفت إلى الجمل، منها:

## ١٢. ليالي :

قال بشر بن أبي حازم:  
٤٦. ليالي لا أطلاع من نهاتي  
ويضنو فوق كعبى الإزار  
وقال حميد بن ثور:

٤٧. ليالي أبصار الغواتي وسمعها  
إلى وإذ رحى لهن جنوب  
ليالي جمل للرجال خلوب

## ١٣. يوم :

كتقول دريد بن الصمة:  
٤٨. فإن الرزء يوم (وقفت) أدعوه  
فلم يسمع معاوية بن عمرو  
وقول أبي الشناش:  
٤٩. ولو كان شيء تاجياً من منية  
لكان أثير يوم (جاءت) ركابه  
وقول ابن الدمية:  
٥٠. فلو كنت أدربي أن ما كان كان  
حضرتك أيام (الفؤاد سليم)

#### **١٤ - عشية :**

كقول زفر بن الحارث:

وَتُنْكِرُكَ قَتْلِي رَاهِطٌ هِيَ مَا هِيَا  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ عَلَيْهِ وَلَا لَيْأَا

٤٤٢ . أَنْذَهَبَ كَلِبٌ لَمْ تَنْلَهَا رِمَاحُهَا  
عشية (أجري) في القرنين فلازى

#### **١٥ - ازمان :**

كقول جرير:

ضِيقًا لَكُمْ بِإِكْرَاءِ يَاطِيبِ عَجَلَاتِها  
وَكَنْ يَهُوِيَّتِي إِذْ كَنْتُ شَيْطَانًا

٤٤٣ . يَاطِيبٌ هَلْ مِنْ مَتَاعٍ تَمْتَعِنْ بِهِ  
ازمان (يدعونني) الشيطان من غزلي

#### **١٦ - عام :**

قال حميد بن ثور:

مَدْافِعُ دَارِي وَالْجَنَابُ خَصِيبٌ

٤٤٤ . بَلَى فَلَذِكْرِي عَامٌ اتَّجَعَنَا وَأَهْلَنَا

#### **١٧ - آية :**

يعنى العلامة تضاف إلى المفرد وإلى الجملة ومن إضافتها إلى الجملة قول  
الأعشى:

٤٤٥ . بَأْيَةٌ يَقْدِمُونَ الْخَيْلَ شَعْثَا

كَانَ عَلَى سَنَابِكَهَا مُدَامًا

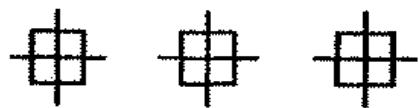
#### **تنبيهات وأحكام:**

- ثمة ألفاظ قال بعضهم إنها تضاف إلى الجمل ولكن فيها خلاف لذلك  
أهملناها.

## أبيات للتطبيق

اعزز علىَّ به إذ بان فلتصدعا  
إلى حيث صرت لا محالة مصار  
لنا قد تركت للقلب منه متيمما  
إليَّ ولما يرما الأمر ميرما  
على الكفَّ من وجد علىَّ تسيل  
يشيء وقد خللت حيث تميَّن  
يقبلن بي محرشاً إن أشاه  
بريد الفواد هجرها فيصادها  
بكفيك تُسدي تحية وتنورها  
ليالي حلَّ الحين غولاً فلتعصا  
إذا ما دعا يوماً أجبت له الرسلا

١. ويل أمْ جاري غداة الجسر فارقني
٢. وخضْ جاشي أنْ كلَ ابنَ حرَّة
٣. وقولا لها ما تأمررين بصاحب
٤. فجاءَ ولما يقضيا لى حاجة
٥. فقلتْ وحقَ الله لو أنْ نفسي  
لأنفُعه شلتْ إذا ما نفعته
٦. أرسلتْ إذ رأتْ بعمادي إلا
٧. ليالي ليالى إذ هي الهمُّ والهوى
٨. فلأتْ منعتَ السلام يوم لقيتها
٩. فلا تكروني إنسى أنا جاركم
١٠. أعلَّل إنَّ النفسَ في كفِ مالك



## ٥- الجملة الواقعية جواب شرط حازم

### مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية

هي من الجمل التي لها فعل من الإعراب، وتقع جواباً لإحدى أدوات الشرط الجازمة (تقدّم ذكرها) ومقترنة بالفاء أو إذا الفجائية. وتقترب الجملة بالفاء إذا كانت جملة اسمية أو طلبية، أو فعلية فعلها جامد، أو مفروضة بـ (قد) أو أحد حرف التسويف (السين وسوف) أو أحد أحرف النفي (ما، لن، إن). وقد جمعها الناظم في بيت:

اسمية، طلبية، وب悍مد وبالتسويف وبما وقد ويلن

#### ١- الجملة الاسمية:

قال كعب بن زهير:

٤٤٦. إن يُقصِ الدهرُ مَنِ فالفتى غرضَ للدهر من عوده ولقِ ومثلومٌ  
٤٤٧. وإن يكن ذاك مقداراً أصيَّتْ به فسيرةُ الدهرِ تعويجٍ وتفوِيمٍ

فإن الجملة (فالفتى غرض) في محل جزم جواب الشرط (إن) وكذا جملة (فسيرةُ الدهرِ تعويج).

وقال كعب أيضاً مخاطباً جوبيًّا (اسم رجل):

٤٤٨. فإن تهلكْ جوبيُ فكلُّ نفسٍ سِيجلبها لذلِكَ جاليوها

٤٤٩. وإن تهلكْ جوبيُ فإنْ حرِيَاً كظنكَ كان بعده موقدوها

فإن الجملتان (كلُّ نفسٍ سِيجلبها) و(إنْ حرِيَا..) وقعتا في محل جزم جواب شرط لـ (إن) في كل بيت.

وقال المتنبي:

٤٥٠. ومن يُنقِ الساعاتِ في جمع ماله مخافةُ فقرٍ فالذِي فعل الفقر

فابجملة الاسمية (فالذي فعل الفقر) من المبتدأ (الذى) وخبره (الفقر) في  
تل جزم جواب الشرط.

وقال زهير:

٤٤. إن تمس دارهم عنا ميساعدة فما الأحبة إلا هم وإن بعدوا  
فابجملة الاسمية من المبتدأ (الأحبة) والخبر (هم) وقعت في محل جزم جواب  
شرط.

## ٢- الجملة الطلبية:

والطلب هو: الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والعرض، والتخصيص،  
التمني، والترجي. وقد كثر استعمال الأمر شرعاً على بقية الأنواع، ومن هذا قول  
بنون:

٤٥٦. فلما رب إذ صرت للي هي المنى فرنسي يعنيها كما زنتها لبيا  
إلا في غضها إلى وأهلها فربتى بليلى قد لقيت الدواهيا  
فابجملة (بغضها) جواب الشرط إن في إلا المؤلفة من (إن) الشرطية، و(لا)  
نافية.

وقول الشماخ:

٤٥٢. إن كنتم لستم تاهين شاعركم فاجروا الرهان فباتى ما يقيت لكم  
ولا تتأفون عن شتمي وتهديدي غمز البديهة عذاء القرادييد  
فابجملة (اجروا) جواب شرط (إن) في البيت الأول.

وقول الآخر:

٤٤٤. وإن بشر يوماً أهال بوجهه عليك فعل عنده وإن كان دانيا  
فابجملة (حل) جواب الشرط (إن).  
ومن أمثلة النهي قول النابغة:

٤٥٤. فإنْ تَكْ قَدْ وَدَعْتَ غَيْرَ مُنْفَعٍ  
أوْ أَهْيَ مِلْكَ ثَبَّتْهَا الْأَوَّلُ  
فَلَا تَبْعَدْنَ إِنَّ الْمُنْفَعَةَ مُوعَدٌ

الجملة (لا تبعدن) في محل جزم جواب الشرط (إن) في البيت الأول.  
ومن أمثلة الاستفهام قوله تعالى **(إِنْ يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبٌ لَّكُمْ، وَإِنْ يَخْذُلُكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِّنْ بَعْدِهِ)** آل عمران (١١٠). فالجملة (من ذا الذي) جواب الشرط إن.

### ٣ - الجملة الفعلية التي فعلها جامد:

والفعل الجامد - كما تعلم - هو الفعل الذي لا يتصرف (أي لا يأتي منه إلا الماضي، نحو عسى، ليس، نعم، بشن، حبذا، لا حبذا..).  
قال تعالى: **(إِنْ تَرَنِ إِنَّا أَقْلَى مِنْكُمْ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا)**  
الكهف (٣٩ - ٤٠).

وقال الشاعر:

٤٥٥. فَإِنْ أَحْيَ أَوْ أَهْلَكَ فَلَسْتَ بِزَائِلٍ  
لَكُمْ حَافِظُوا مَا يَلْرِيقُ لِسُنَّاتِي  
وقال الآخر:

٤٥٦. فَإِلَا تَعْلَقَ مِنْ قَرِيشٍ بِذَمَّةٍ  
فَلَيْسَ عَلَى أَسِيَافِ قَيْسٍ مَعْوَلٌ  
فَالجمل (عسى ربى) و(لست بزائل) و(ليس على أسياف معول) وقعت في  
 محل جزم جواب الشرط لـ (إن) في الشوادر الثلاثة.

### ٤ - الجملة الفعلية المصدرة بـ (قد):

قال سُبْحَمْ عَبْدُ بْنِ الْحَسَنِ:  
٤٥٧. وَمَنْ يَكُنْ لَّا يُقْرَبُ عَلَى النَّسَاءِ وَذَهَبَ  
فقد زوَّدْتَ زَادَأَ عَمِيرَةَ بِأَقْبَابِها  
وقال الشاعر:

٤٥٩ . فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَامُ أَحْسَنُ مَرْءَةً      إِلَيْهِ فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ نَسْوَةٌ

وقال عبد الله بن سبرة:

٤٦٠ . فَإِنْ يَكُنْ أَطْرِبُونَ السَّرُومَ قَطَعُهَا      فَقَدْ تَرَكْتَ بِهَا أَوْصَالَهُ قِطْعَاهَا

وقال ابن دارة:

٤٦١ . وَإِنْ يَمْسِ بِالْعَيْنَيْنِ سَقْمٌ فَقَدْ أَتَى      لَعْنِيكَ مِنْ طُولِ الْبَكَاءِ عَلَى جَمْلٍ

- فالجمل (قد زودت) و(قد عادت) و(قد تركت) و(قد أتى) وقعت في محل جزم جواب الشرط.

##### ٥- الجملة الفعلية المصدرة بـ (ما) النافية:

قال الشاعر:

٤٦٢ . إِنْ تَمْسِ دَارِهِمَ عَنِّي مِبَاعِدَةً      فَمَا الْأَحْبَبُ إِلَّا هُمْ وَإِنْ يَغْدُوا

وقال الآخر:

٤٦٣ . فَإِنْ كُنْتَ قَدْ فَارَقْتَ نَجْدًا وَأَهْلَهُ      فَمَا عَهَدْتَ نَجْدَهُ عَنْدَنَا بِذَمِيمٍ

وقال الآخر:

٤٦٤ . فَإِنْ تَحِيَّ لَا أَمْلَأْ حَيَاةً بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلٌ      فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلٌ

فالجملة الاسمية (ما الأحبة إلا هم) تصدرت بـ (ما) النافية وقعت جزم شرط جازم فهي في محل جزم جواب الشرط. والجملة (ما عهد نجد بذميم) تصدرت بـ (ما) النافية أيضاً ولكن تعرّب هنا عاملة عمل ليس لوقع الباء الزائدة في خيرها (بذميم) ولكن يبقى معنى النفي فيها. والجملة (ما في حياة.. طائل) جملة اسمية تصدرت بـ (ما) النافية وقعت أيضاً جواب شرط جازم (إن).

##### ٦- الجملة الفعلية المصدرة بـ (لن) النافية:

(لن) حرف ناصب ينصب الفعل المضارع لكنه يتضمن معنى النفي. ومن

شواهد الجملة الواقعية جواباً لشرط جازم مقتنة بـ (لن) قوله تعالى: **﴿وَمَا يَفْعَلُونَ  
مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكَفَّرُوهُ﴾** آل عمران (١١٥).

#### ٧- الجملة الفعلية المصدرة بأحد حرف التسويف (السين وسوف):

قلتُ بل ندرت الشواهد الشعرية التي جاءت فيها السين وسوف، تقول: من يدرس فسينجح.. وقال تعالى: **﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدْوَانًا وَظَلَمًا فَسُوفَ نَصْلِيهِ  
نَارًا﴾** النساء (٣٠) فالجملة (سوف نصليه) في محل جزم جواب الشرط (من).  
وقال أبو نصر البراق:

٤٦٦. إن تتركوا واللأ للحرب يا مضرُ      **فسوف يلقاكم من مكان لاقيها**  
فالجملة (سوف يلقاكم) في محل جزم جواب الشرط (إن).

#### أحكام أخرى:

##### آ- اقتران الفاء:

١- إذا وقع جواب الشرط فعلًا ماضياً لفظاً ومعنىًّا وجب اقترانه بالفاء على  
تقدير (قد) قبله إن لم تكن ظاهرة لكي تقرره من الحال القريب من الاستقبال.  
ومثاله قوله تعالى: **﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدِقَتْ﴾** يوسف (٢٦).  
والتقدير فقد صدقت، ومثله قول الشاعر:

٤٦٧. فِيمَا تَمَسَّ فِي جَهَنَّمِ مُقِيمًا      **بِسَهْكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ قَرِيرٌ**  
فَعَزٌّ عَلَيَّ هَلْكَةٍ يَا يَاهْ عَمْرُو      **وَمَالِي عَنْكَ مِنْ عَزْمٍ وَصَبْرٍ**  
والتقدير: فقد عز.

٢- إذا قُصِدَ بالفعل الماضي الذي معناه المستقبل وعدًّا أو وعيدًّا جاز اقترانه  
بالفاء على تقدير (قد) كقوله تعالى: **﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبُّتْ وَجْهُهُمْ﴾**  
النمل (٩٠).

٣- يمتنع اقتران الفعل الماضي بـ (قد) إذا لم يقصد به وعد أو وعيد.

- ٤ - يجب اقتران الفاء إذا سُبِّق فعل الجواب باسم أو شبه جملة قال زهير:
٤٦. هو الجواد فَإِن يلْحُق بِشَأْوْهَا على تكاليفه فمثله لحقا
- وقال النابغة الجعدي:
٤٧. الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما
- ٥ - حُذفت الفاء ضرورة شعرية كما في قول الشاعر:
٤٨. من يفعل الحسنات الله يشكرها والشرّ بالشرّ عند الله مثلان
- وقيل: إنَّ رواية البيت: من يفعل الخير فالرحمن يشكره،
- بـ. جملة فعل الشرط وجوابه:
- ١ - لا تقع جملة فعل الشرط إلا فعلية فلا ثاني اسمية فيكون فعلها ماضياً و مضارعاً.
- ٢ - جملة جواب الشرط تقع فعلية، وأسمية، أما الفعلية ففعلها ماض أو مضارع، وأما الاسمية فيجب اقترانها بالفاء.
- ٣ - الأصل في فعلي الشرط والجواب أن يكونا مضارعين مجزومين ولكن جاز فيما وجوه مختلفة:
- وقعا مضارعين مجزومين الأول فعل الشرط والثاني جوابه قال تعالى ﴿وَإِنْ تَعُودُوا نَعْدُّكُمُ الْأَنْفَال﴾ (١٩).
- وقعا ماضيين لفظاً وعندئذ يُبَيَّنُان لفظاً ويُبَرَّمان مجازاً
- قال الشاعر:
٤٧١. إِنَّ اللَّهَمَ إِذَا أَذْلَلْتَهُمْ صَلِحُوا على الهوان وإن أكرمتهم قدروا فال فعلان: أكرمتهم، وأفسدوا فعلان ماضيان يعبران فعل ماض مبني... وهو في محل جزم فعل الشرط أو جوابه.

- وقع فعل الشرط ماضياً وجوابه مضارعاً، وعندئذ يكون المبني في محل جزم والمضارع مجزوماً، قال تعالى «من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نزد منها، وما له في الآخرة من نصيب» الشورى (٢٠). فالفعلان (كان) ماضيان في محل جزم، و(نزد) و(نقطه) جاءا مجزومين.

- وقع فعل الشرط مضارعاً وعندئذ يكون مجزوماً وجوابه ماضياً فيكون مبنياً في محل جزم. قال الشاعر:

٤٧٢. إن يسمعوا سبباً طاروا بها فرحاً متى وما يسمعوا من صالح دفنا  
وقع الفعلان (يسمعوا) في الشطرين مضارعين مجزومين لأنهما فعل الشرط،  
وأما الجواب فوقع ماضياً (طاروا) و(دفنا) وهو في محل جزم.

٤ - جاز أن يكون جواب الشرط مرفوعاً إذا كان فعل الشرط ماضياً قال زهير:

٤٧٣. وإن أتاه خليل يوم مسقبة يقول: لا غائب مالي ولا حرم  
وقال الآخر:

٤٧٤. فلأن كان يرضيك حتى ترثني إلى قطري لا إخالك راضياً  
وقد حُمِّل البيتان وأشباههما على الضرورة الشعرية أو على تقدير مبتدأ  
والفاء مخدوفة، والتقدير: ( فهو يقول ) و( فأنا لا إخالك ).

٥ - إذا وقع فعل مضارع مقترب بالواو أو الفاء بعد جواب الشرط جازت فيه ثلاثة أحوال:

آ - أن تكون الواو أو الفاء حرف استئناف، والجملة لا محل لها كقوله تعالى:  
«من يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمرون» الأعراف (١٨٦)  
فالجملة (يذرهم) استثنافية بعد واو الاستئناف. ومثله قول الشاعر:

٤٧٥ . فإن يهلكن أبا قابوس يهلك

ونلخص بعده بكتاب عيش

برفع الفعل (نأخذ).

ب - أن يكونا (الواو والفاء) حرف عطف، يعطفان الجملة على جملة جواب الشرط. كقراءة الآية السابقة «من يضل الله فلا هادي له ويدرهم» بحزم الفعل يدرهم.

ج - أن يكونا (الواو والفاء) ناصبين للمضارع بأن المضمرة وهو عاطفان في هذه الحالة.

### أبيات للتطبيق

وَجَدْمَ حِيلَ الْوَصْلِ مِنْهَا أَمْيَرُهَا  
يَقْطِعُ أَعْنَاقَ التَّوَاجِيِّ ضَرِيرُهَا  
فَيَرْجِعُ مِنْ وَذْهَمٍ مَا نَسِيَ  
وَمَا بَسِ عن سَلْمِهِمْ مِنْ غَيْرِ  
وَمَنْ يُكْثِرُ التَّسْأَلَ لَا يُبْدِي حَرَمَ  
لَهُ حَسْبًا كَانَ اللَّتِيمُ الْمُتَمَمُ  
أَهْوَلِيهِمْ وَلَا صَفَرَاءُ فِي الدَّارِ  
يَا طَولَ ذَلِكَ مِنْ هَمٌ وَإِسْهَارٌ  
أَهْوَ بِصَفَرَاءَ ذَلِكَ الْمَنْظَرُ الْوَارِي  
وَإِنْ صَبَرْنَا فَبِنَا مُحْشَرٌ صَبَرْ

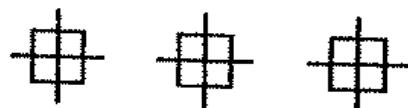
١. فَإِنْ تَكَ قَدْ شَطَّتْ وَشَطَّ مَزَارُهَا  
فَمَا وَصَلَهَا إِلَّا عَلَى ذَاتِ مِرَّةٍ

٢. فَإِنْ تَعْطَفَ الْقَوْمُ أَحْلَامُهُمْ  
فَلَسْتَ فَقِيرًا إِلَى حَرِبِهِمْ

٣. تُسْنِرُ وَتُعْطَسُ كُلُّ شَيْءٍ سَائِلَتِهِ  
٤. وَمَنْ يَلِكُ ذَلِكَ عَرْضٌ كَرِيمٌ فَلِمْ يَصْنَعْ

٥. إِنْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ لَا أَهْلَ نَوْرٍ لَطَفِيفٌ  
أَرْعَى بِعِينِي نَجْوَمَ اللَّيْلِ مَرْتَبِيَا

فَقَدْ يَكُونُ لِي الْأَهْلُ الْكَرَامُ وَقَدْ  
٦. فَإِنْ جَرَّعْنَا فَقَدْ هَذَتْ مَصْبِيَّتَا



## ٦- الجملة الواقعة صفة

هي من الجمل التي تقع تابعةً لمفرد فتصفه نصباً أو رفعاً أو جرّاً، ويقع في هذه الجملة ضمير يعود على الموصوف.

قال المجنون:

٤٧٦. فوا كيدا من حبّ من لا يحبّني و من زفراتٍ ما لهنْ فباءٌ

٤٧٧. قلا وصلَ إلَّا أن يقارب بيننا قلائصُ فِي أذنابهنْ صفاءٌ

فاجملة (ما لهن فباء) وقعت في محل جر صفة لكلمة زفرات وفيها ضمير (هنّ) يعود على الموصوف (زفرات) وكذلك جملة (في أذنابهن صفاء) وقعت في محل رفع صفة لـ (قلائص) وفيها ضمير يعود على قلائص وهو (هنّ).

وقال ابن دارة:

٤٧٨. ألا سقياقي قهوة فارسية من الأول المختوم ليست من الفضل

٤٧٩. تتسي ذوي الأحلام والتبّ حلمهم إذا أزيدت في نهَا زيد الفحل

فاجملتان (ليست) و(تتسى) وقعتا صفة لـ (قهوة) في محل نصب والضمير هو اسم ليس والفاعل المستتر في تتسى.

وقال السموأل:

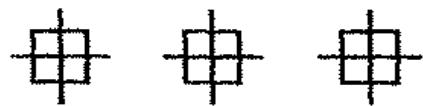
٤٨٠. رب شتم سمعته فكفرت شتم وهي تركته فتصاصمه

فاجملتان (سمعته) و(تركته) وقعتا صفة لـ (شتم) و(غبي) والهاء في الفعلين تعود على الموصوف (شتم) و (غبي).

## أبيات للتطبيق

وقيل المنادي: أصبح القوم أذلاجي  
وأعمى سقيناه ثلاثة أيام  
على مثل ما لاقته لكريم  
شفاء لسقم بعدها عاد أشيا  
غليه بسلام الشوق إلا تحنيا  
تأنيني عند الفارش تأنينا  
وصاء أمرئ فاسى الأمور وجربا  
سعى بيتنا بالصرم حيناً وأجلبا  
يجن خلال النصح غشاً مغبباً  
ومجتمع شعبته فتشعبنا

١. وتشكوا بعينِ ما أكلتْ ركابها
٢. ومقعد قوم قد مشى من شرابنا
٣. وإن امرأ دامت مواثيق عهده
٤. كفى بالذى تولىته لو تجنبها
٥. فتsem على معشوقة لا يزيد هما
٦. وإنى امرؤ قد بات همى قرينتى
٧. سأوصى بصيرأن بنوت من البلسى
٨. أقول لواش سالنى وهو شامت
٩. سؤال امرئ يهدى لنا النصح ظاهراً
١٠. فكم من مشتَ قد جمعت بقدرة



## ٧- الجملة الواقعة بدلاً

لم يثبت جمهور النحاة وقوع الجملة بدلاً سواء أكانت بدلًا من المفرد أم بدلًا من الجملة، وأثبتت هذه الجملة عدد من النحويين. وهذا عدّ من الأمثلة التي وقعت فيها الجملة بدلاً.

أ- البديل من المفرد: كقول الشاعر:

٤٨١. إلى الله لشكو بالمدينة حاجةٌ وبالشام أخرى كيف يتقيان؟  
فالجملة (كيف يتقيان) بدلٌ من جملة (حاجة وأخرى)  
ومثل هذا قول الجنون:

٤٨٢. أقول لأئنني صاحبِيَ كليمةٌ أسررت من الأقصى: أجب ذا المناديا  
فالجملة (أجب ذا المناديا) بدلٌ من (كليمة).

وقد علق ابن هشام في المغني فقال (كل جملة فيها كيف فهي بدلٌ من اسم مفرد) كقول تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رِبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظُّلْمَ﴾ الفرقان (٤٥).  
ب- البديل من الجملة: كقول الشاعر:

٤٨٣. إنَّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تَبَايعَنَا تَؤْخُذْ كِرْهَاهُ أَوْ تَجْسِعْ طَائِعَاهُ  
فالجملة (تؤخذ) بدلٌ من جملة (تبايينا) صلة الموصول الحرفي وقول الآخر:  
٤٨٤. متى تأثنا تلمس بنا في ديارنا تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا  
فالجملة (تلمس) بدلٌ من الجملة (تأثنا).

وقول الآخر:

٤٨٥. أقول له ارحل لا تقيمنَ عذناً وإنما فلن في السر والجهير مسلما  
الجملة (لا تقيمن) بدلٌ من جملة (ارحل).

## ٨- الجملة المعطوفة

تأتي الجملة معطوفة على ما قبلها سواء أكان مفرداً (وهذا قليل) أم كان سلة (وهذا كثير).

أما عطف الجملة على المفرد فكقول الشاعر:

٤١. وما الجار بالراعيك ما دمت سالماً ويرحل عند المضلع المتقاوم  
فاجملة (يرحل) معطوفة على المفرد (الراعيك) وهو خبر (ما) العاملة  
ـ مل ليس.

وقول الآخر:

٤٢. يا عمرك الله إلا قلت صادقة أصادقاً وصف المجنون لم كذبا  
الجملة (كذبا) معطوفة على كلمة (أصادقاً).  
ويلاحظ أنَّ الجملة الفعلية المعطوفة على المفرد تُعطف على المفرد المشتق،  
اسم الفاعل واسم المفعول.. الخ.  
أما الجملة المعطوفة على جملة لها حل من الإعراب فكقول أبي زيد طائي:

٤٣. هل علمتم من عشر سافهونا ثم عاشوا صحفاً ذوي غلواء  
فاجملة (عاشوا) معطوفة على جملة (سافهونا) فهي مثلها في حل جر  
صفة. وقول حميد بن ثور:

٤٤. فإنْ أنتما اطمأنتما وأمنتما وأجلبتما ما شئتما فتكلما  
٤٥. وقولا لها ما تأمرين بصاحب لذا قد تركت القلب منه متينا  
فاجملة (قولا) في البيت الثاني معطوفة على جملة (تكلما) فهي مثلها في

محل جزم جواب الشرط.

وقول ذي الرمة:

٤٩١. أقول وقد طال التئامي ولبست

إلا لا أبالني الموت إن كان قبله

فالجملة (لبست) معطوفة على جملة (وقد طال) فهي مثلها في محل نصب حالاً.

وقول لبيد:

٤٩٢. لا تأمرني أن ألام فلتمني آبى وأكسره أمر كل ملجم

فالجملة (أكسره) معطوفة على جملة (آبى) فهي مثله في محل رفع خبر (إن).

وقول كعب بن سعد الغنوبي:

٤٩٣. ألم تعلمي أن لا يراخي مني قعودي ولا يدنني الوفاة رحيلى

فالجملة (لا يدنني) معطوفة على جملة (لا يراخي) التي هي في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة.

وقول قيس بن ذريع:

٤٩٤. ألا ليت لبني لم تكن لي خلة ولم ترني لبني ولم أدر ما هيا

فالجملتان (ولم ترني) و(لم أدر) معطوفتان على جملة (لم تكن) فهما مثلها في محل رفع خبر (ليت).

وقال ابن دارة:

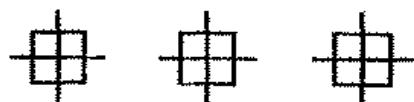
٤٩٥. كلنا ينزو النفس وهي حزينةٌ ويضمِّر وجداً كالنواخذ بالليل

فالجملة (يضمِّر) معطوفة على جملة (ينزد) فهي مثلها في محل رفع خبراً للمبتدأ (كلانا).

## أبيات للتطبيق

ونكفُ شَجَنْفَ نفوسنا في المطبع  
ونجرَ في الهيجا الرماح ولذاعي  
تُردي التفوس وغنمها للأشجع  
زمناً يطعنُ غيرنا للأمرع  
دعوت بناري موهناً فلتاتي  
على قومه يُستغن عنَه ويُنضم  
وأوقدوا النار فاجعلهم لها حطباً  
ويُبَثِّمُ من لوم الصديق العجائشما  
كأنَّى أنسادي أو أكلمُ أخرىسا  
يشهُرُ المسامي بها ويَتَكَرُّ

١. إِنْسَانُ نَفْسٍ فَسْلَانَ رِيسِيْ حَلِيقَنَا
٢. وَنَقْسِي بِآمِنِ مَالَنَا أَحْسَابِنَا
٣. وَنَخْوَضُ غَمَرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةَ
٤. وَنَقْيِيمُ فِي دَارِ الْحَفَاظِ بِيَوْتَنَا
٥. وَأَطْلَسُ عَسَلٍ وَمَا كَانَ صَاحِبَاً
٦. وَمَنْ يِيكُ ذَا فَضْلَ فَيَخْلُ بِفَضْلِهِ
٧. هُمْ جَرَدُوا السِيفَ فَاجْعَلُهُمْ لَهُ جَزَراً
٨. أَلْسَمْ تَرَزَ لَنَّ الْمَرْءَ يَجْذُمْ كَفَهَ
٩. وَلَمْ تَرِمْ الدَارُ الْكَثِيرَ فَعَسْعَنَا
١٠. أَلْكَنْسِي إِلَيْهَا بِالْمَنْلَامِ فَيَتَسَهَّ



**القسم الرابع**

**شبه الجملة**

## تعريف:

شبه الجملة هي الطرف، أو الجار والمحرر اللذان يتعلقان بالفعل، أو الاسم، أو الحرف. وسميت شبه جملة لأنها تتألف من كلمتين أو أكثر، أو لأنها ليست بالكلمة وليست بالجملة، وهي قريبة من الجملة إذا ما تعلقت بالفعل وقريبة من المفرد إذا ما تعلقت بالاسم، ولا بدّ من تعليق شبه الجملة لأن معناها لا يتضح بلا تعليق، وتعليق شبه الجملة يكون في الكلمة التي يتم فيها المعنى سواء كانت هذه الكلمة ظاهرة أم مقدرة. والتعليق هذا هو تعدية الفعل بشبه الجملة إلى المعنى كما سيتضح في الأمثلة والشواهد.

### أولاً: التعليق بالفعل:

تعلق شبه الجملة بالفعل سواء كان ظاهراً أو مقدراً.

#### ١ - التعليق بالفعل الظاهر:

وأمثلته كثيرة جداً منها قول مالك بن الريب:

٤٩٦ . ولقد قلت لابنني وهي تكوي بدخول الهموم قلبياً كثيراً

٤٩٧ . وهي تدري من الدموع على الخد دين من لوعة الفراق غروباً

فالجار والمحرر (لابنني) متعلقان بالفعل (قلت) والجار والمحرر (يدخل) متعلقان بالفعل (تكوي) والجار والمحرر (من الدموع) و(على الخدين) و(من لوعة) متعلقان بالفعل (تدري) فكما نلاحظ تعلق عدد من أشباه الجمل في كلمة واحدة وهذا صحيح ما دام المعنى يتم في هذه الكلمة.

وقول جرير:

٤٩٨ . فبلا تعلق من قريش بذمة فليس على أسيافه قيس مُعْسَلٌ

فالجار والمحرر (من قريش) و(بذمة) متعلقان بالفعل تعلق. وليس (بذمة)

متعلقين بصفة من قريش لأنه لا يتم المعنى فيه وقول جميل:

٤٩٩. ووَاللَّهِ مَا أُفْرِيَ: أَصْرَمْ تَرِيدَه  
بِثِينَةٌ أَمْ كَانَتْ بِذَلِكَ تَمْزَحُ  
رَأَيْتَكَ تَأْسُو بِاللِّسَانِ وَتَجْرِي  
٥٠٠. عَشِيَّةٌ قَالَتْ: لَا يَكُنْ لَكَ حَاجَةٌ
- الجار والمجرور (بذلك) متعلقان بالفعل تمزح (وهما خبر كانت) وكذلك  
الظرف (عشية) متعلق بالفعل تمزح، وباللسان) متعلقان بالفعل (تأسو).
- وقول زياد الأعجم:
١. فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا يَمْنَ كَانَ قَبْلَكُمْ      وَلَمْ تَدْرِكُوا إِلَّا مَدْقَ الصَّوَافِرِ  
الجار والمجرور (بن) متعلقان بالفعل (سمعوا) والظرف (قبلكم) متعلق  
بالفعل (كان) التام.
- وقول عبد الله بن سمرة:
٢. وَمَا ضَنَنْتَ عَلَيْهَا أَنْ أَصْلَاحَبِهَا      لَقَدْ حَرَصْتَ عَلَى أَنْ نَسْتَرِيحَ مَعَا<sup>١</sup>  
الجار والمجرور عليها متعلقان بـ (ضنت) والمصدر المؤول من (أن) والفعل  
(نستريح) اسم مجرور بحرف الجسر (على) والجار والمجرور متعلقان بالفعل  
حرصت وقول زهير:
٣. رَحِبَ الْفَنَاءُ لَوْ أَنَّ النَّاسَ كَلَّهُمْ      حَلُوا إِلَيْنَا إِلَى أَنْ يَنْقُضُوا الْأَيْدِيَ  
الجار والمجرور (إلينا) متعلقان بالفعل (حلوا) وكذلك (إلى) مع المصدر  
المؤول (أن ينقضى) متعلقان بالفعل (حلوا) وقول التلمس:
٤. أَمْتَقْلَأُمْ مِنْ أَلْ بَهْشَةَ خَلْتَسِي؟      أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتَ أَيْنَمَا<sup>٢</sup>  
اسم الاستفهام (أين) الذي تضمن معنى الظرف يتعلق بالفعل (كنت) لأنـه  
تام. (ما) في (أينما) مصدرية حذف الفعل بعدها جوازاً. والتقدير: .. منهم وإنـ  
كنت أين ما كنت.
- وقول عبيد العنبري:

٥٠٥. فناشتهم بالله حتى أظلني من الموت ظل قد علتني عوامله أشبه الجمل (بالله) و(حتى أظلني) و(من الموت) متعلقة كلها بالفعل (ناشذتهم)، و(حتى) هنا حرف غاية وجرا ويكون المصدر المؤول من (ان) المصدرية وما بعدها في محل جر بحرف الجر.

## ٢- التعليق بالفعل المذوق:

تتعلق شبه الجملة بالفعل المذوق في موضوعين، فعل الصلة، وفعل القسم.

### آ. فعل الصلة المذوق :

مرّ معنا في جملة صلة الموصول الاسمي أنَّ فعل الصلة يجب ذكره، وهو جملة لا محل لها من الإعراب، ومرّ أيضاً أنه يجوز حذف هذا الفعل، وقد جاء بعده شبه جملة علقناها بفعل الصلة المذوق، وقدرناه بـ (استقر) ومن هذا قول المهلل:

٦٠٦. لبِّي السُّمَاءَ عَلَى مَنْ تَحْتَهَا وَقَعَتْ  
وَحَالَتِ الْأَرْضَ فَاتَّجَابَتْ بِمَنْ فِيهَا  
فَالظَّرْفُ (تحت) والجَارُ والمُجرُورُ (من) متعلقات بفعل الصلة المذوق في كل شطر بعد (من).

وقول عبد يغوث:

٦٠٧. أَلَا لَا تَلُومَاتِي كُفِيَ اللَّوْمُ مَا يُبَا

وقول ابن الدمينة:

٦٠٨. وَعَزِيزَتْ نَفْسًا عَنْ نَوَارَ كَرِيمَةَ

وقول إبراهيم بن هرمة:

٦٠٩. تَحْدَثُ النَّاسُ عَمَّا فِي كَرْمِ هَيَّاتِ ذَاكَ لَضِيَّ فَانَّ الْمَسَاكِينَ

وقول الآخر:

٥١٠. بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد  
فالشاهد - مرتبة - هي: (ما بيا)، و(ما بها)، و(عما فيك) و(ما بنا).  
**بـ فعل القسم المخدوف:**

كثر حذف فعل القسم في أساليب العرب، وقامت مقامه شبه الجملة المؤلفة من حرف القسم وهو في الأصل حرف جر، والاسم بعده. ويعرف: اسم مجرور، ويتعلقان بفعل القسم المخدوف، وقد ورد من هذا عدد كبير في إعراب جملة جواب القسم.

قال ابن الدمينة:

٥١١. أما والذي يسلو السراائر كلها  
ويعلم ما نبدي به وتغيب  
لها دون خلان الوفاء نصيب  
لقد كنت ممن تصطفى النفس خلة  
وقال أبو صخر المذلي:

٥١٢. أما والذي أبكي وأضحك والذي  
أمات وأحيا والذي أمره الأمر  
بتاتاً لأخرى الدهر ما طلع الفجر  
لقد كنت آتتها وفي النفس هجرها  
شبه الجملة (والذي) وتقول في الإعراب:

الواو: حرف جر وقسم، الذي: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجسر،  
والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المخدوف، ومثل هذا لفظ الجلالة في الأبيات  
التالية لجميل بشينة:

٥١٣. والله ما يدرى جميل بن معمر  
ليس بقوام بثينة انسخ  
لذكرك في قلبي انت واملح  
بثينة أم كانت بذلك تمزخ  
٥١٤. والله ثم الله إني لصادق  
لذكرك في قلبي انت واملح  
بثينة أم كانت بذلك تمزخ  
٥١٥. والله ما يدرى أصرم تريده  
وقوله:

٥١٦. ألا قد أرى - والله - أن رب عبرة  
إذا الدار شطّت بيننا سترونـ

وقول ابن الدمينة:

٥١٦. أعني أغنى أم ذي الودع عنكما  
بنون ومال فانظروا ما خذلوكما  
الا قد أرى - والله - أن قد قدِيتُكما  
ومن لا يبالي أن يطول قدِيتُكما

ومثل هذا قول الآخر:

٥١٧. فلا - وأبي دهماء - زالت عزيزة  
على قولهما ما دام للزند قادح  
ف (أبي): اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنَّه من الأسماء السَّتَّة والجار  
وال مجرور متعلقان بفعل القسم المخدوف، ومثله أيضاً قول ابن الدمينة:  
٥١٨. فقلت: وحق الله لو أن نفسي  
على الكف من وجد على تسلي  
لأنفусه شلت إذا ما نفعته  
 بشيء وقد حلت حيث تميل  
الجار والمجرور (وحق) متعلقان بفعل القسم المخدوف.

ثانياً: التعليق بالاسم:

قلنا في تعريف شبه الجملة إنَّها تعلق في الكلمة التي يتم بـها المعنى سواء  
كانت ظاهرة أم مخدوفة، والاسم كلمة تظهر، ويجوز حذفها، وتقع مبتدأ، أو خبراً،  
أو مفعولاً، أو حالاً، أو مضافاً... فيتعلق فيها ظاهرة، أو مخدوفة.

١ - التعليق بالاسم الظاهر:

قال طرفة بن العبد:

٥٢٠. وظلم ذوي القربي أشد مضاضة  
على المرء من وقع الحسام المهند  
(على المرء) و(من وقع) متعلقان بـ (أشد) وهي خبر للمبتدأ ظلم، وقال  
أيضاً:

٥٢١. لذرني وخلفي إنني لك شاكر  
ولو حل بيتي ناثياً عند ضر غدر  
(لك) متعلقان بـ (شاكر) وهي خبر إِنَّ.

وقال جرير:

٤٢٠ . ألا لیت أنَّ الظاعنین بذِي الغضى  
أقاموا وأنَّ الآخرين تحمَّلوا  
الجَار والجُرُور (بذِي) متعلَّقان بـ (الظاعنین) وهي اسم أَنَّ، وليس بخبر أَنَّ،  
بل الخبر هو جملة (أقاموا).  
وقال أيضًا:

٤٢١ . أَنْمَ أَكْ نَارًا يَصْطَلِيهَا عَدُوكم  
وَهَرَزاً لِمَا أَجْلَأْتُم مِنْ وَرَائِيَا  
وَقَبِضْتُ شَرَّ مِنْكُم بِشَمَالِيَا  
فَالجَار والجُرُور (فيكم) و(بسمينه) متعلَّقان باسم الفاعل باسط، وكذلك  
(منكم) و(بشماليها) متعلَّقان باسم الفاعل قابض، و(باسط) و(قابض) اسمان  
معطوفان على خبر أَكْ نَارًا في البيت الأول.  
وقال زهير:

٤٢٢ . مَقْسِ تَرَى دَار هَيَّ عَهْدَنَا بِهِمْ  
حِيثُ التَّقْنِ التَّغُورُ مِنْ نَعْمَانَ وَالنَّجَدُ  
الجَار والجُرُور متعلَّقان بالمصدر (عهْدَنَا) وهو مبتدأ، أما الخبر فهو (حيث)  
الظرف.

وقال عمر بن أبي ربيعة:

٤٢٣ . مَا ضَرَارِي نَفْسِي يَهْجُرِي مِنْ لِي  
سَنْ مَسَيْنَا وَلَا يَعِدُ أَثْرَاءَ  
وَاجْتَنَابِي بَيْتَ الْحَبِيبِ وَمَا الْخَدَ  
فَالجَار والجُرُور (إلي) متعلَّقان (بأشهى) وهو خبر ما العاملة عمل ليس،  
والباء في (بأشهى) زائدة. وكذلك الجَار والجُرُور من أن أراه المصدر المؤول من أن  
وما بعدها في محل جر بحرف الجر متعلَّقان بأشهى.  
وقال التلميس:

٥٢٦. أمنتقلأ من آل بهئة خلتني؟  
ألا إنتي منهم وإن كنت أينما  
الجار والجرور من آل متعلقان باسم الفاعل (منتقلأ) وهو مفعول به ثان  
مقدم للفعل خلتني، والباء المفعول الأول.  
وقال ضابئ البرجمي:

٥٢٧. تكاد مغاثيها تقول من البلى سائلها عن أهلها لا تفيلا  
الجار والجرور (عن أهلها) متعلقان باسم الفاعل (سائل) وهو اسم مجرور.  
أما الجار والجرور (من البلى) و(سائلها) فمتعلقان بالفعل تقول.  
٣ - التعليق بالاسم المذوف،

تعلق شبه الجملة بالاسم المذوف إذا وقع خبراً للمبتدأ، أو خبراً لأنّ  
وأخواتها، أو كان وأخواتها، أو صفة، أو حالاً، أو نائب مفعول مطلق.  
آه خبر المبتدأ:

قال ذو الأصبع العدواني:

٥٢٨. لي لين عم على ما كان من خلق  
مختلفان فاقليه ويقليني  
وقال يزيد بن الحكم:  
٥٢٩. أراك اجتويت الخير مني وأجتوي  
وقدرت النساء:

٥٣٠. فمن لقرى الأضياف بعدك إن هم  
قبالك حلوا ثم نادوا فاسمعوا  
وأمر وهي من صاحب ليس يرقع  
ومن لمهم حلن بالجار فادع  
٥٣١. ومن لجليس مفحش لجليسه  
٥٣٢. و قال زهير:  
٥٣٣. هل في تذكر أيام الصبا فنذ

وقال (وقد تقدم قبل قليل):

٥٣٤. متى ترى دار حيَّ عهداً يهمُ حيث التقى الغور من نعمان والنجدُ

وقال جرير:

٥٣٥. لنا الفضلُ في الدنيا وأنفك راغمٌ  
ونحن لكم يوم القيمةِ أفضلُ  
فأشباء الجمل هي - مرتبةً -

(لي) والمبتدأ (ابنُ عم)، و(قرب) والمبتدأ (كلّ) و(قرى) و(لهم) و(بلليس)  
للمبتدأ (من) اسم الاستفهام في كل بيت و(في تذكر) للمبتدأ (فند) و(حيث)  
للمبتدأ (عهداً) و(لنا) للمبتدأ (الفضل) أمّا (لكم) فليس متعلقين بخبر  
(نحن) المدحوف ولكن بالخبر المثبت (أفضل) وكذلك الظرف (يوم) أو متعلقان  
بحال مذكورة من (أفضل) لأنهما تقدما على النكرة.

بـ «خبر إنّ» وأخواتها :

قال الأعشى:

٥٣٦. إنْ له خلقاً إنْ كنت قاتله وإن قتلت كريماً غير عوار  
له جار ومحروم متعلقان بخبر (إنّ) المدحوف.

وقال طرفة:

٥٣٧. لعمرك إنّ الموت ما لخطا الفتى لكالطول الممرخي وتشييه باليد  
لکالطول: اللام مزحلقة، کالطول. جار ومحروم متعلقان بخبر إنّ المدحوف.

وقال كعب بن سعد الغنوبي:

٥٣٨. فلينك والم الموت الذي ترهيبنيه على وما حذالة بخسولٍ  
كداعي هديل لا يُجاب إذا دعا ولا هو يسلو عن دعاء هديل  
الجار والمحروم كداعي متعلقان بخبر إنّ المدحوف في البيت الأول. ويتصل

بهذا خير لا النافع للجنس، قال ربيعة الرقي:

٥٣٩. أغرك أن لا صبر لي في طلابكم وأن ليس لي إلا عليك مسؤول  
(لي) جار ومحرر متعلقان بخبر (لا) المذوف.

وقال المهلل:

٤٥. كلب لا خير في الدنيا ومن فيها إن أنت خليتها فسي من يخل بها  
ليت السماء على من تحتها وقعت وحالت الأرض فانجابت بمن فيها  
الجار والمحرر في الدنيا متعلقان بخبر (لا) المذوف، أما الجار والمحرر (على  
من) فمتعلقان بالفعل (وأدت) وهي جملة في عمل رفع خبر ليت.  
جـ. خبر كان وأخواتها:

قال زهير:

٤٦. في الناس للناس أنداد وليس له فيهم شبية ولا عدل ولا ند  
الجار والمحرر (له) متعلقان بخبر ليس المذوف.

وقال قيس بن الحدادية:

٤٧. فما زلت تحت الستر حتى كأني من الطلاق ذو طمرين في البحر تسارع  
الطرف تحت متعلق بخبر ما زال المذوف.

وقال جريرا:

٤٨. فبلا تعلق من قريش بذمة فليس على أسياف قيس مسؤول  
على أسياف جار ومحرر متعلقان بخبر ليس المذوف.

وقال ربيعة الرقي:

٤٩. أغرك أن لا صبر لي في طلابكم وأن ليس لي إلا عليك مسؤول  
لي جار ومحرر متعلقان بخبر ليس المذوف.

ويتصل بهذا خبر (ما) العاملة عمل ليس كقول ربيعة الرقي:  
٥٤٥. مالسي إلسيك وسيلة أذني بها أبداً ولا سبب يسه أتوصل  
إلى الجار وال مجرور (لي) متعلقان بخبر (ما) العاملة عمل ليس المدحوف.  
د. الصفة :

تتعلق شبه الجملة بصفة مخدوفة لموصوف نكرة، إلا إذا تقدمت شبه الجملة  
على الموصوف فتتعلق بحال مخدوفة كما سيأتي بعد قليل.  
قال معاذ بن جوين الطائي:

٥٤٦. أقمتم بدار الخاطفين جهالة وكل أمرئ منكم يصاد ليقتلا  
فإلى الجار وال مجرور منكم متعلق بصفة مخدوفة لـ (كل امرئ) لأنّ الكلمة (كل)  
أضيفت إلى نكرة فهي نكرة.  
وقال الحسين بن مطير:

٥٤٧. فنستك أكرم عن أمور كثيرة فما لك نفس بعدها تستعيدها  
الظرف (بعدها) متعلق بصفة مخدوفة من نفس.  
وقال لبيد:

٥٤٨. فبان تسألينا فيم نحن فاتنا  
عصافير من هذا الألام المسحر  
٥٤٩. وإنا وإخوانا لذا قد تتابعوا  
لكل المقدي والرائج المتهرج  
إلى الجار وال مجرور (من هذا) متعلقان بصفة مخدوفة من (عصافير) وكلمة  
عصافير نكرة لم تنون لأنها منوعة من الصرف، وإلى الجار وال مجرور لنا متعلقان  
بصفة مخدوفة من إخواناً.

وقال العرجي:  
٥٥٠. وما أنس م الأشياء لا أنس موقفنا  
لتـا ولـها بالـسـفح دون بشـير

فأشباء الجمل في الشطر الثاني (لنا) و(لها) و(بالسفع) و(دون) متعلقة بصحة مذكورة من (موقعاً) وهذا شاهد على جواز تعلق عدد من أشباء الجمل في موضع واحد.

#### هـ . الحال :

تعلق شبه الجملة بحال مذكورة إذا عادت إلى معرفة.

قال محمد بن بشير الخارجي:

١٥٥. فما برأحت تغيرك مقلتيها فتعطيك المنية في استثار  
في استثار جار و مجرور متعلقان بحال مذكورة من (المنية) أي حال كونها مستترة.

وقال أوس بن حجر:

١٥٦. وهم لمقل الماء أولاد عنة وإن كان محضأ في العموم مخولا  
الجار والمجرور (المقل) متعلقان بحال مذكورة وليس بخبر له (هم)

وقال جرير:

١٥٧. لنا الفضل في الدنيا وأنتك راغم ونعن لكم يوم القيمة أفضل  
الجار والمجرور في الدنيا متعلقان بحال مذكورة من (الفضل).

وقال الفرزدق:

٤٥٨. ولا فضل إلا فضل لم على ابنها كفضل أبي الأشبال عند الفرزدق  
الظرف (عند) متعلق بحال مذكورة من (فضل أبي الأشبال). وكما قلنا فإن  
شبه الجملة إذا تقدمت على النكرة فإنها تتعلق بحال مذكورة كقول زهير:  
٤٥٩. في الناس للناس أنداد وليس له فيهم شبيه ولا عدل ولا نسوان

فالجار والمحرر (فيهم) متعلقان بحال مذوقة من شبيه لأنها تقدمت عليه،  
لأنَّ المعنى ليس له شبيه فيهم.  
ومثله قول حاتم:

٦٥٥. يعني عن جارات قومي خفلةٌ وفي السمع مني عن حديثهم وقرُّ  
الجار والمحرر (عن جارات) متعلقان بحال مذوقة من النكرة (غفلة)  
لأنهما تقدما عليها. وكذلك (مني) و(عن حديثهم) متعلقان بحال مذوقة من  
(وقر) وهي نكرة.  
وقول ربيعة الرقي:

٦٥٦. أخرك أن لا صير لي في طلابكم وأن ليس لي إلا عليك معوقٌ  
الجار والمحرر (عليك) متعلقان بحال مذوقة من الكلمة (معوق) وهي نكرة  
تقدما عليها.  
وقوله أيضاً:

٦٥٧. ما لي إليك وسيلة أدى بها أتوصلْ  
الجار والمحرر إليك متعلقان بحال مذوقة من الكلمة (وسيلة) وهي نكرة  
تقدما عليها.

وـ **نائب المفعول المطلق** :  
تعلق شبه الجملة بصفة مذوقة تخلّى المفعول المطلق في حالة واحدة،  
وهي إذا ما وردت (كما) بين فعلين متماثلين، فتكون الكاف حرف جر، و(ما)  
 مصدرية، والجار والمحرر متعلقان بصفة تدل على المفعول المطلق.  
ومن أمثلتها قول عبد هني التخلبي.

٦٥٩. يعلك والأيام تنقص عمره كما تنقص النيران من طرف الزند

وقول بشر بن سلوة:

أمسُ الفريف بكل نحس مظلم

٥٦٠. يمشون في حلق الحديد كما مشت

وقول عمران بن حطان:

إما صميمٌ وإما فقعةُ القاع

٥٦١. فاكفف كما كفَّ عنِي أنتي رجل

وقول كعب بن زهير:

إلا كما يمسك الماءُ الغرائبُ

٥٦٢. وما تمسك بالوصل الذي زعمت

وقول الشاعر:

به مدة الأيام وهو قتيلٌ

٥٦٣. صدحت كما صدَّ الرميَّ تطاولت

وقول الآخر:

كما يقضى الملك على المعلوم يقتسرُ

٥٦٤. تقضين فيَّ ولا أقضى عليك

#### ز - نائب الفاعل :

تقديم أنَّ شبه الجملة تحملُ خلَّ نائب الفاعل للفعل المبني للمجهول ونقول :  
جار و مجرور سداً مسدًّا نائب الفاعل.  
قال ابن الدمينة:

كما من مكان الفرقيين النعامُ

٥٦٥. تهاuds حتى حيل بيني وبينها

وقال عبيد بن الأبرص:

و ما أنا من علم الأمور بمبتادي

٥٦٦. وإنِي لذو رأي يُعاش يقضيه

وقال شبيب بن البرصاء:

فقد يعزف اليأس الفتى فيعيج

٥٦٧. فإنْ تك هنَّ جنة حيل دونها

وقال عامر بن الطفيلي:

٥٦٨. أقول لنفس لا يجاد بمنتها  
أقلّى النساء إنتي غير مقصّر  
فأشباء الحمل (بيّني) و(يفضله) و(دونها) و(بمثلها) سدت مسد نائب  
الفاعل للأفعال (حيل) و(يعاشر) و(حيل) و(يُجاد).

خ - المفعول الثاني :

تقديم الكلام في تعريف شبه الجملة أنَّ الفعل يتعدى بنفسه إلى مفعوله أو  
يتعدى بشبه الجملة فيتم المعنى، وقد قامت شبه الجملة مقام المفعول الثاني مع  
الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين، ومن هذا قول عبيد بن الأبرص:

٥٦٩. وجدت خرونَ القوم كالعرَ يُثْقى  
فشبه الجملة (معهدي) سداً مسد المفعول الثاني للفعل خلت، أما المفعول  
الثاني للفعل وجدت فهو جملة (يُثْقى).  
وقول المتلمس:

٥٧٠. يعيرني أمسى رجآن ولا أرى  
أخاكِرم إلا بـأن يـتكـرـما  
٥٧١. فـلـمـا اـسـتـقـادـ الـكـفـ بالـكـفـ لمـ يـجـدـ  
ـلـهـ درـكـأـ فـيـ آنـ تـبـيـنـاـ فـاحـجـماـ  
ـلـفـمـ تـجـدـ الآخـرـىـ عـلـيـهـاـ مـقـدـماـ  
٥٧٢. يـدـاهـ أـصـلـيـتـ هـذـهـ حـتـفـ هـذـهـ  
المصدر الأول أن يـتـكـرـماـ اسمـ مجرـورـ بـالـباءـ، والـجـارـ والمـجـرـورـ سـدـاـ مـسـدـ المـفـعـولـ  
ـالـثـانـيـ لـلـفـعـلـ (أـرـىـ) وـ(لـهـ) فـيـ الـبـيـتـ الثـانـيـ سـدـاـ مـسـدـ المـفـعـولـ الثـانـيـ لـلـفـعـلـ (لـمـ  
ـيـجـدـ)، وـكـذاـ (عـلـيـهـاـ) سـدـاـ مـسـدـ المـفـعـولـ الثـانـيـ لـلـفـعـلـ (لـمـ تـجـدـ).

### ثالثاً: التعليق باسم الفعل:

اسم الفعل - كما تعلم - لا هو بالاسم، ولا هو بالفعل بل يجمع الاثنين،  
لذلك أفردنا له هذه الفقرة، ويجوز تعلق شبه الجملة به ما دام المعنى يتسم فيه،  
ومن هذا قول زهير:

٥٧٣. هيئات هيئات من نجد وساكنه من قد أتى دونه البغثاء والثمد  
الجار والجرور (من نجد) متعلقان باسم الفعل هيئات الأولى أما الثاني فهو  
توكيد لفظي هيئات الأولى لا محل له من الإعراب.  
وقول إبراهيم بن هرمة:

٥٧٤. تحدث الناس عما فيك من كرم هيئات ذاك الضيفان المساكين  
هيئات من أمها ذات النطافين أو مثل زوجته فيما ألم بها  
الجار والجرور (من أمها) متعلقان باسم الفعل (هيئات) أما (الضيفان)  
فمتعلقان بحال مخدوفة من اسم الإشارة (ذاك) وهو فاعل لاسم الفاعل وثمة  
وجه لتعليقهما باسم الفعل.

#### رابعاً - التعليق بالحرف:

يقوم الحرف مقام الفعل فيعمل عمله كأداة النداء التي تحمل محل الفعل  
أنا دي، وإلا محل الفعل استثنٰي.. فيُنصب بهما، ولما كان الحرف في هذا الموضع أي  
ينوب عن الفعل جاز أن يُعلق فيه، وكثير هذا في أداة النداء التي تخرج إلى معنى  
التعجب، ومن هذا قول أمير القيس:

٥٧٥. فيا لك من ليلى كان تجسومه بكل مغار الفتل شئت بينيل  
وقول عدي بن زيد العبادي:

٥٧٦. فيا لك من شوق وطالف عبرة  
كمت جيب سربالي إلى غير معددي  
وقول قيس بن الحدادية:

٥٧٧. فيا لك من حاد حبوت مقيداً  
وأنحى على عرنين أنفك جادع  
وقول عمر:

٥٧٨. يا ل القومي فكيف أصبر عمن  
لاترى النفس طيب عيش سواه

وقول الشاعر:

٥٧٩. ألا يا لقومي للرقد المسهد وللماء ممنوعاً عن الحاتم الصدي  
خامساً - أحكام وفوائد أخرى:

هذه بعض الأحكام المتعلقة بشبه الجملة تغيب عن ذهن الطالب وإن كان عدد منها يعود إلى ما تقدم من حيث التعليق.

آ - يجوز حذف حرف الجر، فيُتصبِّبُ الاسم بعده، ويسمى اسمًا منصوباً بنزع الخافض (والخافض هو حرف الجر) نحو قول يزيد بن الحكم:

٥٨٠. فلقيت كفلاً كان خيراً كله وشرك على ما ارتوى الماء مرتوي والتقدير ما ارتوى من الماء، فلما حذف حرف الجر (نُزع الخافض) نصب الاسم بعده. ومثله أيضاً قول شبيب بن البرصاء:

٥٨١. رفعت له ناري فلما اهتدى زجرت كلابي أن يهرأ عقورهما المصدر المؤول (أن يهرأ) منصوب بنزع الخافض، والتقدير (من هرّ).  
ب - تذكر أنَّ لام التعليل الناصبة للفعل المضارع هي حرف جر والمصدر المؤول من (أنْ) المخدوفة والفعل المضارع المنصوب بها اسم مجرور بحرف الجر (اللام) ويحتاجان إلى تعليق، قال معاذ بن جوين الطائي:

٥٨٢. أقمتم بدار الخاطئين جهالة وكلَّ أمرٍ منكم يُصاد ليقتلوا  
وقال المتلمس:

٥٨٣. لذى الحلم قبل اليوم ملتقرع العصا وما علَمَ الإِسَانَ إِلَّا ليطعما  
فالمصدر المؤول من أنَّ والفعل (يقتل) اسم مجرور، والجهاز وال مجرور متعلقان بالفعل يصاد، وكذا في البيت الثاني متعلقان بالفعل علم.  
ج - ومثل لام التعليل (حتى) الناصبة للمضارع بأنَّ مضمرة لأنَّها حرف

غاية وجر أي أنها يعني (إلى أن) فيكون المصدر المؤول من (أن) المخدوفة والفعل المضارع المنصوب اسمًا مجروراً، قال الحسين بن مطين:

٤٨٥. فلا أصرم الخلان حتى يصارموا      وحتى يسيراوا سيرة لا أسيرها

وقال الآخر:

٤٨٦. وتسهو في حديث القوم حتى      ييئن بعض ذلك ما تواري  
فتقول في الإعراب. حتى حرف غاية وجر، والفعل بعدها مضارع منصوب بأن مضمرة، والمصدر المؤول من أن وما بعدها اسم مجرور، والجسار والمحسورة متعلقة بالفعل أصرم في البيت الأول. وبالفعل تسهو في البيت الثاني.

د - ما المصدرية الزمانية تؤول مع صلتها بمصدر ينوب عن ظرف الزمان، وتكون يعني (مدة)، قال أبو صخر المذلي:

٤٨٧. أما والذي أبكي وأضحك والذي      أسلت وأحيا والذي أمره الأمر  
لقد كنت آتيها وفي النفس هجرها      بثبات لأخرى الدهر ما طلغ الفجر  
أي مدة طلوع الفجر.

وقال الشاعر:

٤٨٨. لم تعلمي أن لست ماعشت لاقياً      أخي إذ آتى من دون أوصاله القبر  
والتقدير: لست لاقياً أخي مدة عيشي.

وقال الآخر:

٤٨٩. فإن أخي أو أهلك فلمست بزائل      لكم حافظاً ما بلّ ريق لمساتي  
أي لست لكم حافظاً مدة بلّ الريق.

وقال الآخر:

٤٩٠. أرضى عن المرء ما أصفى موته      وليس شيء منبغضاء يرضيني

أي أرضى عن المرء مدة صفاء موته.

هـ - أدوات الشرط المتضمنة معنى الظرف.

مرر معنا أنّ ثمة أدوات شرط جازمة أو غير جازمة تتضمن معنى الظرفية نحو: إذا، وإن، ولما، وكلما، متى، وأين، وأيان، وأنى، وحيث.. وقلنا - عند ذاك - إنَّ أدوات الشرط غير الجازمة تتعلق بجوابها، والجازمة بفعل الشرط.

وهذه بعض الأمثلة، قال زياد الأعجم.

٥٩٠. إذا اخترت أرضاً للمقام رضيتها لنفسي ولم يثقل علي مقامها

وقال قيس بن الملوح:

٥٩١. فما لك كلما ذكرت تذوب فما لك كلما ذكرت عن حب ليلى

وقال الآخر:

٥٩٢. وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا فلما توافقنا شددت وحلت

ونقول في الإعراب: إذا - لما - كلما: ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها، وجواب إذا (رضيتها) وجواب كلما (تدوب) وجواب لما (شدلت).

وقال الخطيب:

٥٩٣. متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

نقول: متى: اسم شرط جازم مبني على الظرفية الزمانية متعلق بفعل الشرط تأته.

وقال الآخر:

٥٩٤. أين تصرف بنا العداة تجذنا نصرف العيس نحوها للتلاقي

نقول: أين اسم شرط جازم مبني على الظرفية المكانية متعلق بفعل الشرط تصرف.

وقال الآخر:

٥٩٥. أيان تؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمان هنا لم تزل حذرا  
أيان: اسم شرط جازم مبني على الظرفية الزمانية متعلق بفعل الشرط  
تؤمنك.

تتبّيه: تُعرب الجملة بعد أدوات الشرط غير الجازمة في محل جر بالإضافة،  
ولا تُعرب كذلك بعد الجازمة.

و - على من حروف الجر، وتأتي تفید معنی الاستدراك وعندئذ تعلق مع  
محوروها بخبر مخدوف لمبتدأ مخدوفه، ومن هذا قول الشاعر:

٥٩٦. فوالله لا ننسى قتيلاً رزقته بجانب قوسى ما يقيت على الأرض  
نوكل بالأنفس وإن جل ما يمضى على أنها تعنى الكلوم وإيماء

وقال الآخر:

٥٩٧. بكل تداوينا فلم يشفف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد  
٥٩٨. على أن قرب الدار ليس بذى نفع إذا كان من تهواه ليس بذى عهد

نقول: على حرف جر، أنَّ وما بعدها: مصدر مؤول في محل جر بحرف الجر،  
والجار والمحرور متعلقان بخبر مخدوف لمبتدأ مخدوف والتقدير: التحقيق على أنَّ..

ز - تعلم أنْ ثقة عدداً من حروف الجر يأتي زائداً أو شبه زائد، وعندئذ لا  
يعلق الجار والمحرور، بل يُعرب الاسم بعدها بحسب موقعه في الجملة.

ح - مرّ عدد من الشواهد تعلق فيه عدد من أشباه الجمل بمكان واحد،  
وهذا جائز ما دام المعنى تمّ في هذه الكلمة.

ط - تقدم عدد من الشواهد تعلقت فيه شبه الجملة بكلمة وردت بعد شبه  
الجملة، وهذا جائز أيضاً لأنَّ المعنى تم في هذه الكلمة، وهذا مثال آخر، قال  
إسماعيل بن يسار:

٥٩٩. إليك إمام الناس من بطن يثرب  
ونعم أخو ذي الحاجة المتعبد  
رحلنا لأنَّ الجود منك خليقة  
 وأنك لم يتمم جنابك مجند
- فاجلار والمحروم (إليك) متعلقان بالفعل (رحلنا) في البيت الثاني، والمعنى  
واضح: رحلنا إليك..
- وقال عبيدة اليشكري:
٦٠٠. ولكن نقول: الحكم لله وحده  
وبالله نرضى والتبي المقرب  
فاجلار والمحروم (بالله) متعلقان بالفعل نرضى.
- وقال عطية الكلبي:
٦٠١. يا ثابت بن نعيم ما بكم ثور  
أبعدَ عالمك هذا تطلب الإحن  
فالظرف (بعد) متعلق بالفعل (طلب).
- وقال جرير:
٦٠٢. وقللة والدمع يحدركا  
أبعدَ جرير تكرمون المواليا  
فالظرف (بعد) متعلق بالفعل (تكرمون).
- تتبّيه: جملة: أبعد.. تطلب: استثنافية لا محل لها من الإعراب.  
وجملة: أبعد... تكرمون: في محل نصب مفعولاً به مقول القول. لـ (قائلة).  
ي - ثمة مواضع أخرى فيها خلاف، وشهادتها قليلة بل نادرة أهلناها  
تجدها في مظانها، ولا سيما المتعلق بحروف المعاني.  
لـ - تحفظ عبارة: بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال، وهذه  
 العبارة تنطبق على الجملة وشبه الجملة أيضاً ولكن شريطة أن يعود الكلام -  
جملة أو شبه جملة - على هذه الكلمة نكرةً كانت أم معرفة.

## سادساً: تدريبات

هذه بعض الأبيات ثبتها ومن ثم نعرب أشباه الجمل فيها لاحظ أنَّ التعليق هو المعنى.  
قال ابن دارة:

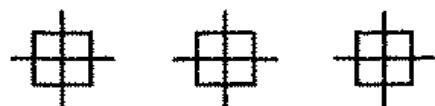
٦٠٣. وإن يمس بالعينين سقم فقد أتى      لعينيك من طول البكاء على جملِ  
بالعينين: جار و مجرور متعلقان بخبر يمس الفعل الناقص.  
لعينيك: جار و مجرور متعلقان بالفعل أتى.  
من طول: جار و مجرور متعلقان بالفعل أتى.  
على جمل: جار و مجرور متعلقان بالمصدر البكاء.  
وقال العرجي.

٦٠٤. فلا مرحباً بالشامتين بهجرها      ولا زمنٍ أمسى بها قد تقلبا  
بالشامتين: جار و مجرور متعلقان بالمصدر (مرحباً).  
بهجرها: جار و مجرور متعلقان باسم الفاعل (الشامتين).  
بها: جار و مجرور متعلقان بالفعل (تقلبا) وجملة تقلب في محل نصب خبر  
الفعل الناقص (أمسى).  
وقال قيس بن الحدادية:

٦٠٥. فجئت كمحفي السر بيني وبينها      لأسألهما أين من سار راجعه  
كممحفي: جار و مجرور متعلقان بحال عدوفة من الفاعل (التاء) لاحظ لو  
قلت: سجّلت مثلَ مخفي (وهذا الوجه الآخر لإعراب الكاف) لأعرتها حالاً.  
بيني وبينها: ظرف مكان متعلق باسم الفاعل مخفي، ويجوز أن يتعلقا بحال  
عدوفة من السرّ، أي حال كونه بيني وبينها.

لأسأله: اللام لام التعليل (وهي كما قلنا حرف جر) والمصدر المسؤول من أن والفعل في محل جر بحرف الجر، والجار و مجرور متعلقان بالفعل جئت.  
أيّان: اسم استفهام مبني على الظرفية الزمانية متعلق بخبر مقدم للمبتدأ  
(راجع) والجملة مقول القول للفعل أسأله.  
وقال نصيبي:

٦٠٦. والله ما من عادة لك في السرى سريت ولا إن كنت بالأرض عالمه  
والله: جار و مجرور متعلقان ب فعل القسم المذكوف: والتقدير أقسم بالله.  
من: حرف جر زائد (سبق بنفي).  
عادة: اسم مجرور لفظاً مرفوع حالاً مبتدأ.  
لنك: جار و مجرور متعلقان بصفة مخدوفة من (عادة) لأنها نكرة.  
في السرى: جار و مجرور متعلقان بخبر (عادة).  
بالأرض: جار و مجرور متعلقان بـ (عالمه) اسم الفاعل وهي خبر كنت.



## سابعاً، نص للتطبيق

هذه نص يحوي عدداً جيداً من أشيه الجمل المتشعة، أعربها.

قال الخطيم العكلي المحرزي:

وَمَا الْبَعْدُ إِلَّا فِي التَّلَاقِ وَفِي الْهَجْرِ  
كَمَا ارْقَضَنَّ نَظَمَّنْ مِنْ جَمَانِ وَمِنْ شَفَرِ  
جَمُومَ بِمَلِءِ الشَّانِ مَاتِحَةَ الْقَطْرِ  
يَرْوَنَكَ شَارِأَ أوْ قَرِيبِيَّا مِنْ الشَّارِ  
إِلَى قَدْرِ مَا يَعْدُهُ لَسِيَ مِنْ قَدْرِ  
بَاعْلَى يَكِيَّ ذِي السَّلَامِ وَذِي السَّتْرِ  
فَكَنَا سَوَاءً فِي الْمَلَامَةِ وَالْعَذْرِ  
مَذْنَنَا عِنَانَ الْفَسِيَّ مَتَسْقَأَ يَجْرِي  
وَسَائِلَ قَرِيبِيَّ مِنْ حَمِيمِ وَمِنْ صَهْرِ  
دَعْتَنَا رَجَالَ لِلْفَخَارِ وَالْعَقَرِ  
إِلَى غَلِيَّةِ مَا بَعْذَهَا ثَمَّ مِنْ لَمَرِ  
جَمِيعَافَا لَمَيِّ بِسَامَ بَنِي يَذْرِ  
قَهْلَ بَعْدَ كَنْزَ السَّاقِ لِلْعَظَمِ مِنْ جَيْزِ  
يَقْوَمُ وَلِوَكَانَ الْقِيَامُ عَلَى جَمَرِ  
وَخَيْرِ الْمَوْالِيِّ مِنْ بَرِيشَنُّ وَلَا يَتَرِي  
لِأَبْلِيلَتَ نَجْحَأَ أوْ لَقَيْتَ عَلَى عَذْرِ

١. عليك السلام فارتاحل غير باعدي
٢. وعفت لجفن العين جالن عبرة
٣. تهـلـ منها واكـفـ مطرـتـ بهـ
٤. وقـالتـ تعلـمـ أنـ عنـديـ محـشـراـ
٥. فـقلـتـ لهاـ: إـنـيـ سـتـبلغـ مـدـتـيـ
٦. أـلاـ لـيـتـ شـعـريـ هـلـ أـبـيـتـنـ لـيـلـةـ
٧. أـتـيـناـهـمـ إـذـ أـسـلـمـتـهـمـ حـلـومـهـمـ
٨. فـلـاـكـيـأـ بـلـأـيـ مـاـ نـزـعـنـاـ وـقـلـنـهـ
٩. فـكـنـاـ لـأـقـوـامـ عـظـاتـ وـقـطـعـتـ
١٠. لـحـنـ اللـهـ مـنـ يـلـحـنـ عـلـىـ الـحـلـمـ بـعـدـماـ
١١. وـجـاؤـواـ جـمـيـعـاـ حـاشـدـينـ نـفـيرـهـمـ
١٢. وـقـلـتـ لـهـمـ إـنـ تـرـجـعـواـ بـعـدـ هـذـهـ
١٣. فـنـخـنـاـ فـأـورـنـاـ عـلـىـ عـظـمـ سـاقـنـاـ
١٤. بـنـيـ مـحـرـزـ هـلـ فـيـكـمـ إـبـنـ حـمـيـةـ
١٥. بـمـاـ يـقـمـنـ الـمـوـلـيـ وـمـاـ يـرـأـبـ الـثـانـيـ
١٦. كـمـاـ أـنـاـ لـوـ كـانـ المـشـرـدـ مـنـكـمـ





## فهرس المحتويات

الإهداء: .....	٣
المقدمة: .....	٥
<b>القسم الأول - تقسيم الجمل :</b>	
(الاسمية - الفعلية - الشرطية - الظرفية - الكبri والصغرى ذات الوجه، وذات الوجهين). ....	٧
<b>القسم الثاني - الجمل التي لا محل لها من الإعراب :</b>	
١ - الجملة الاستثنافية / الابتدائية. ....	٢١
٢ - الجملة الاعترافية. ....	٢٩
٣ - الجملة التفسيرية. ....	٣٧
٤ - جملة جواب القسم. ....	٤٢
٥ - الجملة الواقعية جواب شرط غير جازم أو جازم غير مقترب بالفاء أو إذا الفجائية .....	٤٩
٦ - جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفى. ....	٦٢
٧ - الجملة المعطوفة على جملة لا محل لها. ....	٧٦
<b>القسم الثالث - الجمل التي لها محل من الإعراب :</b>	
١ - الجملة الواقعية خبراً. ....	٨١
٢ - الجملة الواقعية حالاً. ....	٩١

٣ - الجملة الواقعية مفعولاً به.	٩٩
٤ - الجملة الواقعية مضافاً إليه.	١٠٨
٥ - الجملة الواقعية جواباً لشرط جازم مقترب بالفاء أو إذا الفجائية	
٦ - الجملة الواقعية صفة.	١٢٦
٧ - الجملة الواقعية بدلاً.	١٢٨
٨ - الجملة المعطوفة على مفرد، والمعطوفة على جملة لها محل.	١٢٩
<b>القسم الرابع - شبه الجملة.</b>	
- التعليق بالفعل	
- ظاهراً	١٣٣
- مخدوفاً :	
( فعل الصلة - فعل القسم).	١٣٥
- التعليق بالاسم	
- ظاهراً	١٣٧
- مخدوفاً (خبر المبتدأ، خبر إنَّ وأخواتها - خبر كان وأخواتها	
الصفة - الحال - النائب عن المفعول المطلق - نائب	
الفاعل - المفعول الثاني).	١٣٩
- التعليق باسم الفعل.	١٤٦
- التعليق بالأداة.	١٤٧
- أحكام وفوائد أخرى.	١٤٨
- تدريبات محلولة.	١٥٣
<b>الفهرس.</b>	١٥٧



رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

نحن لا نقوم بتصوير أو نسخ الكتب ، ننشر الكتب الموجودة  
بالفعل على الإنترنت ، ونحترم حقوق الملكية  
ولا نمانع حذف رابط أي كتاب  
إذا طالب مؤلف أو دار نشره بحذفه. أ/ علاء الدين شوقي





## هذا الكتاب

أما الكتاب فيقع في أربعة أقسام الأول لتعريف الجملة و تحديد أقسامها و أنواعها من حيث أحوازها الأسمية و الفعلية و الشرطية و الصغرى و الكبرى و ذات الوجه و ذات الوجهين و القسم الثاني للجمل التي لا محل لها من الإعراب و الثالث للجمل التي لها محل و الرابع لشبيه الجملة .

و قد قصدت إلى أن يكون الكتاب كالكتب السابقة من هذه السلسلة قريباً من الطالب فحاولت أن تكون لغته سهلة واضحة يفهمها الطالب و عملت على أن يكون التعليق و الشرح مفهوماً مساعداً و رفدت الكتاب بعدد وفير من الشواهد وصلت إلى (٧٥٠) شاهداً لأن كثرة الشواهد تثبت القاعدة و لم تكن بحراً من التعليق و لا سيما إعراب الكلمات التي تتصل بإعراب الجملة موضع الشاهد .

## الكتب التي صدرت من هذه السلسلة

5

4

3

2

1

إعراب الجمل  
و  
أشياء الجمل

الصوص  
المثنة

الأدوات  
التحويلية الزائدة  
و  
شبيه الزائدة

إعراب الكلمات  
و  
التركيب المشككة

إعراب مشة  
بيت مختسارة

